بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أمدرمان الإسلامية

معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي

كلية اللغة العربية

بحث مثدم لنيل درجة الماجستير

بعنوان

الصور البيانية في مختارات علي المك الشعرية

في كتابه (مختارات من الأدب السوداني)

دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالبة :

زبيدة حسن محد ابراهيم

إشراف البروفسير:

بلة عبدالله مدني

٢٠٠٩م

الاستهلال

قال تعالى :

{ الـــرحمن } { علـــم القـــرآن }

{ خلق الإنسان } { علمه البيان }

صدق الله العظيم

سورة الرحمن من ١-٤

الدعاء

اللهم إني أسألك علما نافعا وقلبا خاشا ، اللهم إني أسألك الهدى والصلاح وأسألك الغنى والفلاح وأسألك النجاح في الدنيا والآخرة .

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا دينا إلا قضيته ، ولا حاجة لنا من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى إلا قضيتها ويسرتها ، يارب العالمين وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الإهداء

إلى التي أرضعتني قيم الطهر والعفاف إليك أمي .

إلى من كابد جهد الشفاء وتعب الأيام وهجير الشمس إلى الناصح والمعين بعد الله تعالى إليك أبي .

إلى ذراعي وعضدي في الحياة إليك شقيقي إبراهيم

إلى سندي ورفيقي في دروب العلم إليك أخي وجدي

إلى الرباعي المرح اللاتي غرسن في نفسي حب المعرفة إلى أخواتي العزيزات

كوثر ، مها ، رقية ، ملاذ

إلى صغاري الأعزاء عبدالله ، أبي ، عبق

إلى كل من علمني حرفا

إلى كل معلم أضاء بنور علمه ظلام الجهل

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا

الباحثة

الشكر والتقدير

قال تعالي : { لئن شكرتم لآزيدنكم }

وقال صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتوجه بالشكر لله العلي القدير الذي متعني بالصحة والعافية حتى أتممت هذا البحث ، ونحمده كثيرا بأن جعلنا مميزين عن بقية الكائنات الحية بنعمة العقل، ويسر لنا هذا العلم الذي علمنا إياه . ونطمع في المزيد منه ، لأن العلم بحر لا ساحل له .

أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى استاذي المشرف البروفسير بلة عبدالله مدني الذي كان يستقبلني بصبر جميل وصدر رحب مما كان له الأثر الكبير في إخراج هذا البحث أسأل الله أن يمتعه بالصحة والعافية .

الشكر موصول إلى أفراد أسرتي الكريمة لما قدموه لي من دعم مادي ومعنوي خاصة شقيقي إبراهيم الذي كان سندي طوال مراحل تعليمي ، كما اتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ مجذوب عيدروس لما قدمه لي من مساعدة أسال الله أن يمتعه بالعافية ، كما لا يفوتني أن أقدم خالص شكري إلى الخال العزيز وأسرته الكريمة لما قدموه لي من حسن ضيافة والمعاملة الطيبة ، كما أقدم خالص تقديري وشكري لأسرة دار الوثائق القومية برئاسة مجلس الوزراء ، ولأسرة مكتبة جامعة أمدرمان الاسلامية .

الباحثة

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين

وبعد،

فالشعر روضة لا يذبل وردها ولا تزال روعة الشعر وجمال ايقاعاته الموسيقية المختلفة تجذبني اليه وتأسر فؤادي ولبّي.

ان الشعر العربي حافل بالعديد من الأغراض الشعرية الرائعة والشعراء الذين يتميزون بأشعارهم الجميلة فجاء شعرهم أريجاً يفوح على كل من يتذوق الأدب العربي ويعرف معناه ولقد كرم الله اللغة وأضفى عليها الاعتزاز والخلود بنزول القرآن الكريم، إنها اللغة التي إصطفاها الله لتحمل أسمى رسالة وتقوم بتوجيه الأفراد والمجتمعات إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم.

أسباب إختيار الموضوع:

أولاً: العودة بالدراسة البلاغية إلى مصدرها الأول لخدمة اللغة والقرءان الكريم وتراث الإسلام ولسان أمته.

ثانياً: لقد وقع اختياري على الصور البيانية في مختارات علي المك الشعرية في كتابه مختارات من الأدب السوداني ليكون مجالاً في هذه الدراسة ، فأخذت أقرأ في سيرته وأقلب في مختاراته مطيلة النظر في بعض جوانب حياته ومختاراته وليس ذلك وحسب بل أنني أعجبت فعلاً بسيرة هذا الكاتب التي بدأت أمامي غامضة بعض الشيء كما راقني رقة الصور البيانية وأشد ما دفعني الغموض في الصور البيانية لأني عند اكتشافها اشعر بالمتعة والتذوق فنون الشعر. وأيضا جذبتني مختاراته التي ضمنها هذا الكتاب.

مصادر الدراسة:

تمثلت الدراسة في كتاب (مختارات من الأدب السوداني) المصدر الأول ثم كتب أخرى .

أهمية البحث:

تكمن في الوقوف على الصورة البيانية البلاغية في مختارات علي المك الشعرية تظهر من خلال البحث.

أهداف البحث:

١/ إظهار النواحي البلاغية الجمالية في مختارات علي المك الشعرية.

٢/ جلاء الصورة البيانية البلاغية في مختارات علي المك الشعرية.

منهج البحث:

لقد تناولت هذه الدراسة بعد أن اعتمدت كثيراً على المصادر والمراجع في جمع المادة ثم اتبعت في منهج البحث المنهج التاريخي في دراسة عصر الشاعر وبيئته التي عاش فيها ومنهج دراسة الحالة في دراسة شخصية علي المك والتحليل النفسي لهذه الشخصية وكذلك المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الشعر وتحليله بيانياً وبلاغياً فكان اعتمادي على الكتب الأدبية والبلاغة على حد سواء.

الصعوبات التي واجهت الباحث: لم تجد شرحاً وتحليلاً للأبيات فقد عانت كثيراً في استخراج الصور البيانية منها نسبة لكثرتها وروعتها وبديع جمالها في هذا الكتاب فقد كنت أقضي وقتاً طويلاً في إصطفاء نماذج منها.

هيكل البحث :

يحتوي هذا البحث على مقدمة وستة فصول.

المقدمة

الفصل الأول : نشأة علي المك وحياته ويشمل:

المبحث الأول : مولده ووفاته

المبحث الثاني : نشاطه الثقافي والأدبي

المبحث الثالث : نشاطه السياسي .

المبحث الرابع : وضعه الاجتماعي.

الفصل الثاني : بعنوان مفهوم الصورة البيانية

المبحث الأول : مفهوم الصورة

المبحث الثاني : مفهوم البيان .

الفصل الثالث : التشبيه ويشمل :

المبحث الأول : مفهوم التشبيه

المبحث الثاني : أركان التشبيه وأدواته

المبحث الثالث : التشبيه في مختارات علي المك الشعرية .

الفصل الرابع : الاستعارة ويشمل :

المبحث الأول :مفهموم الاستعارة

المبحث الثاني : الاستعارة التصريحية في مختارات علي المك الشعرية .

المبحث الثالث : الاستعارة المكنية في مختارات علي المك الشعرية.

الفصل الخامس : الكناية ويشمل :

المبحث الأول : مفهوم الكناية

المبحث الثاني: الكناية عن الصفه في مختارات علي المك الشعرية.

المبحث الثالث : الكناية عن الموصوف والنسبة في مختارات علي المك الشعرية .

الفصل السادس :عنوان المجاز وعلاقاته ويشمل:

المبحث الأول: توطئة

المبحث الثاني : مفهوم المجاز

المبحث الثالث : المجاز في مختارات علي المك الشعرية وينقسم لمطلبين:

المطلب الأول : المجاز المرسل في مختارات علي المك الشعرية.

المطلب المجاز: المجاز العقلي في مختارات علي المك الشعرية .

الخاتمة وتشمل

أ/ ملخص البحث

ب/ النتائج والتوصيات

الفصل الأول

نشأته وحياته

المبحث الأول : مولده ووفاته

المبحث الثاني: نشاطه الثقافي والأدبي

المبحث الثالث : نشاطه السياسي .

المبحث الأول : مولده ووفاته :

المبحث الأول : مولده ووفاته :

مولده :

ولد البروفسير علي الملك يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٣٧ بأحد أحياء مدينة أمدرمان لأسرة من الطبقة المتوسطة ، إلتحق بكتاب ود المصطفى ولم يبلغ السادسة من عمره ، نقل إلى مدرسة أرقو الأولية ، حيث مقر عمل والده الذي كان يعمل بالقضاء الشرعي ، ثم تم تحويله إلى مدرسة الفاشر الأولية حيث نقل والده للعمل بمحكمتها الشرعية ، بعد إكماله الصف الثالث أختير ليكون ضمن تلاميذ المدرسة الوسطى ، غير أن والدته عارضت الفكرة ونقل للصف الرابع وانتقل بعد ذلك ليستقر بمنزل الأسرة بأمدرمان بعد أن نقل والده للعمل بمحكمة مروي الشرعية ، فالتحق بمدرسة المسالمة الأولية وأكمل الصف الرابع وقبل بمدرسة أمدرمان الأميرية عام ١٩٤٧م ، أبدى اهتماما بالعلم والقراءة منذ الصغر وشجعته على ذلك مكتبة أبيه التي كانت تحوي ألوان من كتب الفقه والشريعة الإسلامية ، وكانت أولى محاولاته في التأليف بمدينة مروي ، ففي عطلة الصف وهو طالب بالمدرسة الوسطى كان يحرر مجلة نصف شهرية بخط يده إسمها (قسمتي كدة).

إلتحق بمدرسة وادي سيدنا الثانوية سنة ١٩٥١م وكان من الطلبة النجباء والنشطاء في المجالات الأدبية والفنية والرياضية التي ترعاها المدارس.[١]

عندما أنهى دراسته الثانوية كان من القلة الذين فازوا بدخول جامعة الخرطوم وقد كان الدخول بها عقبة عجز الكثيرون عن تخطيها ، وفي الجامعة أنكب على كتب الأدب في اللغتين العربية والإنجليزية ، فقرأ الكثير من الكتب قراءة ودراسة تحت إشراف أساتذته وتوجيهاتهم وقد التقى في الجامعة بالشاعر والكاتب صلاح أحمد إبراهيم وربطت بينهم صداقة متينة دامت طوال العمر.[٢] بعد أن نال بكلاريوس الآداب من جامعة

---

[١]/مجلة كتابات سوانية ، العدد ٢٢ ، ديسمبر ٢٠٠٢م ، ص ٥٠.

[٢]/. نفس المجلة والعدد والصفحة.

الخرطوم سنة ١٩٦١ أختير للسفر إلى أمريكا للدراسة بجامعة جنوب كلفورنيا ، حيث نال منها درجة الماجستير في الأدب ، وبعد أن عمل عدة سنوات أستاذاً بجامعة الخرطوم رقي إلى درجة بروفسور تقديراً لنشاطه الأدبي ومؤلفاته العديدة.

شغل علي المك وظائف شتى منها مفتش بديوان شؤون الخدمة ومديراً عاماً لمؤسسة الدولة للسينما ومحاضراً بمعهد الإدارة العامة للسودان ، كما تولى خلال عمله بجامعة الخرطوم منصب مدير دار جامعة الخرطوم للنشر وأستاذ وحدة التعريب والترجمة بالجامعة. [١]

وفاته :

توفي على المك في يوم ١٩٩٢/١٠/١٠م بالولايات المتحدة الأمريكية إثر نوبة قلبية وكانت زوجته قد اتصلت به هاتفيا يوم وفاته لتقول له أنها في طريقها إليه وحددت ساعة الوصول ولكنها بدلا أن تجده في انتظارها تلقت النبأ الأليم.([٢])

١/ مجلة كتابات سودانية ، العدد ٢٢ ، ديسمبر ٢٠٠٢م ، ص ٥٠
٢/ المرجع السابق ، ص ٥٢

المبحث الثاني

نشاطه الثقافي والأدبي

المبحث الثاني

نشاطه الثقافي والأدبي

كان علي المك يمتلك ذخيرة أدبية كبيرة واطلاع واسع بالروايات والثقافات المختلفة للشعوب والحضارات العالمية المؤجلة المخاض بسبب تعذر النشر، وإنتظار الإشارة للإنطلاق بعد شفاء الثقافة السودانية من كساحها الطويل ولكنه بعد أن أوشك على الإنطلاق بدأ يتواصل مع نوافذها الإعلامية.[1] فهو مثقف قومي يذوب ولهاً في عشق هذه التربة ولا يتحول ولا يتبدل أبداً ، هكذا كان طبعه وهمه حتى أن ثقافته العالية والمامه الكبير بثقافة الغرب، دائماً ما يطرحه مطعماً برتم سوداني ليكون قريباً من مداركنا وهو في سبيل غاياته السودانية بقي في وطنه طوال عمره ورفض الإغتراب.

لعلي المك مؤلفات كثيرة صدرت له عدة كتب منها (البرجوازية الصغيرة) ومجموعة قصيرة بالإشتراك مع الأستاذ صلاح أحمد إبراهيم ١٩٥٨ (في قرية) ، مجموعة قصصية ١٩٦١م ، نماذج من الأدب الزنجي ١٩٧٠، (هل أبصر أعمى المغرة) ١٩٧٤ ،(مدينة من تراب) ١٩٧٤ ، مختارات من الأدب السوداني ١٩٧٥ و(الصعود إلى أسفل المدينة) ١٩٧٨ .[2]

بدأ اهتمامه بالموسيقا في سن مبكرة فكان يستمع إلى إسطوانات سرور وكرومة وعبد الله الماحي ، ويعد المك من السودانيين القلائل الذين ولعوا بالموسيقا الكلاسيكية وقرأ عنها الكثير ، وألف كثيرا من النوت الموسيقية، وتضم مكتبته الموسيقية أهم ما ألفه

---

[1]/ مجلة السودان الحديث ، ص ٥ ، ٢٢ ربيع الثاني ١٤١٣هـ ، الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٩٢.

[2]/ محمد شامون: **معجم الشخصيات السودانية المعاصرة** ،ط ١ ، الخرطوم ، بيت الثقافة للنشر ،١٩٨٨، ص ٣٠٧.

وجعله يتفوق على أترابه من كبار الموسيقيين في مختلف العصور الموسيقية ، وكان يعد مرجعاً في هذا المجال ولعل ذلك مما أهله بأن ينتخب رئيساً للمجلس الوطني للموسيقا ، وكان مهتما بالناشئة من المطربين ، وكان يستقل علاقته الواسعة لفتح أبو

اب الإذاعة والتلفزيون أمام الواعدين منهم ، أما كبار الفانيين فقد ربطته صداقات وثيقة مع الكثيرين منهم ، خاصة الفنان الكبير عبد العزيز محمد داؤود الذي كان من أقرب المقربيين إليه ، وقد ألف عنه كتاباً لعله الكتاب الوحيد عن مطرب سوداني.[1] ومن أبرز أعماله في مجال الفن تحقيقه لديوان (خليل فرح) وكان الخليل شاعراً وطنياً غنى لبلاده وأرضها ولم يشغله الغناء عن العمل السياسي فكان من أعضاء جمعية الإتحاد التي تكونت في أوائل العشرينات من القرن الماضي.

كان علي المك متعدد الإهتمامات في كافة المجالات ، وكانت الرياضة واحدة من إهتماماته فلقد لعب كرة القدم وهو صغير ، ثم تخلى عنها ولكنه لم يتخل عن الاهتمام بها وبغيرها من ضروب الرياضة ، فكان يكتب النقد الرياضي بمختلف الصحف ، إنتمى إلى نادي المريخ أحد أكبر ناديين رياضيين في السودان والآخر هو الهلال، ولما أصدر الأستاذ محمود أبو العزائم صحيفة (آخر لحظة) عهد إلى علي المك بتحرير صفحتها الرياضية ، لاحظ صاحب الصحيفة أن معظم الصفحات الرياضية بالصحف الأخرى تنحاز إلى جانب الهلال وتنشر أخباره وتدافع عنه ، فأراد أن تكون الصفحة الرياضية في صحيفته صوتاً للمريخ وسنداً له ، ولذلك عهد إلى علي المك بتحريرها ، وذات مرة وقع خلاف كبير بين المريخ والجهاز المسؤول عن الرياضة في البلاد ، وأنبرى علي المك يدافع عن المريخ

[1] / كتابات سودانية ، العدد ٢٢ ، ديسمبر ٢٠٠٢م ، ص ٥٢.

ويتبنى وجهة نظره كان في ذلك أثره الطيب في نفوس أعضاء النادي.[١]

كان علي المك معروفاً بحبه الباكر لأسطورة الكابوي في تراث الأمريكيين، وله في مجلة الدوحة مقالاً عن الكابوي مليئة بالطرائف وغرائب الأخبار ، وأيضاً كان المك مفتوناً بغريم الكابوي (الأيدي) في سينما هوليود وهو الهندي الأحمر الباسل الذي يقاتل دفاعاً عن حقه وبقائه من أجل الهندي الأحمر ذهب إلى ذلك الصقيع النائي في نيومكسيكو ثلاث مرات أو أكثر ليجمع أساطير الهنود وأقاصيصهم وحكمتهم ليترجمها إلى لغتنا على سنن أسلافه العظام من نقله الحضارات .[٢]

من الأمور الغريبة يقال إن علي المك حقق ووثق للكثير من السودانيين وغيرهم ولم يوثق لنفسه ، وان أكثرية إنتاجه لم يكن في حوزته وإن العديد من الكتابات والدراسات التي قان بها في أيدي جهات أخرى ، فقد كان المك غزير الإنتاج خاصة في الآونة الأخيرة ، الأمر الذي جعل الكثير من أعماله المتأخرة في جهات متعددة ، ربما بغرض الإطلاع أو خلافه ، وخاصة أنه كان رائدا في بعض المجالات الادبية كالاهتمام بالأدب الأفريقي بل بالفنون الأفريقية التي تتبعها حتى بلاد الأمريكان .[٣]

(في سنة ١٩٥٣ صدرت أول مجموعة قصص قصيرة سودانية بعنوان (غادة القرية) لعلي المك تليها مجموعة (مات حجر) للأستاذ محمد سعيد معروف وكانت المجموعة التي صدرت بعدهما هي (البرجوازية الصغيرة) للأستاذين علي المك وصلاح أحمد إبراهيم ،

---

[١]/. كتابات سودانية ، العدد ٢٢ ، ديسمبر ٢٠٠٢م ، ص .٥٢
[٢]/ السودان الحديث ، العدد ٢ ، ٢٤ /أكتوبر / ١٩٩٢ ، ص .٩
[٣]/ السودان الحديث ، ٢٠ /أكتوبر / ١٩٩٢ ، ص .٦

وكانت نقلة للقصة السودانية ومرحلة متقدمة تجاري الاتجاهات الحديثة في كتابة القصة القصيرة في أوربا ، مما ساعدهما على ذلك إلمامهما بالآداب الأوربية التي نشرت باللغة الإنجليزية وكانا من المتمكنين فيها وتوالت الكتابة في الصحف والمجالات والمحاضرات والأندية الثقافية والندوات في الإذاعة والتلفزيون وتوالى الإشراف على الملاحق الأدبية في عدد من الصحف السودانية) .[1]

كان المك يهتم بالناشئين من الكتاب ويوجههم ويشجعهم وينشر الجيد من إنتاجتهم في الملاحق الأدبية التي يشرف عليها ، وعندما تولى منصب مدير دار جامعة الخرطوم للنشر نشر للمبرزين منهم ، وعرف عنه أيضاً اهتمامه بقضايا ومشاكل الكتاب المعروفين والسعي لإيجاد الحلول لها ، وهو من المؤسسين لإتحاد الكتاب السودانيين ، وكان أول رئيس له وظل رئيساً إلى أن حل الإتحاد.

كلفته إحدى دور النشر الألمانية بإعداد كتاب يضم مختارات من الأدب السوداني في القصة والشعر والنقد الأدبي ، وقد أعد الكتاب ونشره اللغتين الألمانية والعربية وهو الآن من المراجع الهامة في الأدب السوداني، كما ترجم إلى العربية مختارات من الأدب الزنجي الأمريكي وترجم (الأرض الأثمن) بالإشتراك مع الأستاذ صلاح إبراهيم .[2]

يعتبر علي المك مبدع ولاشك عالم بفنون الآداب والناس دون منازع لمعرفته العميقة بالكاتب العربي الجاحظ الأمريكي (والت وايتمان) جعلت نفسه الأدائي والكتابي عميق الغور رشيق العبارة مثقف المفردة ، وقد نفذ المك في الكهوف البلورية المكونة للشخصية

---

[1]/ مجلة كتابات سودانية ، العدد ٢٢ ، ديسمبر ٢٠٠٢م ، ص .٥١

[2]/ المجلة نفسها وكذلك العدد والصفحة.

السودانية البسيطة موظفي الخدمة المدنية وعجائز أمدرمان ومشردي شوارع الخرطوم ومعرفته بسلاطين الموسيقا العالمية وكتاباته عن عبد العزيز محمد داؤود خلدت المغني والكاتب ذاته .[١]

كانت سيرة المك في حياته الإذاعية كلمة يضع لها ألف حساب سواء كانت مدحاً أو قدحاً ، لأنه سوداني أسماً ومزجاً وسلوكاً وحديثاً وعلاقة يخالها المثقف العميق عملاقاً شامخاً لا يشف له غبارا في كلمته ، بينما يخاله متوسطو الثقافة صديقاً إلى الأبد لتواضعه معهم نزولاً بشموخه إلى مقاساتهم الفكرية القصيرة ، فالمك مثقف قومي يذوب ولهاً في عشق الثقافة فكان طبعه وهمه ، حتى أن ثقافته العالمية وإلمامه الكبير بثقافة الغرب دائماً ما يطرحه مطعماً برتم سوداني ليكون قريباً من مداركنا وأمزجتنا وهو في سبيل غاياته السودانية بقي في وطنه طوال عمره ورفض الإغتراب.

عاد مفتوناً من بعثاته العلمية بالخارج كفراشة لا يفر منها الضوء عن الإحتراق ولكنه عندما يحترق ينهض أيضاً بأجنحة سودانية أكثر إستعدادا لمقابلة وعثاء الثقافة السودانية .[٢]

كان علي المك ذخيرة حلي بالمقاومات والرواية الثقافية الحضارية الوطنية العالمية المؤجلة المخاض بسبب تعذر النشر وإنتظار الإشارة للإنطلاق بعد شفاء الثقافة السودانية من كساحها الطويل وكان كثيراً ما يتواصل مع منافذها الإعلامية.[٣]

يقول الأستاذ مجذوب عيدروس في مقال كتبه عن علي المك في جريدة الأيام[٤] (أن علي المك رغم إنتاجه الغزير والمتنوع والمتعدد

---

[١]/مجلة السودان الحديث ، العدد الجمعة ١٦أكتوبر ، ١٩٩٢ ، ص .٩
[٢]/ مجلةالسودان الحديث ، الأحد ١٨أكتوبر ، ١٩٩٢ ، ص .٢
[٣]/ المجلة نفسها وكذلك العدد والصفحة.
[٤]/. مجذوب عيدرورس ، جريدة الأيام ، ٢٨أبريل ١٩٧٨م ، ص .٦

كماً وكيفاً ، ظل بعيداً عن دائرة الضوء غير معروف خارج أسوار المليون ميل مربع، ولعلنا نذكر أن أحد قراء مجلة الدوحة القطرية تساءل :أين كان هذا القاص العظيم ولماذا لم نسمع به من قبل؟ والإجابة على هذا السؤال مرتبطة بأزمة النشر التي ظل يعانيها الإنتاج الأدبي السوداني في الإنفتاح على القارئ العربي ولعلنا نتلافى هذا القصور ونحل هذه المعضلة) . ويقول الكاتب في أعمال علي المك القصصية الأولى تلمح سمات الفن الشاب الممتزج بالرؤيا الأيديولوجية التي تحلل طبقة من طبقات المجتمع المؤثرة ، وتتسع ثقافة علي المك وتأتي رحلته إلى قلب العالم الرأسمالي لتريه أنماطاً أخرى للحياة وألواناً أخرى من الفن ، ويصبح المنظار الذي ينظر به إلى الأشياء أكثر عمقاً وإتساعاً .[1]

(وسمة بارزة في قصص علي المك تجعله لا أقول منفصلاً عن غيره ولكنه متميزاً فكتاب القصة عندنا منذ أن كتب محمد حسين (هيكل زينب) وتوفيق الحكيم في (يوميات نائب في الأرياف) وشطراً من (عودة الروح) ومنذ أن عرفنا القصة والرواية كشكل من أشكال التعبير، ومعظم أحداث القصة والرواية تتخذ القرية مسرحاً لها (أو يتدرج ضمن هذا الإطار قصص محمد عبد الحليم عبد الله) ومفارقات الريفي الذي يصل إلى المدينة الكبيرة أو إنبهار الشرقي القادم إلى أوربا منذ أن كتب الطهطاوي (تخليص الابريز) وأمتداداً عند طه حسين وإضافة إلى القاص المبدع الطيب صالح ، ومعظم هؤلاء كان من همومهم نقل الصور وما يجري في الغرب والمقارنة التي تتناول الإختلافات القائمة بين الشرق والغرب ، والسمة البارزة عن علي المك تكمن في تخليصه من عقدة وضع القصة هنالك في القرية ، فهو لا

[1] / مجذوب عيدروس ، جريدة الأيام ، ٢٨أبريل ١٩٧٨م ، ص .٦

يقحم عليك ولا على الريف قصصه وهو لا يزحم نفسه بالطواف على العالم العربي إلا إذا حس أن هناك قضية ولوحة لم تظفر بمتعتها وإيجابياتها ، إلا هنالك مع الملاحظة إن موضوعاته كلها تجري هنالك على شاطئ النيل في تلك المدينة التي هي من تراب التي حوت كيانها في عصر ذهبي أقل بسور من طين وإنسانها نفسه الصامد الصبور هو من تراب فهو باقي على يقهر.

أول ما ظهر نتاجه الأدبي إلى المجتمع كان عن طريق جريدة الأخبار لصاحبها الأستاذ رحمي محمد سليمان قدمه إلى قارئ صحيفته هو وصلاح أحمد إبراهيم والشاعر الفذ رسام الكاريكاتير المبدع عز الدين عثمان وأيضاً المرحوم شريف طمبل. وفي جريدة الصراحة الجديدة طلب من علي المك وصلاح أحمد إبراهيم للإنضمام كمتعاونين مع أسرة التحرير ، وتعهد لهما بأن ما يكتبانه سوف ينشر بكامله وقبلا أن يكتب علي المك في الرياضة وصلاح أحمد في الأدب ، ولكنهما توقفا منذ المقالة الأولى ولكن علي المك عاد بعد فترة لم تطل بعد أن أدرك أن (الصراحة الجديدة) سخرت كل مساحة الرياضة فيها (للمريخ) وانحيازاً لذلك أن كل الصحف ماعداها كانت موالية للهلال مائة في المائة .[1]

ومن سماته للعمل الأدبي المتفرد اثاره ردود فعل وأصداء متفاوتة بين المدح والقدح لدى الناقد والمتلقي وفقاً لإختلاف الأذواق ووجهات النظر المتباينة ، وفي كتاب القصة الحديثة في السودان الصادر عن دار التأليف والترجمة والنشر بجامعة الخرطوم قال المؤلف مختار عجوبة (كل ما في أعمال علي المك إنها تعتمد على الأسلوب والسخرية وهي كل ما في عمله من فن ولكن السخرية كثيراً

[1]/ مجلة السودان الحديث ، ١٣أكتوبر ١٩٩٩ ، ص ٣.

مـــا تكـــون مفتعلـــة وليســـت عميقـــة يبـــين بهـــا مفارقـــات الحيـــاة وتعـــيش فـــي نفســـية القـــارئ وتجعلـــه يتســـاءل عـــن أســـرار هـــذه الحيـــاة وكشـــف خباياهـــا، ولكنهـــا ســـخرية مقصـــود بهـــا الفكاهـــة التـــي تنبـــع مـــن خـــارج الشخصـــيات ، وتعتمـــد علـــى التلاعـــب بالألفـــاظ والمواقـــف ، وعنـــد قراءتـــي لمجموعـــة قصـــص الصـــعود إلـــى أســـفل المدينـــة للأديـــب المـــك مـــن خـــلال تحليلـــي النفســـي والأدبـــي لهـــذه المجموعـــة القصصـــية ، إنهـــا تنطـــوي علـــى قـــدر كبيـــر مـــن تفشـــي ظـــاهرة المـــوت بـــين شـــخص وأحـــداث وهـــذا مـــا يســـمى فـــي منظـــور علـــم الـــنفس الحـــديث بقلـــق المـــوت الـــذي ينتـــاب فئـــة مـــن النـــاس عنـــد تذكرهم للموت كأمر حتمي لا مفر منه).[١]

[١]. السودان الحديث ، ٦نوفمبر ١٩٩٢ ، ص .٨

المبحث الثالث:نشاطه السياسي

المبحث الثالث

نشاطه السياسي

كما ذكر سابقا القول بأن البروفيسور علي المك ولد في عام ، ١٩٣٧ومعنى ذلك أن طفولته كانت في ظل الحكم الثنائي (البريطاني المصري) على السودان وفي أيام الحرب العالمية الثانية (٣٩ - ١٩٤٥م).وفي الفترة من ٤٥ – ١٩٥٦ م كانت حركة الكفاح الوطني ضد الاستعمار قد بلغت ذروتها ، ففي هذه الفترة نشأت الأحزاب السياسية – الأشقاء – ثم حزب الأمة في ١٩٤٥ وهو أول حزب سياسي ظهر على المسرح السياسي والذي كان تحت رعاية السيد عبد الرحمن المهدي إمام طائفة الأنصار ، وظهرت مجموعة من الأحزاب الإتحادية التي شملها السيد علي الميرغني- زعيم طائفة الختمية - برعايته ، وكانت قد حدثت بعض التطورات الدستورية والسياسية المهمة بعد مذكرة مؤتمر الخريجيين التي قدمها السيد إبراهيم أحمد في عام ١٩٤٢م والتي إحتوت على مطالب السودانيين في مشاركة إدارة شؤون بلادهم. ثم جاءت بعد المذكرة تطورات هامة تمثلت في قيام المجلس الإستشاري لشمال السودان ثم الجمعية التشريعية ١٩٤٨م التي قاومتها الأحزاب الإتحادية وارتضاها حزب الأمة وشارك في الجمعية وما انبثق عنها من مؤسسات ، وشهدت فترة الاربعينات قيام جماعة الأخوان المسلمين في السودان كذلك الحزب الشيوعي السوداني في ١٩٤٦م، وفي إطار التعليم في السودان في ذلك الجيل كان هناك

الاستقطاب السياسي الحاد وخاصة معسكر الاخوان المسلمين واليساريين (الحزب الشيوعي) . وترافق ذلك مع صعود نجم الاتحاد السوفيتي والمعسكر الإشتراكي وتزامن ذلك مع إشتداد حركة التحرير الوطني وإشتداد ساعد الحركة الوطنية السودانية .[1]

في هذا الإطار فإن علي المك منذ عهده بالدراسة في مدرسة وادي سيدنا الثانوية قد إنخرط في صفوف ما عرف بالجبهة الديمقراطية ، فكان قريباً من صفوف اليسار وكان صديقه صلاح أحمد إبراهيم شريكاً له في المجموعة القصصية (البرجوازية الصغيرة) ناشطاً في هذا الإتجاه ، وخاض معارك سياسية ضارية في فترة ما قبل الإستقلال السودان وبعده. أما علي المك فلم يعرف عنه المساهمة في الكتابات السياسية ، وفي إنتخابات عام ١٩٨٦ – بعد إنتفاضة مارس/ أبريل ١٩٨٥ - رشح الحزب الشيوعي ضمن قائمة مرشيحيه لدوائر الخريجيين البروفيسور علي المك للجمعية التأسيسية ولم يحالفه التوفيق. وفي فترة حكم مايو (١٩٦٩-١٩٨٥) تولى علي المك عدة مناصب هامة منها إنه كان مسؤولاً عن مؤسسة الدولة للسينما ، كما عينته الدولة رئيساً للمجلس الوطني للموسيقا ، وتولى في إطار جامعة الخرطوم منصب المدير العام لدار جامعة الخرطوم للنشر ، وبعد ذلك تولى مسؤولية الترجمة والتعريب كما قامت الدولة بتكريمه. وفي عام ١٩٨٦م أيضاً أشرف على مجلة (المحتوى) التي كانت تصدر عن مجموعة الجبهة الديمقراطية لأساتذة جامعة الخرطوم ، وفي عام ١٩٨١م كان مسؤولاً عن الملف الثقافي لصحيفة الصحافة المملوكة آنذاك للإتحاد الأشتراكي السوداني ، وفي كتابات علي المك القصصية

[1] / موسى عبدالله حامد : استقلال السودانيين بين الواقعية والرومانسية ، منشورات الخرطوم عاصمة الثقافة العربية ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٣٩.

كان واضحاً منذ مشاركته في كتابة مجموعة (البرجوازية الصغيرة) أنه كان منحازاً للطبقات الفقيرة والكادحة والمظلومين ، وذلك ضمن تيار الواقعية الإشتراكية التي يتبناها عدد من أدباء السودان المحسوبين على اليسار آنذاك ، ومنهم محمد سعيد معروف (مات حجر) ، خوجلي شكر الله والزبير علي (النازحان والشتاء) ، قصص وروايات أبي بكر خالد (كلاب القرية وبداية الربيع والنبح المر) ورواية (أنهم بشر) لخليل عبد الله الحاج وغيرهم.

بعد وفاة الأستاذ جمال محمد أحمد في عام ١٩٨٦ تم إنتخاب الأستاذ علي المك رئيساً لإتحاد الكتاب السودانيين وأستمر في رئاسة الإتحاد حتى قامت ثورة الإنقاذ الوطني في ٣٠مايو ١٩٨٩م ، وقد تمت مصادره دار إتحاد الكتاب السودانيين بالخرطوم وتم تسليم المبنى للإتحاد العام للطلاب السودانيين ، والأمر الثابت من خلال تتبع مسيرة الأستاذ علي المك وعلاقته بالسياسة أن علي المك لم يكن نشطاً في العمل السياسي المباشر ، وأن صفته كأديب كانت هي التي طغت على ما عداها ، وأن إهتماته بالموسيقا والغناء والسينما إلى جانب الأدب هي شغله الشاغل وأيضاً أنه لم يتبؤا منصباً قيادياً في أي تنظيم سياسي. وأن نظام مايو رغم أنه قام بضرب الحزب الشيوعي السوداني وتصفية كوادره وتشريد العاملين منهم في جهاز الدولة خاصة بعد المحاولة الإنقلابية الفاشلة في ١٩يوليو ١٩٧١م والتي قادها الرائد هاشم العطا ، والتي تم فيها محاكمة وإعدام عدد كبير من القياديين في الحزب الشيوعي من مدنيين وعسكريين ، إلا أننا نجد علي المك لم يتأثر بهذه التغيرات ، ورغم ذلك فإن بعض الصحف

أشـــارت إلـــى أن علـــي المـــك بعـــد الإنتفاضـــة اســـتعاد عضـــويته فـــي الحـــزب بعد أن كان قد فصل هو وصلاح أحمد إبراهيم .[١]

[١]. مقابلة مع الناقد مجذوب عيدروس ، بمكتبه بصحيفة الصحافة ٢٠٠٨/٨/٢٥م.

المبحث الرابع : نشاطه الاجتماعي

المبحث الرابع :

نشاطه الاجتماعي

كان علي المك ابنا لقاضي ، والقضاة كانت ملهم وضعية مميزة في اغلممجتمع السوداني ، ولهذا نستطيع القول أن علي المك شأنه شان أبناء الموظفي في ذلك العهد على أيام الاستعمار الانجليزي ، كان في رفاهية من العيش مقارنة بالسودان الاعظم من المواطنين ، وكانت المدارس لا تتقاضى نفقات تذر وكانت لها ميزات تتمثل في النشاط الثقافي في المدارس من جمعيات أدبية والاهتمام بالتمثيل والموسيقا .

كان لعي المك ولعا خاصا بكرة القدم وعرف حتى آخر أيامه بتشجيعه لنادي المريخ وكتب في ذلك عدة مرات ، وكان كتابته في هذا المجال لا تخلو من السخرية وهي لازعة في نقد هذا المجال ومن ذلك قوله (كان آخر عهدي بمباريات كرة القدم أيام كما عبدالوهاب والفاضل سانتو وهجرنا مباريات كرة القدم إلة مباريات الورق الكونكان ([1]) التي لا يحكمها النعيم سليما).

التحق علي المك بكلية الآداب جامعة الخرطوم وكانت أوضاع الطلاب آنذاك أوضاعا مريحة فهم يسكنون في داخليات الجامعة وتنفق عليه إدارة الجامعة والغذاء من ض من هذ المسؤولية ، وكان الطلاب يرتادون السينما وخاصة سينما النيل الأزرق حيث تعرض الأفلام الغربية .

التحق علي المك بوزارة المالية ، وعمل في معهد الادارة العامة محاضرا ، وكان قطاع الموظفين لازال يحتفظ بامتيازاته التي خلفها الاستعمار .

---

[1]/ لعبة ورق (كتشينة) تسمى عند السودانيين أربع عشر

ارتبط علي المك في حياته الاجتماعية بمجموعة من الاصدقاء والزملاء وكانوا ينفقون اوقاتهم في مطالعة الكتب ومتابعة الصحف والمجلات العربية والغربية حيث كانوا ممن يجيدون اللغة الانجليزية وارتبطت حياته بصداقات عميقة مع عدد من المطربيين السودانيين من بينهم عثمان حسين أما الذي حظي أكثر من غيره بعلاقة وثيقة هو عبدالعزيز محمد داؤود ، كان أبو داؤود كما كاتن يسمونه حلو المعشر صاحب مداعبات ونكات ولا تكاد البسمة تفارقه ، وهو يطلق النكات التي دونها علي المك في كتابه الذي أصدره بعد رحيل الفنان عبدالعزيز محمد داؤود .

كما كانت له مجموعة من الأصدقاء الشديدي الولع بالأغاني العربية خاصة محمد عبدالوهاب والسيدة أم كلثوم ، كما كانت لعلي المك مجموعة من الاسطوانات والاشركة لكبار موسيقي العالم .

قد سجل عشرات البرامج في إذاعة أمدرمان حول الموسيقا الغربية الكلاسيكية عند اعلامها كبتهوفن وموزارت وتشايكوفسكي ، كما كتب في الصحف السودانية والمجلات العربية كالدوحة القطرية حول موسيقا الجاز والبلوز. (١)

كان لعلي المك مشاركات مهمة في الحياة الاجتماعية بمدينة امدرمان ، وهي المدينة التي ارتبط بها ، وهو يسجل عبر قصصه وكتاباته الاخري جزءا من حياتها الاجتماعية راصدا من خلال منظور الفن وحركة المجتمع السوداني الامدرماني ويتجلى ذلك في الشعر المنثور (مدينة من تراب) وفي قصصه عن حي العصاصير ، وتفاؤله لبعض ظرفاء المدينة ككمال عبدالجليل (سنا) واحمد داؤود ومختار ... الخ.

١/ مقابلة مع الاستاذ عيدروس بمكتبه بجريدة الصحفاة بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٥م

وفي سيرة علي المك وكتاباته ما يلفت النظر ، وهو من خلال القصص والكتابات اهتم اهتماما واضحا برصد حركة المدنيين وتطورها والتغيرات التي ألمت بها .

فامدرمان التي قامت عند انتصار المهدية وجاءت إليها قبائل السودان بدأت تتبلور فيها شيئا فشيئا شخصية سودانية كانت تأخذ عندم علي المك شكلا يميزها ، ومن اهتماماته برموزها قيامه بتحقيق ديوان خليل فرح الذي هو آخر رصد حركة مجتمع امدرمان . وتناول احياءها (من فتيح للخور للمعيلق) ومن (علايل أبوروف) وهو ال يصف امدرمان (بام القبائل ما فيك منافس)

وبالنظر للوضع الاجتماعي للراحل علي المك فقد تبلور في تلك الفترة مفهوم الطبقة الاجتماعية واضاف علماء الاجتماع مغير الماركسيين معايير اغنت وطورت هذا المفهوم مثل المهنة والدخل والثروة وارتفاع درجة الكفاءة الشخصية والقيمة الذاتية والوظيفية وانواع المعيشة والقدرة على التزاوج وتبادل الريادة بين افراد الطبقة الواحدة.([1])

وإذا حاولنا أن ننظر للبروفسير علي المك الاستاذ الجامعي والاديب والكاتب ال تبوأ عدة مناصب في الجامعة وخارجها فقد كان مديرا لمؤسسة الدولة للسينما في بداية السبعينات ، ورئيس المجلس الوطني للموسيقا ، فاعلا في حقل العمل العام وكانت في الستينات والسبعينات قد تأكدت مكانته الاجتماعية وترسخ وضعه كنجم من نجوم المجتمع السوداني وكانت اطلالته من خلال اجهزة الاعلام والاذاعة والتلفزيون ومما يؤكد مكانته وكانت وظائفه هذه دفعة في إلى درجات السلم الاجتماعي.

١/ لمحات من تاريخ سلطنة الفونج الاجتماعي : تاج السر عثمان الحاج ، ط٢، مكتبة الشريف الاكاديمية ، ٢٠٠٩، ص ٨٨

الفصل الثاني

مفهوم الصورة البيانية

المبحث الأول: مفهوم الصورة

المبحث الأول:

مفهوم الصورة

وردت الصورة في كلام العرب على معنى حقيقة الشئ وهيئته وصفته ، وقد ورد لفظ الصورة في القرآن الكريم بأكثر من معنى متضمناً الشكل والصفة والنوع ، وفي المعاجم العربية يدور مدلول كلمة الصورة حول الشكل الخارجي ، وقد جاء في القاموس المحيط الصورة بالضم والجمع صور فقد صوره فتصور تستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة .[١] والمصور من أسماء الله تعالى الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على إختلافها وكثرتها. [٢] ومن معاني الصورة التي وردت في القرءآن الكريم قوله تعالى {الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ }.[٣] ومن معاني التصوير الخلق والابداع ومنها التعدد في مراحل الخلق ، والتصوير هو الأداة المفضلة في اسلوب القرآن وهو يعني بالصورة المحسنة المتخيلة عن المعنى الذهني والحالة النفسية. [٤]

قال الجاحظ إنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير.[٥] وقد أثارت هذه العبارة جدلاً بين النقاد في تحديد مدلولها فمنهم من رأى أن عبارة الجاحظ حول التصوير تشمل اللفظ والمعنى معاً ، وهذا يدل على أن مفهومها يعد إمتداداً لمدلولها في اللغة

---

[١]. الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، مادة صور ، مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة ، إشراف محمد نعيم العرقوس ، ط١ ، بيروت ١٩٨٨م.

[٢]. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري : لسان العرب ، مادة صور ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، ج٨ ، ص .٤٢٨

[٣]. سورة الإنفطار ، الآية (٨).

[٤] سيد قطب: التصوير الفني في القرءآن الكريم ، بيروت ، دار النشر ،ط٧ ، ١٩٧٢ ، ص.٣٦

[٥]. الجاحظ : كتاب الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ - ج٣ ، ص .١٣٢

والقرءآن ، وقد حاول تأويل النصوص اللغوية والقرآنية وتحميلها من الأفكار ما لا يتحمله حتى يرجع مفهوم الصورة إلى أصول عربية ونفي أي تأثيراً بالثقافات الأجنبية. [١] والظاهر من عبارة الجاحظ أنه ينحاز إلى الشكل في مضمونه كصورة مقللاً من أهمية المعنى كما يرى إحسان عباس.[٢]

ويتوسع الجرجاني [٣] في مفهوم الصورة حيث يرى(أنها متعددة العناصر وتعتمد على الأنواع البيانية المعروفة ، وقد تعتمد على أشكال أخرى كالتقديم والتأخير أو القصر أو الخبر أو الإنشاء وغير ذلك. ولكنه يعتبر الألوان البيانية كالتشبيه والتمثيل والإستعارة أهم عناصر الصور المكونة لها ، وهي الأصول التي تدور المعاني حولها ، وتحدث الجرجاني في كتابه أسرار البلاغة عن بناء الصورة ودور العقل تحدث عن عناصر تشكيل الصورة)([٤]).

ويعرف العقاد التصوير بقوله (إنما التصوير لون وشكل ومعنى وحركة وقد تكون الحركة أصعب ما فيه لأن تمثيلها يتوقف على ملكة الناظم ولا يتوقف على ميدان بعينه ويدركه بظاهر حسه).[٥]

والصورة هي نتاج لفعالية الخيال الشعري ، وفاعلية الخيال لا تعنى نقل العالم الخارجي أو نسخة وإنما إعادة التشكيل وإكتشاف العلاقات الكامنة بين الظواهر والجمع بين العناصر المتضادة والمساعدة في وحدة.وقد أوضحت الدراسات الحديثة مكانة الصورة في العمل الأدبي ، فأهتم بها النقاد اهتماماً بالغاً ومالت بعض الدراسات

---

١. كامل حسن البصير ، بناء الصورة الفنية في البيان العربي ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص .٢٤
٢ د. إحسان عباس ، تاريخ النقد الأدبي ، لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧١م ، ص ٩٨-.٩٩
٣. الجرجاني أبوبكر الجرجاني له عدة تصانيف منها الإيضاح في النحو ، كتاب مفتاح المختصر شرح الإيضاح ودلائل الإعجاز وأسرار البلاغة ، كان شافعياً توفى سنة ١٤١٧هـ ، أسير أعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص .٤٣٢
٤. محمد ابراهيم عبدالعزيز : الصور الفنية بين القدماء والمعاصرين ، د ت ، د ط ، ص ٢٠
٥. العقاد – ابن الرومي ، حياته وشعره ، دار الكاتب العربي ، مصر ، ط٢ ، سنة ١٩٩٣ ، ص.٣٨١

إلى نتائج الإتجاه البلاغي ، وكان للتشبيه الجانب الأكبر في تشكيل الصورة وتوضيح مفهومها ثم الإستعارة ثم الكناية .

إذن فإن الصورة هي إبراز لما في جوهر النفس من درر تعكس واقع شئ معين فهي حقيقة الشئ وهيئته ، فإن لم تكن الحقيقة فهي الظل ، وهي تمثل روح الشعر فاالشعر الذي لا يشكل صورة فهو شعر بلا معنى.

ولفظ الصورة اسم مصدر رباعي قد ورد مصدر الفعل قياسياً بصيغة (تصوير) ووردت كلمة صورة في القرآن الكريم بصيغ مختلفة فذكرت بصيغة الماضي والجمع وفي قوله تعالى (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ)[١] وبصيغة المضارع في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ).[٢] وبصيغة الماضي فقط في قوله تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ). [٣] وبصيغة المفرد في قوله تعالى (يأَأُيها الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ) [٤]وبصيغة اسم الفاعل في قوله تعالى (وَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ).[٥]

وذهب كثير من المفسرين إلى أن الصورة هي الشكل ومنهم ابن كثير الذي فسر قوله تعالى (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) أي أحسن أشكالكم.[٦] وقال الإمام القرطبي (خلقكم في احسن صورة).[٧] ويوضح الجرجاني طبيعة الصورة فهي تمثيل وقياس وهي إبراز

---

١. سورة غافر ، الآية (٦٤).
٢. سورة آل عمران ، الآية (٦).
٣ سورة الأعراف ، الآية (١١).
٤ سورة الإنفطار ، الآيات (٦-٨).
٥.سورة الحشر ، الآية (٢٤).
٦. ابن كثير هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي ، أبو الفداء عماد الدين – حافظ – مؤرخ ولد في قرية بالشام عام ٧٠١هـ وانتقل مع أخ له إلى دمشق عام ٧٠٦هـ من كتبه البداية والنهاية ، شرح صحيح البخاري وتفسير القرآن الكريم ، توفى بدمشق عام ٧٧٥هـ ، الأعلام الذركلي ، بيروت ، ج١ ، ط١، ١٩٩٣ ، ٢٢٩٤.
٧ الإمام القرطبي ، الجامع لأحكام القرءآن الكريم ، تحقيق محمد عبد العليم ،دار الكتب المصرية.

للمعنويات في صور المرئيات بقوله (أعلم أن قولنا صورة وإنما هي تمثيل وقياس بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا)[1] ، ويعرض لنا الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز) الأنواع البيانية كالتشبيه والإستعارة والكناية ، ليثبت لنا أن جمال هذه الأنواع البيانية كالتشبيه والإستعارة والكناية لا يرجع إلى حسن ألفاظها وإنما يرجع إلى أنها صور المعاني.[2]

كما ورد لفظ الصورة والتصوير في السنة النبوية فقد روي عن الحميدي قال (سمعت عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون).[3]

ويبدو المعنى التجسيمي للصورة واضحاً عند أنصار الإتجاه المادي في تفسير حقيقة الشعر ، فالشعر عندهم تعبير بالصورة المجسمة للأشياء والموضوعات التي يعالجونها ، ولكن الصورة بهذه المعنى الحسي ليست خالية من العاطفة والعقل الإنساني، إنما هي مزيج من العاطفة والفكر والواقع غير أن حصر الصورة في المدركات الحسية البصرية لم تجد قبولاً لدى علماء النفس ففسروها على أنها تعنى التوليد العقلي لما سبق إدراكه بالحواس بشكل عام، أو بناءاً على التفسير النفسي للصورة تتسع المدركات الحسية لتشمل المسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات فاستحضار الذهن للمدركات الحسية الغائبة عن مجال الإدارك يعنى الصورة.[4] والطابع الحسي للصورة يجعلها تتسع لتشمل التعبير الحقيقي والمجازي ومن أمثلة التصوير بأسلوب الحقيقة قوله تعالى (وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ

---

[1]. دلائل الإعجاز ، الجرجاني ، صحح أصله الشيخ محمد عبده ، ص .٥٨
[2] نفس المرجع السابق ، ص ٢٦٤
[3]صحيح البخاري ، دار أحياء الكتب الغربية ـ باب التصوير ، (٤٤/٤).
[4] عبد الفتاح عثمان : التشبيه والكناية بين الشظير البلاغي والتوظيف الفني ،ط١ ، مكتبة الشباب ،ص ٢٠ .

الظَّـــالِمُونَ إِنَّمَـــا يُـــؤَخِّرُهُمْ لِيَـــوْمٍ تَشْـــخَصُ فِيـــهِالأَبْصَـــارُ * مُهْطِعِـــينَ مُقْنِعِـــي رُءُوسِـــهِمْ لاَ يَرْتَـــدُّ إِلَـــيْهِمْ طَـــرْفُهُمْ وَأَفْئِـــدَتُهُمْ هَـــوَ اء(١) فـــي هـــذه الآيـــة الكريمـــة تصـــوير حـــي للفـــزع الـــذي يعتـــري الكفـــار مـــن شـــخوص الأبصـــار ، والنظـــرة الجامـــدة والإستســـلام الزاهـــل ، وتتجـــاوز الصـــورة البنـــاء العـــام لتصـــل إلـــى التشـــكيل الصـــوتي للأســـلوب بمـــا لـــه مـــن أثـــر فـــي التركيـــب، حيـــث يكســـبه فاعليـــة وتـــأثيراً وموســـيقا لفظيـــة ، تســـاعد علـــى تحقيـــق الفائـــدة والمتعـــة للمتلقـــي.(٢) فالألفـــاظ إذا تألقـــت فـــي جـــرس أصـــواتها ودلالاتهـــا المعنويـــة حققـــت إنســـجاماً صـــوتياً يجســـم المعنـــى ويعمـــل علـــى إبـــرازه ، ومـــن هـــذا قولـــه تعـــالى فـــي وصـــف الكفـــار (وَالَّـــذِينَ كَفَـــرُوا لَهُـــمْ نَـــارُ جَهَـــنَّمَ لَا يُقْضَـــى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ هُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ)(٣).

فالصـــورة إذن تطلـــق علـــى المـــدركات الحســـية والأنـــواع البلاغيـــة أي علـــى الأســـلوب الحقيقـــي فـــي مادتـــه الصـــوتية ودلالتـــه الحســـية والأنـــواع البلاغيـــة ، كمـــا تمثـــل التشـــبه والإســـتعارة ، وقـــد إتســـع مفهـــوم الصـــورة لـــدى النقـــاد الرومـــانتيكيين ليشـــمل القصـــيدة ككـــل ، فالقصـــيدة قـــد تكـــون صـــوراً كلية مؤلفة من مجموعة الصور الجزئية.

وهـــذا الفهـــم الطـــابع الكلـــي للصـــورة نتيجـــة لتركيـــز الرومـــانتيكيين علـــى قـــوة الشعور الذي يربط بين الصور وأفكار القصيدة.(٤)

---

١. سورة إبراهيم ، الايتين ٤٢-٤٣

٢. عبد الفتاح عثمان : التشبيه والكتابة بين الشظير البلاغي والتوظيف الفني ،ط١ ، مكتبة الشباب، ص.٢١

٣. سورة فاطر ، الاية (٣٦).

٤. د. عبد الفتاح عثمان : نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

المبحث الثاني :

مفهوم البيان:

المبحث الثاني

مفهوم البيان:

البيان معناه في اللغة : الكشف والإيضاح ، وفي إصطلاح البلغاء أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد ، بطرق يختلف بعضها عن بعض ، وفي وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى أو لابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائماً.[1]

وقد ورد لفظ البيان في القرءآن الكريم في مواضع متعددة منها قوله تعالى في سورة آل عمران (١٣٨) (هَـذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) ، وذكر الزمخشري[2] اللفظ في موضع آخر كصدر سورة الرحمن (الآية ٣-٤) (خَلَقَ الْإِنسَانَ *عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) فقرن ذكر البيان بالإنسان وخلقه ، يذكر ابن كثير في تفسير البيان أنه كمعنى النطق الذي به يتميز الإنسان عن سائر الحيوانات. [3] ويبدو أن كلمة (البيان) جعلت تستعمل للدلالة على التعبير اللغوي الراقي المؤثر الواضح الدلالة ، البيان الفصاحة . واللسان وهو الإفصاح مع ذكاء أو هو إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم ذكاء القلب، فهذه الدلالة أخذت تتطور شيئاً فشيئاً حتى انتهى أمر هذا اللفظ إلى ما عرف به في

---

[1]. أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ط١ ، ص .١٠٣

[2]. هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ،جار إليه أبو القاسم من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب ولد في زمخشر من قرى خوارزم وسافر إلى مكة فجاور بها زمناً ولقب بجار الله وتنقل في البلاد ثم عاد إلى الحيرجانية وتوفى بها ومن أشهر كتبه الكشاف في تفسير القرآن وأساس البلاغة وله ديوان شعر كان من معتزلي المذهب.

[3] سعد سليمان حمودة ، البلاغة العربية ، دار المعارف ط١ ،١٣./١،

مصطلح البلاغيين المتأخرين حيث هو العلم الذي يبحث في الصورة المجازية في التعبير اللغوي.[١]

من نصوص القرن الثاني الكاشفة عن معنى البيان ما أورده الجاحظ في البيان والتبيين ، عندما سأل ثمامة بن أشرس(٢) جعفر بن يحى البرمكي(٣) عن البيان فأجاب (أن يكون الاسم يحيط بمعناك ويجلي عن مغذاك وتخرجه عن الشركة ، ولا تستعين عليه بطول الفكرة ، والذي لابد منه ، أن يكون سليماً من التكلف ، بعيداً عن الصنعة ، برئياً من التعقيد ، غنياً عن التأويل .ويمكن التعبير عن رأي جعفر في البيان بأنه يمكنّ في التحديد الدقيق في معنى اللفظ أو دقة دلالة اللفظ عن المعنى بحيث لا يشاركه في معناه لفظ آخر ، كما يجب أن يكون برئياً من التكلف أو الصنعة وهي عيوب تفتري الألفاظ في النظم (التركيب). [٤]

وردت كلمة بيان في القرءآن الكريم بمعان كثيرة منها قوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ)[٥] أي يوضح لهم أمور دينهم وأيضاً في قوله تعالى (هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) [٦] .

قال ابن كثير[٧] في قوله تعالى (هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ) يعني القرءآن فيه بيان الأمور وحليتها وكيف كان الأمم الأقدمون مع أعدائهم. [٨] [٩]

وردت كلمة بيان في قوله تعالى (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ *خَلَقَ الْإِنسَانَ*

---

[٤]. المرجع السابق نفسه ، دار المعارف ط١ ،١٤./١،

[١]. ثمامة بن أشرس :

[٢]. جعفربن يحى الرمكي : هو وزير الخليفة هارون الرشيد الذي اشتهر بالكرم والشجاعة

[٣] سعد سليمان حمودة ، البلاغة العربية ، ١٧ و ١٤ ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية.

[٤] سورة إبراهيم ، الآية (٤).

[٥] سورة آل عمران ، الآية (١٣٨).

[٦] ابن كثير : تفسير القران ، ج ١ ، ص

[٧] ابن كثير: تفسير القران ، ج ١ ، ص ٥٤١

[٨] ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، طبع بدار أحياء الكتب العربية ، ص٥١-٥٤.

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) [١] ، والبيان هو تعبير عما في الضمير وقيل الكشف عن الشئ وهو أعلم من النطق ، لأن النطق مختص بالإنسان وسمى الكلام بياناً لكشفه عن المعنى المقصود وإظهاره [٢].

ورد في الكشاف[٣] في قوله تعالى (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) وقد ذكر ما تميز به أي إنسان عن سائر الحيوان من البيان فهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ، وجاء في تفسير قوله تعالى (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) قيل البيان الكتابة بالقلم والأولى حمل البيان على تعليم كل قوم لسانهم الذي يتكلمون به . وكلمة بيان تدور في آيات كثيرة من القرآن الكريم ، فمن ذلك قوله تعالى (ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) [٤] وقول ابن كثير في تفسير هذه الآية أي بعد حفظه وتلاوته نبينه لك ونوضحه ونلهمك معناه على ما أردنا وشرعنا.([٥])

تدور كلمة بيان عند الجاحظ على كل كلام كشف المعنى ووضحه ، دون تقييد بصفة الجمال والسحر، لأن الغاية التي تجذي القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام فبأي شئ بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان.[٦]

قال الرماني [٧] للبيان أربعة أقسام : كلام ، حال، إشارة وعلامة ، والكلام وجهان كلام يظهر به تميز الشئ عن غيره فهو ليس بيان

---

[٩]. سورة الرحمن ، الآية (١-٤).
[١]. إسماعيل حقي الموسوي ، تفسير روح البيان (٩ ، ١٢٨٩).
[٢]. الكشاف : للزمخشري ، ١٢١٢/١
٣. سورة القيامة ،الاية (١٩).
٤. تفسير ابن كثير/٤ /.٥٧٧
[٥]. أبو عمرو عثمان الجاحظ ، البيان والتثبيت ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت ، ط١ ، ص.٧٠
[٦]. الرماني هو علي بن عيسى بن عبد الله أبو الحسن الرماني ، باحث مقتدر من كبار النجاة له تصنايف كثيرة والتفسير والصفات منها كتاب النكت في إعجاز القرآن الكريم ، ولد عام ٢٩٦هـ وتوفى ٣٨٤هـ ، الإعلام الزركحلي ، ط٢ ، ج٤ ، ص.٢٧١

ولـيس كـل بيـان يفهـم منـه المـراد حسـن. كـلام لـم يظهـر بـه تميـز الشـئ عـن غيره فهو ليس بيان وليس كل بيان يفهم منه المراد حسن[١]

أخيـراً توصـل علمـاء البلاغـة إلـى تعريـف علـم البيـان بأنـه هـو العلـم الـذي يعـرف بـه إيـراد المعنـى الواحـد بطـرق مختلفـة مـع وضـوح الدلالـة عليـه.[٢] وصـدق عبـد القـاهر الجرجـاني حينمـا جعـل علـم البيـان العمـود الفقاري بالنسبة للبلاغة.

إن نجـاح المبـدع يكمـن فـي مقدرتـه علـى الإثـارة وروعـة التصـوير وعمق الخيال وهي التي تجعل للأثر الأدبي إيقاعاً ًفي نفس المتلقي .

قـال الجرجـاني : إنـك لا تـرى علمـاً أرسـخ أصـلاً وأسـبق فرعـاً وأحلى جنيٌ وأعزب ورداً وأكرم نتاجاً وأنور سراجاً من علم البيان.[٣]

إن علـم البيـان فائدتـه إبـراز المعنـى الواحـد بطـرق مختلفـة فـي وضـوح الدلالـة لـذا لابـد مـن تعريـف الدلالـة وبيـان أقسـامها ، والدلالـة هـي فهم أمر من الأمر الأول يسمى المدلول والثاني يسمى الدال.

والدلالة إما لفظية وإما غير لفظية واللفظية ثلاثة أنواع هي :

١- دلالـة المطابقـة وهـي دلالـة اللفـظ علـى تمـام مـا وضـع لـه كدلالـة للإنسـان علـى جمـوع الحيـوان النـاطق ، سـميت كـذلك لتطـابق اللفـظ والمعنى - إي توافقهما- وتسمى عند البلاغيين وصفية.

٢- دلالـة التضـمين وهـي دلالـة اللفـظ علـى جـزء مـا وضـع لـه ، كدلالـة الإنسان على الحيوان فقط.

---

[٧]. أبو الحسن علي بن الرماني ، النكت في إعجاز القرآن ، تحقيق محمد خلف محمم زغلول سلام ، دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، ص .١٠٦

[١]. شرح التخليص الشيخ اكمل الدين محمد بن محمد بن أحمد البابري ، تحقيق مصطفى رمضان ، صوفية المنشأ العامة للتوزيع والإعلان ، طرابلس ، ط١ ، ص.٥٧

[٢]. دلائل الإعجاز ، الشيخ أبوبكر عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٤هـ ، علق عليه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ،ط٣ ، ص.٥

٣- دلالة الإلتزام ، وهي دلالة اللفظ على معنى خارج مسماه لازم له ، ويكتفى هنا باللزوم الذهني هو ما يثبته ذهن المخاطب بسبب عرف عام.

وسميت كذلك لأن المدلول فيها يلازم المعنى الموضوع له اللفظ ، وتسمى دلالة التضمين ودلالة الإلتزام تسمى عند البلاغيين بالعقليتين.

إن علم البيان يخدم العقيدة الإسلامية لأنه يساعد على إبراز مافي القرءآن الكريم - وهو كتاب العقيدة الإسلامية وآياتها المعجزة - من وجوه الجمال ويبين سر الإعجاز الذي أمتاز به كلام الله من كلام العرب ، سواء من ناحية مقاصدة ومعانيه أو من ناحية أساليب أدائها والتعبير عنها.[١]

نخلص إلى أن البيان يمد الأديب بثروة لغوية كبيرة يرشده إلى موطن القوة والضعف في النصوص الأدبية ، فيأتي معناها الواحد بطرق مختلفة وأساليب متنوعة في وضوح الدلالة عليه ، وهو وسيلة من وسائل التصوير الأدبي، بل الخلق الإبداعي الإبتكاري الجمالي عن طريق التشبيه والإستعارة والكناية والمجاز.

أما في السنة النبوية وردت كلمة بيان في قول الرسول صلى الله عليه وسلم (إن من البيان لسحرا) [٢]. ومعنى البيان في الحديث يدل على وضوح المعنى وجمال الأداء ، حيث يكتسب الكلام قوة التأثير وصفة السحر التي أطلقها عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم وفي معرض قوله الحجة وإثارة الإعجاب وشدة وقع الكلام في النفس . فالبيان ملكة يهديها الله لمن يشاء من عباده ، فيستطيع أن يصدع بحجته في المقامات والأحوال التي تقضي الإبانة والإفصاح من ذلاقة اللسان

[١]. علي محمد حسنين العماري ، أسرار البيان، القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ ، ص.١٢
[٢] صحيح البخاري ، في كتاب النكاح ، باب الخطبة ، حديث رقم ٤٦ /٥ ، .٦١٣

وقوة القلب ورباطة الجأش والقدرة على التصرف في القول ، فالأديب لا يرضى بالتعبيرالمعتاد لأنه يريد أن ينقل إليك أحساسه بالأشياء وإنفعالات نفسه فيلجأ إلى تشبيه رائع أو إستعارة جميلة أو كناية بلغية.[1]

مما سبق يتضح بأن علماء البلاغة بحثوا في مفهوم السحر البياني في الآثار الأدبية وكشفوا عن قوة تأثيره على النفس ، مع إختلاف الأسماء التي أطلقت على الأثر الأدبي الذي اجتمعت فيه عناصر التأثير البياني ، فأطلقوا اسم البيان تارة ، والبلاغة تارة أخرى، واستخدم بعضهم لفظ المجاز ليدل على ذلك الأثر ، وكلهم يسعون إلى غاية واحدة هي الوصول إلى أسرار السحر البياني ، فالصورة والبيان يكمل كل منهما الآخر والغرض منهما التوضيح وجمال الأداء.

وظيفة الصورة البيانية :

هي أبراز القيم الروحية في الشعر فالشاعر يعكس لنا واقعه الذي عاشه في صورة محسوسة ، تبرز لنا الحياة القريبة وما فيها من شهامة وكرم ووفاء واخلاص وغيرها من الصفات الحميدة . فتظن نفسك أمام صورة حية فالنفس تأنس الإنسياب الذي تبرزه مهارة الشاعر في تأليف وترابط الكلمات وتحقيق الإلفة الحميمة بين مفردات الكون ، والانسان والطبيعة والحياة .

وقد عبر الكاتب عن التجربة الشعرية فجاءت متماثلة في قصائد شعرائه التي حشد لها كل ما أمكن من طاقات جبارة تساعد في ابرازها في معرض حسن وصورة صادقة وتعكس الواقع الذي عاش فيه ، وبما تأثر به من أحداث ولكي تعبر عن افكاره وما يجول في خاطره من

[1] علي محمد حسن العماري ، أسرار البيان ، دار القومية للطباعة ، د.ت ١٩٦٥ ، ص.٦٥

آمال واحلام وبما يعكر صفو عيشته من الآلام([1]) وبذلك تكون الوظيفة تجربة شعرية تبرز في صورة فنية هادفة ونقل وعبر الشاعر من خلالها عن تجربته الذاتية العام ونقل بدلالته افكاره وجسم بها رؤيته لمواقف الحياة المختلفة ([2]).

مكان علم البيان وعلاقته بالاعجاز القرءاني :

الغرض الأول من نشأة هذا العلم الدفاع عن القرءان الكريم وبيان أوجه إعجازه من حيث بيانه وما لهذا العلم من علاقة وثيقة بالدين وهي الضرورة التي يحسها المسلم من جهة فهمه لمعاني القرءان الكريم ولايتم هذا الفهم إلا بالتعرف على اساليبه وما ينطوي عليه من تعبيرات من المعاني والمقاصد([3]).

إذا معرفة علم البيان ضرورية لأهل الشريعة بهذا يقول ابن خلدون حيث عرض لعلوم اللسان العربي إن معرفتها ضرورية وإن اركان علوم اللسان العربي أربعة هي اللغة النحو البيان الأدب وعلم البيان يتدرج تحت العلوم الشرعية علاوة على أنه من ضمن علوم اللغة العربية الأصيلة .

ثمرة علم البيان :

لكل علم ثمرة وغاية يهدف إليها وقد حدد ابن خلدون([4]) ثمرة علم البيان وغايته وذلك في قوله : إن ثمرة هذا الفن إنما هي فهم الاعجاز من القرءان لأن إعجازه وفاء الدلالة منه بجميع مقتضيات الاحوال وهي مفهومه وتعبير أعلى مراتب الكلام مع الكمال فيها أختص

---

[1] . رسالة ماجستير ، جامعة امدرمان الاسلامية ، الصور الفنية في شعر عباس بن الاحنف ، وجدان حسن بخيت ، ١٩٩٨م، ص ١٤٨

[2] . الصورة الفنية في شعر دعبل الخزاعي ، ص ٤٠

[3] . د. بدوي طبانة : البيان العربي ، ط ٧، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م

[4] . ابن خلدون هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ، والدين الحضرمي الاشبيلي ، الفيلسوف المؤرخ ، العالم الاجتماعي ، اصله من اشبيليه ولد ونشأ بتونس عام ١٣٣٢هـ من تصانيفه العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب ، توفي القاهرة ، سنة ١٤٠٦هـ . الاعلام الزركلي ، ج ٣ ، ص ٣٣٠

بالالفاظ في انتقائها وجودة تركيبها وهو الاعجاز الذي تقصر الافهام عنه إدراكه إنما يدرك بعض الشئ منه من كان له ذوق بمخالطة اللسان العربي وحصول ملكته، فيدرك إعجازه على قدر ذوقه ([1]). فعلى هذا كانت مدارك العرب الذين سمعوه من مبلغه أعلى مقاما في ذلك لأنهم فرسان الكلام وجهابذته والذوق عندهم موجود بأوفر ما يكون وأصح ، وقدر ابن خلدون إن الثمرة والغاية من تعلم علم البيان هي فهم الاعجاز القراني وقدر إن فهم الاعجاز القراني الكريم يحصل به ذوق ومعرفة بكلام العرب وأساليبه ، وهذا الفهم لاعجاز القران وادراك معانيه يتفاوت حسب الذوق والمعرفة باساليب العرب.

لذلك قدر إن العرب الذين سمعوا القران الكريم من الرسول صلى الله عليه وسلم هم أعلى مقاما في هذا الفهم والادراك ، فالغاية دينية في المقام الأول وهي فهم كتاب الله عز وجل وخدمة علومه .

[1] . ابن خلدون : المقدمة ، ط ٤ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، مجلد ١ ، ٥٥٢

الفصل الثالث

التشبيه

المبحث الأول : مفهوم التشبيه

المبحث الثاني : اركان التشبيه وادواته

المبحث الثالث : التشبيه في مختارات علي المك الشعرية

توطئة :

التشبيه أكثر أبواب علم البيان تأثيراً وهو أول الأساليب التي أشار إليها الأقدمون يقول أبو هلال العسكري[1]: التشبيه يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيداً ولهذا طبقه جميع المتكلمين من العرب والعجم ولم يستغن أحد منهم عنه، وقد جاء عند القدماء وأهل الجاهلية في كل جيل ما يستدل به على مكانته وموقعه من البلاغة.[2]

يقول الزمخشري لضرب الأمثال واستحضار المثل والنظائر شأن ليس بالخفي في إبراز خبيئات المعاني ورفع الإستار عن الحقائق التي تربك المتخيل في صورة المحقق والمتوهم في معرض المتقين والغائب كأنه مشاهد[3] ،وذلك عند قوله تعالى (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً)[4].

يقول الجرجاني (فالتشبيه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينات حتى يقتصر بُعد ما بين المشرق والمغرب وهو يريك المعاني الممثلة بالأوهام مثليها في الأشخاص المماثلة والأشباح القائمة).[5] (وأعلم إن ما أتفق العقلاء عليه إن التمثيل إذا جاء في إعقاب المعاني أبرزت هي بإختصار في معرضه ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته ، وكساها أبهة ،ورفع أقدارها وشب من نارها ، وضاعف من قواها في

---

[1] أبو هلال العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحي بن مهاران العسكري ، أديب وشاعر ومن مؤلفاته (كتاب الضاعنين والمحاسن في تفسير القرآن) توفى سنة ٣٩٥هـ (معجم المؤلفين عمر رضا كحالة) ج١ ، ص.٥٦٠

[2]. أبو هلال العسكري ، الصناعنين ، تحقيق محمد علي الحاوي ، القاهرة ، ط٢ ، ص.٣٦٥

[3]. الزمخشري ،الكشاف ، مكتبة مصطفى الحلبي ، الطبعة الأخيرة ، ج١ ، ص.١٩٥

[4]. سورة البقرة ، الآية (١٧).

[5] الجرجاني ، أسرار البلاغة في علم البيان ، تعليق الشيخ محمد رشيد رضا ، بيروت ، ص ١١١ ، دار المعرفة.

تحريك النفوس لها، ودعا القلوب إليها واستثار لها من أقصى الأفئدة صبابة وكلفاً [١].

يقول ابن رشيق [٢] (أشد ما يتكلف الشاعر صعوبة التشبيه لما يحتاج إليه من شدة العقل. والتشبيه يؤدي وظيفة في التوضيح والمبالغة والإختصار والتجسيد. [٣]

إن البليغ الذي يستخدم التشبيه في التعبير الشعري هو إنسان متميز فطن يتمكن بحسه الممتد وشعوره النامي من التوغل في قلب الأشياء ، وإكتشاف ما بينهما من علاقة قد تبدو بعيدة للنظرة السطحية [٤]. وقد حظي التشبيه بمكانة ممتازة في التراث الأدبي نثراً وشعراً ، حيث أتخذه البلغاء وسيلة فنية ناجحة لنقل مشاعرهم ، والتعبير عن رؤيتهم الذاتية للناس وللأشياء من حولهم ، وقد جاء التشبيه في كلام العرب كثيراً ، أما حسن التشبيه فما قارب فيه القائل إذا شبه واحد منه ما أصاب به الحقيقة وشبه بفطنته على ما يخفى عن غيره.[٥] والقرءآن الكريم يسير بأسلوب التشبيه إلى غاية بعيدة من الصدق وروعة التأثير وجودة التصوير وإبراز المعاني في صورة حسية ، وهذا كله في منتهى الإعجاز الذي أطلق عليه المسلمون وقد سلك في التعبير ما ألفه العرب ، إلا أن فصحاءهم وبلغاءهم عجزوا من أن يأتوا بمثله.[٦]

---

[٦]. الجرجاني ، أسرار البلاغة ، تحقيق عبد العزيز النجار ، مطبعة الترقي ، ص.٩٣

[١]. ابن رشيق القزويني ، العمدة ، ج٢ ، ص.٢٨٥

[٢]. عبد الفتاح عثمان ، التشبيه والكتابة بين التطبيق والنظرية ، مكتبة الشباب ، ص.٥

[٣] عبد الفتاح عثمان ، التشبية والكناية بين التطبيق والنظرية ، مكتبة الشباب ،ص.٣٥

[٤]. العلامة أبي العباس بن يزيد (المبرد) الكامل ، المتوفى سنة ٨٥هـ ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ج٢ ، ص .٣٢٠

[٥] الشريف الرضي ، تلخيص البيان في معجزات القرآن الكريم ، تحقيق محمد عبد الغني حسن ، دار أحياء الكتب العربية ، ط١ ، ص.٣٣

المبحث الأول : مفهوم التشبيه

مفهوم التشبيه:

التشبيه لغة : هو التمثيل.[1]

التشبيه إصطلاحاً : هو ما اصطلح عليه علماء البلاغة في مفهوم التشبية يتضح في أقوالهم عن مفهومهم والتي سترد حسب مفهوم كل عالم.

يقول عبد القاهر الجرجاني عن مفهوم التشبيه (أعلم أن شيئين إذا شبه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين ، أحدهما أن يكون جهة لا يحتاج فيه تأويل.[2] والذي يفهم من قوله هذا أن مفهوم التشبيه عنده هو إشتراك شيئين في صفة من الصفات التي تجمع بينهما ، وأن هذه الصفة إما أن تكون بيئة واضحة تدرك من غير تأويل وإعمال فكر ، وإما أن تكون غير واضحة تحتاج إلى تأويل وإعمال فكر وهذا التأويل يتفاوت من حالة إلى حالة. كما بين عبد القاهر ذلك بأمثلة ، كتشبيه الشئ بالشئ من جهة الصورة والشكل نحو أن يشبه الشئ إذا استدار بالكرة في وجهه ، وبالحلقة في وجه آخر ، كالتشبيه من جهة اللون كتشبيه الثريا بعنقود الكرم المنثور ...الخ ، وكذلك التشبيه من جهة الهيئة نحو أنه مستوي ومنتصب كتشبيه الغاية بالرمح ، ويدخل في الهيئة حال الحركات في أجسامها كتشبيه الذاهب على الاستقامة بالسهم السديد وكذلك كل تشبيه جمع بين شيئين فيما يدخل تحت الحواس.[3]

يقول الإمام عبد القاهر مبيناً (إن هذا الضرب من التشبيه بين غير مفتقر إلى تأويل ، فالتشبيه في هذا كله لا يجرى فيه تأويل ولا يفتقر إليه في تحصيله أي تأويل يجري في مشابهة الخد بالورد في

---

[1]. ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ، ص ٢٣.س

[2] عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص٧٠-٧١.

٣. المرجع السابق نفسه ، ص.٧١

حمـرة وأنـت تراهـا هنـا كمـا تراهـا هنـاك، كـذلك تعلـم الشـجاعة فـيّ كمـا تعلمهـا فـي الرجـل ...الـخ) فعنـده أن وجـه الشـبه فـي هـذه التشـبيهات واضـح لا يحتـاج إلـى تأويـل فالصـفة التـي تجمـع بـين المشـبه والمشـبه بـه فـي كـل مـا هـو واقـع تحـت الحـواس أو مـدرك مـن الغرائـر والطبـاع ، بينـة واضـحة غيـر محتاجـة إلـى تأويـل وإعمـال فكر.وضـرب لنـا مثـالاً ثانيـا - أي الضـرب الـذي يحتـاج إلـى ضـرب مـن التأويـل - بقولـه (الحجـة كالشـمس في الوضوح). [1]

أمـا عـن تفـاوت التأويـل يقـول (ثـم أن طريقـة التأويـل يتفـاوت تفاوتـاً شـديداً فمنـه مـا تقـرب مآخـذه ويسـهل الوصـول إليـه ويعطـي المقـادة طوعـاً ...الـخ) ومنـه مـا يحتـاج فيـه إلـى قـدر مـن التأويـل ، فمنـه يـدق ويمضـي حتـى يحتـاج فـي إسـتخراجه إلـى فضـل الرؤيـا ولطـف الفكـرة ، وضـرب بمثـال الأول أي القريـب المأخـذ قولـه كـلام ألفاظـه كالمـاء فـي السـلالة، وكالنسـيم فـي الرقـة ،والعسـل فـي الحـلاوة ، وسـاق التأويـل فـي أن هـذا الكـلام محتـاج إلـى ضـرب مـن التلطـف وتبـين الصـفة التـي جعلـت الكـلام يشـابه المـاء والنسـيم والعسـل. بـين صـفات هـذه الأشـياء وحاجـة إسـترجاعها إلـى إعمـال الفكـر ، أمـا مثالـه مـا يحتـاج إلـى مزيـد مـن التأويـل فقـد سـاق لـه كـلام كعـب الأشـعري فـي قصـته مـع الحجـاج فقـد سـأله عـن بنـي مهلـب ...الـخ ، إلـى أن وصـل إلـى قولـه (أيهـم كـان أنجـد؟ فقـال : كـانوا كالحلقة المفرقة لا يدرى أين طرفاها). [2]

يقـول الجرجـاني : فهـذا كمـا تـرى ظـاهر الأمـر فـي فقـره إلـى فضـل الرفـق بـه والنظـر، ألا تـرى أنـه لا يفهمـه حـق فهمـه إلا مـن لـه ذهـن ونظيـر ويرتفـع بـه عـن طبقـه العامـة ، ولـيس كـذلك تشـبيه الحجـة بالشـمس

---

[1]. نفس المرجع ، ص .٧٢.
[2]. عبد القاهر الجرجاني : مرجع سابق ،ص٧٣-.٧٤

المشترك بين الإشتراك حتى يستوفي معرفته اللبيب اليقظ والمضعوف المقفل ، وهكذا تشبيه الألفاظ فيما ذكرت قد تجده في كلام العامة فإما إن كان مذهبه في اللفظ مذهب قوله : (هم كالحلقة) فلا تراه إلا في الآداب والحكم المأثورة عن الفضلاء وذوي العقول الكاملة [١] .

يقول السكاكي[٢] عن مفهوم التشبيه (هو إشتراك شيئين في أمر من الأمور لغرض وبمعنى آخر هو إشتراك المشبه بالمشبه به في صفة من الصفات لغرض)[٣] ومفهومه عند أبو هلال العسكري [٤] يتضح بقوله (التشبيه الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه اختلاف شيئين في صفة من الصفات عن طريق أداة التشبيه.[٥] وإن المشبه يتصف بالصفة التي تجمع بينه وبين المشبه حقيقة أو لم يتصف بها حقيقة وهذا ما يشرحه قوله . وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه وذلك كقولك زيد شديد كالأسد ، فهذا القول الصواب داخل في المحمود المبالغة ، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على الحقيقة . على أنه قد روي أن إنساناً قال لبعض الشعراء : زعمت أنك لا تكذب في شعرك وقد قلت أولاً أنت أشجع من أسامة ، أو يجوز أن يكون الرجل أشجع من الأسد؟! . فقال: قد يكون ذلك فأنا قد رأيت مجزأ بن ثور[٦] فتح المدينة ولم نر أسداً فعل ذلك[٧]. وعلى هذا قوله (ناب منابه أو لم ينب) أي شاركه في هذه الصفة جملة أو شابهه من وجهه واحد ، وهذا عن مفهوم التشبيه عند هؤلاء العلماء البلاغة وهم المعول عليهم في تحديد المفاهيم والمصطلحات البلاغية .

---

[١] .نفس المرجع ،ص ٧٤-٧٥.
[٢] . السكاكي:
[٣] يعقوب السكاكي ، مفتاح العلوم ، ط٢ ، بيروت ،دار الكتب العلمية ، ص .٢٦١
[٤] .الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن مهران العسكري ، ج٢ ، ص.١٩٦
[٥] . أبو هلال العسكري ،الصناعتين ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص.٢٦١
٦. مجزأ بن ثور:
[٧] . ابو هلال العسكري : مرجع سابق، .٢٦١

المبحث الثاني:

أركان التشبيه وأدواته:

المبحث الثاني:

أركان التشبيه وأدواته:

للتشبيه أركان يقوم عليها هي المشبه والمشبه به، وهما طرفا التشبيه وعلاقة تربطهما تسمى وجه الشبه وأداة واسطة بينهما هي أداة التشبيه.[1]

أدوات التشبيه : إما حروف أو أسماء أو أفعال:

الحروف هي: (الكاف – كأن)، التشبيه بكأن أبلغ من التشبيه بالكاف لما فيه من التوكيد لتركيبها من الكاف وأن.

الأسماء هي : (مثل - شبه – مماثل- محاكي- مضاهي).

الأفعال هي : مثل(شابه – حاكى – يشابه – يحاكي – يضاهي).

وقد ينوب عن الأداء ويغني عنها فعل من أفعال اليقين أو الرجحان كعلم وحسب ويكون منبئاً عن حال التشبيه في القرب أو البعد ولا يتعتبر أداة بل الأدارة محذوفة[2] كقوله :

قوم إذا لبسوا الدروع[3] حسبتها *** سحباً مزودة على أقمار

الفرق بين التشبيه والتمثيل بقول الجرجاني : (إن وجه الشبه في التشبيه أمر واضح لا يحتاج إلى تأويل لأن المشبه والمشبه به قد يشتركان في الصفة واللون والشكل والحركة لقوله تشبيه عام والتشبيه خاص فكل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلاً).يوافق المراغي الجرجاني في التفريق بين التشبيه والتمثيل لقوله (التشبيه أعم من

[1] السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، دار الكتاب ، بيروت ، ط٦ ، ص.٢٠١
[2] المراغي ، علوم البلاغة ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ط٢ ، ص٢٣٢.
[3] . الدرع : ثوب ينسج من زرد الحديد يلبس في الحرب للوقاية . المزردة : المنسوجة

التمثيل فكل تمثيل تشبيه دون العكس إذ التمثيل مختص بما كان وجه الشبه فيه منتزعاً من متعدد).[١]

يرى السكاكي (أن التشبيه غير التمثيل ما كان وجه الشبه فيه مفرداً بنوعيه حسياً وعقلياً أو كان مركباً حسياً مثل أما كان الوجه فيه مفرداً حسياً مثاله: تشبيه الشعر بالليل في السواد ، أما التمثيل ما كان وجه الشبه فيه مركباً عقلياً.[٢]

يرى القزويني وجمهور البلاغيين أن التشبيه غير التمثل ما كان فيه وجه الشبه مفرداً حسياً أو عقلياً ، فإذا كان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من شيئين أو عدة أشياء وإذا كان التشبيه مفرداً بنوعيه كان غير تمثيل.[٣]

[١] المراغي : علوم البلاغة ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ط٢ ، ص.٢٠٧
٢. الجرجاني: أسرار البلاغة ، ص.٨٦
[٣] بسيوني عبد الفتاح بسيوني: علم البيان ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٨٧ ، ص.٨١

المبحث الثالث

التشبيه في مختارات علي المكالشعرية

المبحث الثالث

التشبيه في مختارات علي المك الشعرية:

أ/ **منها ما يدرك بحاسة الشم الروائح**: كتشبيه بعض الأشياء بالريحان أو الكافور النكهة بالعنبر كقول الشاعر :

فتحتهما وكأنما فتحتهما *** عن لون ياقوت ونكهة عنبر

ومن أمثلته من كتاب مختارات علي المك الشعرية :

هو طفل شاد الرمال قصورا *** هي آماله ودك الرمالا

هو كالعود ينفح العطر للناس*** ويفنى تحرقاً وإشتعالاً [١]

شبه الطفل بالعود واظنه عود الصندل لأنه ذكر عبارة ينفح العطر للناس وكما يقولون فلان كشجرة الصندل تعطر فأس قاطعها.

ب/ تشبيه المعقول بالمحسوس :

كقوله تعالى (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [٢]

فقد شبهت الأعمال وهي معقولة بالسراب وهو محسوس يتراءى للبصر ووجه الشبه بطلان ما يتوهم مع شدة الحاجة إليه ، ولو قال يحسبه (الرائى) لم يقع موقع قوله الظمآن. ومن أمثلته من مختارات علي المك قول الشاعر صلاح أحمد إبراهيم في قصيدة الحاجة([٣]):

---

[١]. مختارات علي المك الشعرية ، ص.١٤٧

[٢] سورة النور ، الآية (٣٩).

[٣] / صلاح احمد ابراهيم ، ولد عام ١٩٣٣م، وله مجموعته الشعرية الأولى (غابة الابنوس) ترجم كتاب (الارض الاثمة) ١٩٩٣

المشاعر في قلبها كالدخان الحبيس.[١]

شبه المشاعر التي تكتمها في جوفها بالدخان المحبوس والتشبيه معقول بمحسوس.

ج/ ما يدرك بالسمع من الأصوات: ومنه قول ذى الرمة ([٢]) :

كأن أصوات من إيغالهن بناء *** أواخر الميس أنقاض الفراريج

يريد الشاعر أن بعض الرُ حل يحك بعضه فيحصل صوت شبيه بصوت صغار الدجاج من شدة السير وإضطراب الرحل وهو ما يقال له النقيض ومثاله : من كتاب مختارات علي المك قول الشاعر مصطفى سند([٣]):

كمنجاتي التي ضاعت تردد صوتها

المخمور يهدر في بحار الليل يصدر كالنوافير[٤]

شبه أصوات الكمنجات بأصوات النوافير

د/ الحسيان : ومثل قوله تعالى {وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ} [٥] وقوله تعالى {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ}.[٦] فقد شبه نساء أهل الجنة ببيض النعام واللؤلؤ المكنون والياقوت والمرجان وكلها حسية ولو تأملنا هذه الآيات الكريمة لوجدناها تعمل على إظهار جمال الحور العين والإبداع في تصور حسنهن من خلال التشبيه ومن أمثلة التشبيهات التي تدرك بالبصر في مختارات علي المك قول الشاعر محي الدين فارس([٧]):

---

[٤].مختارات علي المك الشعرية ، ص .١٧١

١ . ذي الرمة :

[٣] . مصطفى سند ولد بامدرمان ، عام ١٩٣٩م له ديوان شعر (البحر القديم) (ملامح من الوجه الكريم (عودة البطريق البحري) (اوراق من زمن)(نقوش على ذاكر ة الخوف) (بيتنا في البحر) توفي عام ٢٠٠٨

[٢] مختارات علي المك الشعرية ، ص.١٧٦

[٣]. سورة الواقعة ، الآيات (٢٢-٢٣).

[٤]. سورة الرحمن ، الآية (٨٥).

[٧] . محي الدين فارس : احمد عبدالمولى ولد عام ١٩٣٦ م بارقو له عدة دوواين منها (الطين والاظافر) (نقوش على وجه المفازة) (صهيل الزهر) توفي عام ٢٠٠٨/٥/١٥

بلادي أنا .. يا بلاد الكنوز الغنية[١]

تفتحت مثل إنطلاق العبير تحدر من شفة برعميه

كلؤلؤة ساحليــة.

لقــد شــبه لــوزة القطــن بــاللؤلؤ فــي بياضــها وجمالهــا ولــو لاحظنــا لأبيــات الشــاعر لوجــدناها تعمــل علــى إظهــار جمــال بــلاده ووصــف خيارتها وتشبيه لوزة القطن باللؤلؤة فيه صورة إبداعية.

*** التشــبية المفــرد :**[٢] وهــو مــا طرفــاه مفــردان إمــا غيــر مقيــدين كتشــبيه الخد بالورد ، كقوله تعالى (هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ)[٣]

ومــن أمثلتــه فــي مختــارات علــي المــك قــول الشــاعر محمــد ســعيد العباسي([٤]) من قصيدته (عهد جيرون) :

من كل أروع في أكتادة لبد ***كالليث والليث لا يغضي على هون [٥]

شبه كل من آبائه بالليث والتشبيه مفرد.

أيضاً قوله في نفس القصيدة:

ما أنس لا أنس إذ جاءت تعاتبني** فتانة اللحظ ذات الحاجب النوني[٦]

حيث شبه حاجب سلمى في شكله بحرف النون.

وأيضاً قول الشاعر خليل فرح ([٧])في قصيدته (وطني):

وافي الربيع وفي ربوعك فتية *** كانوا بطلعتهم ربيع بلادي[٨]

حيث شبه فتية الوطن بالربيع في حسن طلعتهم (تشبيه مفرد) .

وأيضاً في قول الشاعر حمزة الملك طمبل([١]):

---

[٥]. مختارات علي المك الشعرية ، ص.١٧٧

[١]. الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، تحقيق عبد القادر حسين ، مكتبة الآداب ، ص.٢٩٧

٢. سورة البقرة ، الآية (١٨٧).

٤ .محمد سعيد العباسي : ولد بعراديب عام ١٢٩٨هـ في رمضان وتوفي ١٩٦٣

4. مختارات علي المك الشعرية ، ص.١٠٣

5. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٣.

[٧]. خليل فرح : ولد بقرية دبروسة ، ١٨٩٤م وله ديوان شعر باسمه وتوفي عام ١٩٩٣م

[٧]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٢.

كم فتى أكبرته أعين غيري *** هو عندي كمثل كلب الحمار[٢]

شبه الفتى المغرور بالكلب (والتشبيه مفرد).

وأيضاً قول الشاعر الناصر قريب الله[٣]:

بينما جرت الثعابين أجساداً *** لها في الجذوع جر الحبال [٤]

في البيت تشبيه مفرد حيث شبه الثعابين بالحبال فهي ملتفة حول الأشجار مثل الحبل الذي يجر ،وحذفت الأداة وأناب المصدر (جره) مقرها وهوتشبيه مفرد.

* **التشبيه البليغ :** التشبيه البليغ هو التشبيه البعيد الغريب ، وقد شاع أن التشبيه المحذوف الأداة ووجه الشبه هو تشبيه بليغ ، وسر حذف الأداة فيه دعوة لإتحاد الطرفين، وحذف الوجه يشعر في الظاهر بالتعميم في وجه الشبه ، كأنه يوهم بأن المشبه شارك المشبه به في كل صفاته، ولو كان القصد أن تشبيه محذوف الوجه والأداة أبلغ منه إذا ذكرت فيه لكان أقرب للصواب. [٥]

ومثاله كقول كعب بن زهير[٦]:

إن الرسول لنور يستضاء به *** مهند من سيوف الله مسلول[٧]

ومن أمثلته في مختارات علي المك قول الشاعر الناصر غريب الله في قصيدته (أم بادر):

وفتاة لقيتها ثم تجني ثمر *** السنط في انفراد الغزال [٨]

---

[١] . حمزة الملك طمبل : ولد عام ١٨٩٧م وتوفي ١٩٥١

[٩]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٦.

[٣] . الناصر الشيخ قريب الله : ولد عام ١٩١٨م بامدرمان وتوفي في العقد الرابع من عمره ١٩٥٣

[٢]. مختارات علي المك الشعرية ، ص.١٢٧

[٣]. أسرار البيان ، تأليف علي محمد حسن العماري ، الدار القومية للطباعة ، ص.١٠٠

[٤]. كعب بن زهير بن سلمى هو شاعر مخضرم في الجاهلية والإسلام ، وأسلم وحين إسلامه ومدح الرسول (ص) وله ديوان شعر مطبوع وهو ابن الشاعر زهير بن أبي سلمى أحد شعراء المعلقات.

[٥] الأعلام ، الزركلي ، ج٥ ، ص.٢٢٦

[٦]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٢٧.

حيث شبه الفتاة بالغزال (تشبيه بليغ).

وقول الشاعر يوسف مصطفى التني([1]) في قصيدته (نداء الجيل):

أنتم أسود الغاب *** فاحموه بالعمل [2]

حيث شبه الشباب بالأسود.

وقول الشاعر أحمد محمد صالح([3]):

لكنها الأيام تعبث *** بالفتى عبث الوليد [4]

شبه عبث الأيام بعبث الطفل حذفت الأداة وناب عنه المصدر (عبث) تشبيه بليغ.

وأيضاً قول الشاعر توفيق صالح([5]):

كسلا أشرقت بها كأس وجدي*** فهي في الحق جنة الإشراق ([6])

في البيت تشبيه بليغ شبه كسلا بالجنة.

وأيضاً قول حمزة الملك طمبل:

ربما عاد للوجود حماراً *** إن تعد خلقه يد الأقذار ([7])

حيث شبه الإنسان الذي يصفه بالحمار.

وقول الشاعر عبد الله عبد الرحمن:

ما أجمل الريف مصطافاً ومرتبعاً * وغادة الريف في عين وغزلان([8])

شبه عيون فتاة الريف الجميلة بالغزلان وهو تشبيه بليغ.

وهذا يذكرني ما قالته العرب في هذا الشأن ويعد من أجمل الأبيات في قول الشاعر علي بن الجهم([1]) :

---

[1] . يوسف مصطفى التني: ولد عام ١٩٠٧م وتوفي ١٩٦٩ قدم دراسات عن الشعر والجمال

[8]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٢٠.

[3] . احمد محمد صالح : ولد بامدرمان وكان مثواه بها تخرج في كلية غردون الخرطوم سنة ١٩١٤م

[2]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٩.

[5] . توفيق صالح جبريل : ولد في سبتمبر ١٨٩٧م وتخرج عام ١٩١٦ بكلية غردون

[4]. مختارات علي المك ، ص.١١٧

[5]. مختارات علي المك ، ص.١١٦

[6]. مختارات علي المك ، ص.١١٠

عيون المها بين الرصافة والجسر* جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري.

* **التشبيه الضمني :** ويسمى الكنائي وهو أن يأتي بمعنى من المعاني أو قضية من القضايا ثم تأتي لها ببرهان أو دليل. [٢] ويصرح فيه بأركان التشبيه على الطريقة المعلومة بل يفهم معنى الكلام من خلال السياق ، هذا اسلوب من التشبيه فيه عمق الفكرة وغزارة المعنى ووضوح الإقناع ، وقد يتوسل الشاعر بهذا الاسلوب إلى مايريده ويقيم الحجة والإيماء بأن البلاغة فيها عمق ومثال بها كقول أبي تمام: [٣]

لا تنكري عطل الكريم عن الغنى *** فالسيل حرب للمكان العالي

ومن مختارات الملك قول الشاعر أحمد محمد صالح:

لك في جدودك أسوة *** والفرع ينمى للجدود ([٤])

في البيت تشبيه ضمني في قوله الفرع ينمى للجدود وهذا يذكرني قول الشاعر([٥]):

شيم الأولى أنا منهم*** والأصل تتبعه الفروع

* **التشبية بإعتبار الأداة :** وينقسم التشبيه بإعتبار الأداة إلى قسمين:

أ/ التشبيه المرسل :وهو ما ذكرت فيه الأداة كما في المثل السائر :

العمر مثل الضيف أو *** كالطيف ليس له إقامة

ومن أمثلته في مختارات علي الملك قول الشاعر محمد سعيد العباسي:

في ذمة الله محبوب كلفت به ** كالريم جيداً وكالخيروز في اللين.([١])

---

[٧] . علي بن الجهم شاعر عباسي كان ايام الخليفة الرشيد أحضر من البادية وقال شعره المعروف الذي شكر فيه الرشيد ووصفه بالتيس في قراع الخطوب ولم يغضب منه الخليفة وانما قال الانسان ابن بيئته واجلسه ببغداد وبعدها قال هذا البيت الذي وصف بانه من اميز ما قيل في العيون

[١] . البلاغة فنونها وأفنانها ، فضل حسن ، مكتبة الفرقان للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ١٤٠٧هـ (وهو سلسلة من المطبوعات بيان ،صن.٢٢٣

[٢] . شاعر وأديب ولد بجاسم من قرى حوران بسوريا ونشأ بمصر وكان في حداثته يسقي الماء في المسجد ثم جالس الأدباء فأخذ عنهم وتعلم منهم وبلغ المعتصم خبره فحمل إليه بسر من رأي فعمل أبو تمام قصائد عدة واجازه المعتصم.

[٣] . مختارات علي الملك ، ص.١١٩

[٤] . المعتمد بن عباد : آخر ملوك بني عباد الذين حكموا اشبيليه في بلادالاندلس وقد احتل عرش اشبيليه بعد أبيه ، ولد في عام ٤٣١هـ ، وتوفي مسجونا عام ٤٨٨ هـ في شمال افريقيا ، وظل فيه يتلقى الوانا من العذاب حتى توفي.

حيث شبه المحبوبة بالريم في جيدها .

وأيضاً قول عبد الله محمد عمر البنا ([٢]):

وهيكل تبعته الناس عن سرف *** كالسامري بلا عقل ولا دين ([٣])

شب الهيكل الذي يتبعه الناس بالسامري الذين ليس لهم عقل ولا دين (مرسل).

وفي قول الشاعر محمد أحمد محجوب([٤]):

فرحة الناس اغنيات بفيه *** علم الورق شدوها والهزارا

يعصر الوجد قلبه وعناه *** كشهي المنى وحلم العزارى ([٥])

شبه الوجد والشوق بالإنسان الذي يحلم (مرسل).

ب/ التشبيه المؤكد : وهو ما حذفت منه أداة التشبيه ومن أمثلتها في مختارات علي المك قول الشاعر محمد المهدي المجذوب([٦]) في قصيدته(سيرة) :

حرة جرة وتنتظر الفارس يحمي دريمها والذمارا ([٧])

حرة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي وفي هذا التشبيه يقصد العروس حيث شبهها بالمهرة والفارس المقصود العريس (والتشبيه مؤكد).

وأيضاً قول الشاعر محمد أحمد المحجوب:

عندليب الرياض إما تغنى *** وجفاه الصحاب أكدى وطارا ([٨])

حيث شبه الشاعر في غناه بالطيور وخص العندليب لعذوبة صوته منها والتشبيه مؤكد .

---

[٥] مختارات علي المك ، ص١٠٣.

[٢] . عبدالله محمد عمر البنا : ولد بامدرمان ١٨٩٠م اطلع على كتب التراث العربي وتوفي ١٩٨٥م

[٧]. مختارات علي المك ، ص١٠٦.

[٤] . محمد احمد محجوب: ولد ١٧/مارس/١٩٠٨م بالدويم وتوفي ١٩٧٦

[٢]. مختارات علي المك ، ص١٢١.

[٦] . محمد المهدي المجذوب: ولد مطلع ١٩١٨م بمدينة الدامر وله عدة مؤلفات منه اصداء النيل ، البطولة في الادب الجاهلي ، وشخصيات افريقية ، نار المجاب ، مجلة الشباب ، دوواين شعر منها ، منابر ، وتلك الاشياء ، شحاذ في الخرطوم (تحت الطبع) الشرافة والهجرة ، توفي ١٩٨٢/٣/٣م

[٤] مختارات علي المك ، ص.١٣٢

[٥] مختارات علي المك ، ص.١٢١

وقول خليل فرح:

يا ليلة سمحت بحشد جموعهم *** ذكرتني بعكاظ كل مناد ([1])

في البيت تشبيه مؤكد حيث شبه ليلة بها حشد الجموع بسوق عكاظ .

وأيضاً في قول محمد المهدي:

وهوى عاشق وطار وأهوى*** السوط رعداً بمنكبيه وبرقاً ([2])

شبه الصوت بصوت الرعد ، والضرب بالسوط والمباطنة عادة عند الجعليين فهي مستمرة حتى الآن.

التشبيه المفصل : وهو ما ذكر فيه وجه الشبه ومن أمثلة ذلك في مختارات المك قول الشاعر خليل فرح :

فعلى كلا الحالين نحن ودائع *** كودائع لك في السحاب غوادي([3])

شبه حفظ الوطن لهؤلاء القوم بالسحابة التي تحفظ المطر من خلالها فوجه الشبه واضح في كل منهما فهي المحافظة والإهتمام.

وأيضاً في قوله:

زهر كأن وجوههم من نبلها *** زهر الكواكب للعيون بوادي ([4])

فالشاعر يشبه وجوه تلك الفتية في نبلها ونضارتها بالكواكب ووجه الشبه يظهر بوضوح والتشبيه مفصل.

وفي قول الشاعر حمزة الملك طمبل:

كم جرة والفلاة تضرم *** كالجمرة خلف الحمار بالمشوار ([5])

هنا يشبه الشاعر حر الفلاة بالجمرة بجامع السخونة في كل منهم ووجه الشبه واضح في كلمة تضرم أي تسخن وهو تشبيه مفصل.

---

[6]. مختارات علي المك الشعرية ، ص.١١٣

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص.١٣٢

[2]. مختارات علي المك الشعرية ، ص.١١٢

[3]. مختارات علي المك الشعرية ، ص.١١٢

[4].. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٥.

التشـــبيه المجمـــل : هـــو مـــا حـــذف منـــه وجـــه الشـــبه ، وذلـــك نحـــو قـــول الشاعر:

كأن بياض السيوف بوارق *** وعجاج خيلهم سحاب مظلم

ففـــي البيـــت تشـــبيهان تشـــبيه إيمـــاض الســـيوف بـــالبرق فـــي ظهـــوره وســـرعة الخفـــاء وتشـــبيه عجـــاج الخيـــل بالســـحاب المظلـــم فـــي الجـــو وإنعقـــاده في الجو ، ووجه الشبه في كيلهما محذوف ولذا فهو مجمل .

ومن أمثلته في مختارات علي المك قول الشاعر خليل فرح:

كنا كقـادة انجـم سيارة *** نصف الدواء بمرصد أو ناد ([1])

شـــبه أولئـــك الجنـــود بـــالأنجم الســـيارة ووجـــه الشـــبه لـــم يظهـــر أي أنـــه محذوف ولذا فهو مجمل.

وأيضاً في قول الشاعر عبد الله عمر البنا :

إن الخلائق وإن طابت منابتها ** كانت لكسب المعالي كالبراهين ([2])

ففـــي البيـــت تشـــبيه حيـــث شـــبه المعـــالي بـــالبراهين أي الـــدلائل وحـــذف وجه الشبه ولذا فهو مجمل .

تشـــبيه التمثيـــل : وهـــو مـــا كـــان وجـــه الشـــبه فيـــه صـــورة منتزعـــة مـــن متعـــدد ومثال لذلك قول الشاعر:

أصبر على مضض الحسود *** فإن صبـرك قاتـلـه

فالنـــار تـأكـــل بعضـــها *** إن لم تجد ما تاكلـه ([3])

ومن أمثلته في مختارات المك قول الشاعر محمد سعيد العباسي :

كأنه ورمالاً حوله ارتفعت *** أعلام جيش بناها فوق اطواد ([4])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٣.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٦.
[3]. أسرار البلاغة ، الجرجاني ، ص٧٢.
[4]. مختارات علي المك ، ص٩٩.

هنا جمال الصورة ينبع من منظر النخل الباسق وحوله تلال الرمال مقارنة باعلام الجيش التي نصبت على الجبال الشاهقة ، صورة منتزعة من متعدد تشبيه تمثيل.

ويقول الشاعر عبد الله عبد الرحمن :

الرمل عند ضفاف النيل تحسبه ***حمر الشفاه خلاها بيض أسنان ([1])

ففي البيت تشبيه تمثيل صورة منتزعة من متعدد وهو لون الرمل المائل للحمرة عند ضفاف النيل الأبيض شبه بثغر الفتاة المحمر الشفتين وحوله الأسنان البيضاء.

ويقول الشاعر خليل فرح:

هرم يناشدنا الشباب ونحن *** كالسينما نعيد عليه قصة عاد([2])

شبه الأكابر وهم يناشدون الشباب ويروون لهم الماضي بالسينما التي تعيد شريط الماضي وكنى عن ذلك بقصة عاد صورة منتزعة من متعدد (تشبيه تمثيل).

وفي قول الشاعر أحمد محمد صالح:

أعوانه من حوله ***مثل الكواكب في صعيد ([3])

في البيت تشبيه تمثيل حيث شبه العميد وأعوانه من حوله بمجموعة الكواكب حول القمر ،صورة منتزعة من متعدد .

وفي قول الشاعر محمد محمد علي([4]):

وفي مدينة النحاس قصر أبيض ([5])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٠.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٢.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٨.
[4]. محمد محمدعلي ، ولد بحلفاية الملوك ، ١٩٢٢ كانت رسالته الشعر السوداني في المعارك السياسية توفي عام ١٩٧٠
[5]. مختارات علي المك الشعرية ، ص ١٤٢.

وربه أسمر وضاح لحيته بيضاء

كانت له سرار سبع وولد وحيد

ففي الأبيات تشبيه تمثيل حيث يشبه هذا الإنسان وحوله السريان (أي الخدم) بالشمعة المضئية وسط الظلام صورة منتزعة من متعدد .

وفي نفس القصيدة يقول الشاعر:

فاستعرض السيوف حتى رأى الصمصام

كمقلة صاحية في معشر نيام ([1])

فالشاعر شبه السيف الذي يبحث عنه وهو الصمصام عندما وجده بين السيوف بالمقلة أي العين الصاحية بين العيون النائمة الأخرى صورة منتزعة من متعدد تشبيه تمثيل.

وخلاصة أن التشبيه وسيلة بيانية متعددة الاغراض فقد ذكر البلاغيون ما للتشبيه من قيمة جمالية التي يبرزها لك في ثوب جميل ، فنرى المعنويات في صورة المحسوسات ويبرز الضعيف قويا ، وللتشبيه وجوه واطراف وأدوات تكشف عن عمق التشبيه إذا حذف منها شئ فنظنه خفيا يحتاج لدقة وامعان وبعد نظر .

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص.١٤٣

الفصل الرابع

الاستعارة

المبحث الاول : مفهوم الاستعارة

المبحث الثاني : الاستعارة التصريحية في مختارات علي المكالشعرية

المبحث الثالث : الاستعارة المكنية في مختارات علي المكالشعرية

المبحث الاول :

مفهوم الاستعارة

المبحث الأول

مفهوم الإستعارة:

لغة : الإستعارة في اللغة من العارية وهي إعطاء الشئ على سبيل الإعارة أو طلبه منه على وجه العادية. ([1])

إصطلاحاً : يقول عبد القاهر الجرجاني (أعلم أن الإستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي ، معروفاً تدل الشواهد على أنه أختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر في غيره ذلك الأصل ، وينقله إليه نقلاً غير لازم فيكون هناك كالعارية.([2])

والذي يفهم من قوله أن الإستعارة هي إستعمال اللفظ في غير معناه الذي وضع له في أصل اللغة ،وهذا الكلام ما يشرحه قوله في موضع آخر من كتابه دلائل الإعجاز (أن الإستعارة ليست نقل اسم عن شئ إلى شئ ولكنها إدعاء معنى الاسم لشئ)([3]) أي يأخذ معنى الاسم المشتبه فيه واستعماله لشئ آخر.

أما مفهومها عند السكاكي فجاء في قوله (هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر ، مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه

---

[1]. معجم الوسيط ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ -١٩٧٢ ، ج٢ ، مادة (أعور) ، ص٦٣٦.
[2]. عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص٣٦.
[3]. دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمد محمود شاكر ، ط٣ ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، ص٤٣٧.

بـــه دالاً علـــى ذلـــك بإثباتـــك للمشـــبه ومـــا يخـــص المشـــبه بـــه.([1])والمقصـــود فـــي قـــول الســـكاكي فـــي الإســـتعارة إنهـــا مـــا هـــي إلا تشـــبيه حـــذف أحـــد طرفيـــه وأقـــيم الآخـــر مقامـــه وأثبتـــت لـــه صـــفته التـــي تخصـــه أو إدعـــاء بـــأن المشـــبه هـــو عـــين المشـــبه بـــه وإنمـــا وضـــعت المبالغـــة فـــي التشـــبيه والمبالغـــة فيهـــا شرط .([2])

أمـــا مفهومهـــا عنـــد أبـــي هـــلال العســـكري إنهـــا نقـــل العبـــارة عـــن موضـــع اســـتعمالها فـــي أصـــل اللغـــة ، أي غيـــره لغـــرض ، ([3]) وهـــي عنـــده تعنـــى مجـــرد نقـــل العبـــارة أو اللفـــظ عـــن موضـــع اســـتعمالها الأصـــلى فـــي اللغـــة إلـــى موضـــع آخـــر لغـــرض يرمـــى إليـــه القائـــل . ولعـــل هـــذا الكـــلام مـــا نقـــده عبـــد القـــاهر الجرجـــاني فـــي كتابـــه دلائـــل الإعجـــاز مـــن أن الإســـتعارة ليســـت هـــي نقـــل اللفـــظ عنـــدما وضـــع لـــه فـــي أصـــل اللغـــة إلـــى غيـــره وإنمـــا هـــي إدعـــاء معنى الاسم للشئ.([4])

أمـــا عنـــد إبـــن أثيـــر فأنهـــا نقـــل المعنـــى مـــن لفـــظ إلـــى لفـــظ المشـــاركة بينهمـــا مـــع طـــي ذكـــر المنقـــول إليـــه وعنـــد نقـــل المعنـــى مـــن لفـــظ إلـــى لفـــظ للدلالـــة علـــى المشـــاركة بينهمـــا لابـــد مـــن وجـــود قرينـــة تـــدل علـــى أن مـــراد الإســـتعارة ، لأن المســـتعار لـــه هـــو المنقـــول إليـــه مطـــوى الـــذكر ، فلابـــد مـــن القرينـــة التـــي تدل عليه سواء كان لفظية ، أو مفهومة من فحوى اللفظ([5])

يعتبـــر الجـــاحظ أول مـــن وضـــع لهـــا حـــد وعرفهـــا بقولـــه (الإســـتعارة تســـمية الشـــئ باســـم غيـــره).([6]) والجـــاحظ فـــي موضـــع آخـــر مـــن كتـــاب البيـــان والتبـــين يشـــير إلـــى أن هـــذا اللـــون البيـــاني إنمـــا هـــو المثـــل وهـــذا الـــذي تســـميه

---

[1]. مفاتيح العلوم ، السكاكي ، ص٣٦٩.
[2]. أنظر بن حجة الحموي ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، ط١ ، ١٩٨٧ ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ج١ ، ص١٠٩.
[3]. أنظر كتاب الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، ص٢٩٥.
[4]. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز ، ص٣٣٩ – ص٣٤١.
[5]. إبن كثير : المثل السائر ، ج١ ، ص٣٥١- ص٣٥٢.
[6]. الجاحظ : البيان والتبيين ، ط٤ ، بيروت ، دار الفكر ، ج٤ ، ص٥٥.

الـــرواة البيلـــغ([1]) أو المجـــاز العقلـــي حســـب أقـــوال العلمـــاء المختلفـــة ، ويظهـــر قـــول الجـــاحظ حـــين يعلـــق علـــى بعـــض الإســـتعارة حيـــث عـــرض لقول الأشهب بن رميلة. ([2])

هـــم ســـاعد الـــدهر الـــذي ينقـــي بـــه *** ومـــا الخيـــر كـــف ولا تنـــوء بساعد

(ســـاعد الـــدهر) إنمـــا هـــو المثـــل الـــذي تســـميه الـــرواة البـــديعي وكـــذلك مـــن الأمثلة التي وردها قول الراعي: ([3])

هم كاهل الدهر الذي يتقي به *** منكبه إن كان للدهر منكب

ونجـــد الجـــاحظ فـــي موضـــع آخـــر يســـميها (البـــدل) وذلـــك فـــي قولـــه تعـــالى (فَـــإِذَا هِـــيَ حَيَّـــةٌ تَسْـــعَى)([4]) فقـــال : (لـــو كـــان لا يســـمون إنحياســـها وانســـيابها مشـــياً وســـعياً لكـــان ذلـــك مـــن يحـــوز علـــى التشـــبيه بـــه فـــي حـــالات كثيـــرة ([5]) وعنـــى بالبـــدل فـــي قولـــه هـــذا الإســـتعارة لأنهـــا مبنيـــة علـــى التشـــبيه كمـــا قـــرر أنهـــا وضـــع الكلمـــة بـــدل نظيرتهـــا فـــي اللغـــة وذلـــك بقولـــه : (إن قـــام الشـــئ، أو مقـــام صـــاحبه) . والإســـتعارة مجـــاز لغـــوي عنـــد أكثـــر البلاغيـــين وهـــي مـــن أوائل فنون التعبير الجميلة في اللغة العربية. ([6])

هـــذا عـــن مفهـــوم الإســـتعارة عنـــد علمـــاء البلاغـــة ولعـــل فيمـــا تـــم إيـــراده مـــن مفهـــوم العلمـــاء للإســـتعارة وإصـــطلاحهم عليهـــا مـــا يعـــين علـــى فهمهـــا فهماً صحيحاً.

---

[1]. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية ، ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ج١ ، ص١٣٨.

[2]. الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان التميمي شاعر نجد ،ولد في الجاهلية وأسلم، وعاش في العصر الأموي.

[3]. إسمه عبيد بن حصين بن جندل (الراعي النميري) وسمي براعي الإبل لكثرة إلتصاقه بالإبل وهو من شعراء الدولة الأموية.

[4]. سورة طه: ، الآية (٢٠).

[5]. الجاحظ : الحيوان ، ج٤ ، ص٢٧٣.

[6]. أحمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية ،ج١ ، ص١٣٦.

أقسام الإستعارة :

قسمها عبد القاهر الجرجاني إلى قسمين وذلك بقوله : (...ثم إنها تنقسم أولاً إلى قسمين ، أحدهما أن لا يكون للنقل فائدة والثاني أن يكون للنقل فائدة)([1])، وقد حصرها في هذين القسمين ، ومن التتبع لكلامه عن القسم الذي يكون مفيداً انه يقصد به الإستعارة المكنية التي أعتنى بها وأفرد بها حيزاً لأنها تفيد معنى جيداً وتكسب الكلام رونقاً ، وهو الذي عناه بقوله (وأعلم أن الإستعارة في الحقيقة هي هذا الضرب – أي الإستعارة المفيدة وهي أمد ميداناً وأشد إفتناناً وأكثر جرياناً وأعجب حسناً وإحساناً).([2])

كما حصرها أبو هلال العكسري في قسمين هما :

الإستعارة المصيبة: التي تفيد معنى جديد وتتضمن فائدة ما تأتي ضمنه الحقيقة.

الإستعارة غير المصيبة. ([3])

غير أن الباحث يجدها – الاستعارة - عند السكاكي أكثر دقة وتفصيلاً وذلك أنه يرجع في الأصل إلى قسميها المعروفين الإستعارة التصريحية والإستعارة المكنية. ([4])

---

[1]. الجرجاني: أسرار البلاغة ، ص٢.
[2]. الجرجاني: أسرار البلاغة ،ص٢
[3]. العسكري :الصنعتين ، ، ص٢٩٥.
[4]. السكاكي : مفتاح العلوم ، ص٣٧٥.

المبحث الثاني :

الإستعارة التصريحية في مختارات علي المك الشعرية:

المبحث الثاني :

الإستعارة التصريحية في مختارات علي المك الشعرية:

هي ما ذكر فيه المشبه وصرح فيها بلفظ المشبه به، ومن أمثلة الإستعارة التصريحية التي وردت في مختارات علي المك قول الشاعر محمد سعيد العباسي:

فبات طوع مرادي طول ليلته ***من خمر دارين أسقيه ويسقين ([1])

في البيت إستعارة تصريحية حيث حذف المشبه وهو ريق المحبوبة وصرح بلفظ المشبه به وهو الخمر وعادة العرب كانوا يشبهو ريق المحبوبة بالخمر.

وفي قول الشاعر أحمد محمد صالح:

وأنظر إلى النبت الجديد*** يسير للنبت الجديد ([2])

يجتاز من صف إلى *** صف ويهتف بالنشيد

في البيت إستعارة تصريحية حيث حذف المشبه وهم الطلاب وصرح بلفظ المشبه به وهو النبت الجديد والإستعارة تصريحية.

وفي قول الشاعر التجاني يوسف بشير([3]):

قف تزود أيها الجبار *** من زادي ومائي([4])

فهنا الشاعر يخاطب الموت بقوله أيها الجبار لقد حذف المشبه وهو (الموت) وصرح بلفظ المشبه به (الجبار) والإستعارة تصريحية.

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٤.

[2]. مختارات علي المك الشعرية ، ص ١١٨.

[3]. التجاني يوسف بشير : ولد ١٩١٢م من مؤلفاته ديوان اشراقة ، له مجموعة قصائد نشرت بالمجلات العربية منها الصوفي المعذب ، فجر في الصحراء ، صلاة في محراب النيل ، جمال وقلب ، هوى وقفل، توتي في الصباح ، كما له عدة قصائد في المجلات السودانية منها اليقظة ، على قبر الحبيب ، توفي عام ١٩٣٧م

[4]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٢٤.

وفي قول الشاعر الناصر قريب الله:

فتغشيتها وفيها إبتسام***يحمل الخمر في كؤوس لآلي([1])

ففي البيت إستعارة تصريحية حيث شبه الخمر بريق المحبوبة وحذف المشبه (الريق) وصرح بلفظ المشبه به (الخمر شبه ريقها في فمها بالخمر في الكأس)

وفي قول الشاعر محمد المهدي:

وغزال مشاغبي أصلح الهدم*** أراني في غفلة الناس طوقا([2])

في البيت شبه الشاعر الفتاة التي شاغلته بالغزال وحذف المشبه (الفتاة) وصرح بلفظ المشبه به (الغزال) والإستعارة تصريحية وأيضاً في قوله الشاعر محمد المهدي:

تتصدى حمامة كشفت رأساً *** وزافت بصدرها مستطاراً([3])

ففي البيت إستعارة تصريحية حيث شبه الفتاة بالحمامة وحذف المشبه (الفتاة) وصرح بلفظ المشبه به (الحمامة).

وفي قول الشاعر عبد الله الطيب:

والأبصار ترمينا بمثل الرشقات***وسهاماً حانقات([4])

ففي عجز البيت إستعارة تصريحية حين شبه النظرات بالسهام وحذف المشبه (النظرات) وصرح بلفظ المشبه به (السهام).

وفي قول الشاعر محي الدين فارس:

فتحنا النوافذ يا فجر فانثر****ضفائرك البيض والسوسنية([5])

ففي البيت إستعارة تصريحية حيث حذف المشبه (أشعة خيوط الفجر المسترسلة) وصرح بلفظ المشبه به وهي (الضفائر البيض).

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٢٨.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٣٢.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٣٢.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٣٤.
[5]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٧٨.

المبحث الثالث :

الإستعارة المكنية في مختارات علي المكالشعرية

المبحث الثالث : الإستعارة المكنية في مختارات علي المك الشعرية

ثانياً : الإستعارة المكنية : هي ما ذكر فيها المشبه وأريد به المشبه به مع قرينة وهي إضافة لازمة من لوازم المشبه به إلى المشبه ، ومن أمثلتها التي وردت في مختارات المك الشعرية قول الشاعر محمد سعيد العباسي:

فباسق النخل ملء الطرف يلثم من ** ذيل السحاب بلا كد وإجهاد ([1])

ففي هذا البيت نجد إستعارتين مكنيتين الأولى في صدر البيت حيث شبه النخل بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه وهي كلمة (يلثم)، وفي عجز البيت يستعير الشاعر لفظ ذيل من الحيوان للسحاب وهنا تتحد الإستعارتان مع بعضهما البعض مما زاد من جمال الصورة في المشهد الماثل في ملاقاة النخل مع السحاب ويزداد جمال الصورة في البيت الذي يليه.

كما يقول الشاعر نفسه وفي نفس القصيدة

والورق تهتف والأظلال وارفة *** والريح تدفع ميداً لمياد([2])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص٩٩.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ، ص٩٩.

ففي تعبير الورق تهتف إستعارة مكنية حيث شبه الطير بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الهتاف).

وأيضاً في قوله:

فاقتادت اللب مني قود ذي رسن *** ورقاء أهدت لنا لحنا بترداد([1])

ففي البيت إستعارة مكنية فالقود يكون للإنسان حيث شبه الحمامة بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (القود).

وأيضاً في قوله :

هاتي الحديث رعاك الله مسعفة *** وأسعدي،فكلانا ذو هوي بادي([2])

ففي البيت إستعار الحمامة بالحديث والحمامة لا تأتي بالحديث إنما شبهت بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الحديث) والإستعارة مكنية.

وفي قوله:

ورقاء إنك قد أسمعتني حسناً *** هيا أسمعي فضل إنشائي وإنشادي([3])

هنا يخاطب الشاعر الورقاء ويستعير لها بصفة الإنسان (المخاطبة) حيث حذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (المخاطبة) والإستعارة مكنية.

وفي قوله:

لا تنكريني فحالي كلها كرم *** ولا يريبك إتهامي وإنجادي([4])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص٩٩.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٠.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٠.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٠.

ففي البيت إستعارتان مكنيتان أولاً في صدر البيت فالحمامة لا تنكر حيث شبهت بإنسان نكار وحذف المشبه به الإنسان ورمز إليه بشئ من لوازمه (النكران) ، وفي عجز البيت (لا يريبك) أيضاً إستعارة حيث جسدها في صورة إنسان لأن الحمامة لا تشك إنما هي صفة في الإنسان والإستعارة مكنية.

ويقول محمد سعيد العباسي في قصيدته (عهد جيرون) :

قد كان لي قبل اليوم فيك هوى *** اطيعه ، وحديث ذو أفانين([1])

ففي البيت إستعارة مكنية حيث شبه الهوى بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الطاعة) .

وأيضاً في قوله:

يقول لي وهو يحكي البرق مبتسماً

يا أنت (يا ذا) وعمداً لا يسميني([2])

في البيت إستعارة حين شبه اسنان المحبوبة بالبرق وحذف المشبه به (الإسنان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الإبتسامة).

وهذا البيت يذكرنا ببيتي عنتره بن شداد في قوله:

ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني

وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لأنها

لمعت كبارق ثغرك المتبسم

ويقول الشاعر عبد الله عمر البنا في قصيدته العام الهجري

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٣.

[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٣.

ياذا الهلال عن الدنيا أو الدين *** حدث فإن حديثاً منك يشفيني([1])

ففي البيت إستعارة مكنية حين شبه الهلال بالإنسان والهلال لا يتحدث إنما يتحدث الإنسان الذي حذف ورمز إليه بشئ من لوازمه (التحدث).

وفي قوله:

سايرت نوحاً ولم تركب سفينته

وأنت أنت فتى في عصر زبلين([2])

في البيت إستعارة مكنية حيث شبه الهلال بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (السير والركب)

وفي قوله

حدث عن الأعصر الأولى لتضحكني

فإن أخبار هذه العصر تبكيني([3])

ففي البيت إستعارة مكنية حيث شبه الهلال بإنسان يتحدث ويضحك وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه .

وفي قول الشاعر عبدالله عمر البنا:

خبر ملوكاً ذوي عز وأبهة

إن الملوك وان عزوا إلي هون([4])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٥.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٥.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٥.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٥.

في البيت إستعار الأخبار للهلال وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (خبر أي حدث).

وفي قوله:

وأرمق بطرفك من بغداد داثرها

وأندب بها كل ماض العزم ميمون([1])

في البيت إستعارة مكنية حيث جعل للهلال أعين وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الأعين).

وكما قال عبدالله عمر البنا:

سلها عن المسجد المعمور جانبه***بالعلم والخير والآداب والدين([2])

أيضاً إستعار السؤال للهلال وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (السؤال) جعل الهلال إنسان يخاطبه ويوجه له الأسئلة وفي البيت استعارة مكنية.

في قوله:

وسل معاوية عن شاتميه فكم *** عفا وأعطى برأي غير مرصون([3])

في البيت إستعار السؤال للهلال عندما شبه بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه ، ويقصد في البيت معاوية بن أبي سفيان عندما إستلم الحكم بعد علي ونقل العاصمة من الكوفة إلى دمشق.

وفي قوله:

والمجد ينأي فلا تدنو مراكبه*** من الجبان ولا ينقاد بالهون([4])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٥.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٥.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٥.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٦.

فـــي البيـــت إســـتعارة مكنيـــة حـــين شـــبه المجـــد بالإنســـان وحـــذف المشـــبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه.

وفي قوله:

إن الخلائق إن طابت منابتها *** كانت لكسب المعالي كالبراهين([1])

فـــي البيـــت إســـتعارة مكنيـــة حـــين شـــبه الخلائـــق بالنبـــات وحـــذف المشـــبه به (النبات) ورمز إليه بشئ من لوازمه (منابته).

وفي قول الشاعر عبد الله عمر البنا

فساء فقد الماء السلحفاة *** فبدلت بنعمة بإساءة

وقعدت مريضة حزينة *** تبكي على لداتها والزينة

فحنت لمحنة الصديقة *** وللكرم أنفس رقيقة

قالتا لا تحزني يا صاحبه *** إن الوفي ليس ينسى صاحبه ([2])

فـــي البيـــت إســـتعار القـــول البطتـــين والـــبط لا يتحـــدث حيـــث شـــبهه بالإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (القول).

وفي قوله:

قالت وكيف أستطيع السيرا *** ولم أكن أمشي ولست طيراً([3])

فـــي البيـــت إســـتعار القـــول للســـلحفاء وهـــي لا تتحـــدث إنمـــا يتحـــدث الإنسان فحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (القول).

وفي قوله :

لكننا نوصيك والوصايا *** من الصديق أنفس الهدايا([4])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٦.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٧.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٧.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٧.

شبه البط بالإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (الوصايا) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قوله:

فغضبت لما يقول الناس *** وأرتفعت من غيظها الأنفاس([1])

في البيت إستعارتان في كلمتي (غضبت وإغتاظت) حين شبهت السلحفاء بإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الغضب والغيظ) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قول الشاعر خليل فرح :

وسألت عنك البدر وهو كأنه *** نفذت أشعته من الآباد([2])

في جزء من صدر البيت إستعارة حيث أسند المخاطبة للبدر وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (المخاطبة).

وفي قول الشاعر حمزة الملك طمبل:

من طريف الآثار والأخبار*** أن كلباً متيم بحمار !([3])

في البيت إستعارة مكنية حيث أسند (التتيم) للكلب وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (متيم).

وفي قوله:

كل ذا والحمار يأنس بالكلب *** ولم يبد منه أي نفارا ([4])

في البيت استعارة مكنية حيث أسند (الأنس) للحمار وحذف المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه (الأنس).

وفي قول الشاعر توفيف صالح:

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٨.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٢.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٥.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٥.

نغم الساقيات حرك أشجاني *** وهاج الأسى أنين السواقي([1])

حيث شبهت السواقي بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الأنين) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي وتلاقت في حلبة الرقص أيد *** وخدود والتف ساق بساق([2])

شبه الأشجار بالإنسان وهي تتلاقى مع بعضها البعض كأنها ترقص وجعل لها خدود وأيادي وحذف المشبه به ورمز إليه بأشياء من لوازمه (الرقص – الأيادي – والخدود).

وفي قوله:

فضللنا والظل والطل هام *** في إنسجام وبهجة واتساق([3])

في البيت إستعار التلاقي الظل والطل في هيام وإنسجام والأشجار لا تهيم إنما يهيم الإنسان ، حذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (الهيام).

وفي قوله:

والمنى بين خصرها ويديها *** والسني في إبتسامها البراق([4])

شبه الحديقة بالفتاة حين جعل لها خصر ويدين وإبتسامة وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (خصر – اليدين والإبتسامة) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قول الشاعر أحمد محمد صالح :

وإذا القطار مهلل *** ينساب في عزم أكيد([5])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٧.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٧.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٧.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٧.
[5]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٨.

فـــي البيـــت إســـتعارة مكنيـــة حـــين شـــبه القطـــار بالإنســـان وحـــذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (التهليل).

وفي قوله:

لرأيـت ليثاً أغلباً *** يختال في أبهى البرود([1])

فـــي البيـــت إســـتعارة مكنيـــة حيـــث شـــبه مشـــية أولئـــك الطلبـــة فـــي الإختيـــال والتبختـــر بمشـــية الليـــث أي الأســـد وحـــذف المشـــبه بـــه ورمـــز اليـــه بشئ من لوازمه(الاختيال ـ التبختر).

وفي قول الشاعر محمد أحمد محجوب :

وبكاء الحزين يلهمه اللحن *** شجياً فيحـزن الأوتـارا([2])

فـــي البيـــت إســـتعارة مكنيـــة حيـــث أســـند الحـــزن للأوتـــار والأوتـــار لا تحـــزن إنمـــا الحـــزن صـــفة فـــي الإنســـان وحـــذف المشـــبه بـــه ورمـــز إليـــه بشـــئ من لوازمه (الحزن).

وفي قول الشاعر التجاني يوسف بشير:

تر كل الكون لا يفتر تسبيحاً وذكرا([3])

فـــي البيـــت إســـتعارة مكنيـــة حـــين شـــبه الكـــون بإنســـان يســـبح ويـــذكر وحـــذف المشـــبه بـــه (الإنســـان) ورمـــز إليـــه بشـــئ مـــن لوازمـــه (الـــذكر والتسبيح).

وفي قوله:

سل الوردة من أودعها طيباً ونشرا([4])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١١٩.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٢١.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٢٢.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٢٢.

في البيت إستعارة مكنية حين شبه الوردة بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (السؤال) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قوله:

وإنفعال الكرم في فقعته أشهد غرسه([1])

في البيت إستعار للكرم بالإنفعال الذي هو من لوازم الإنسان على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قوله:

ومشى الدهر دراكاً *** ربذ الخطو الى من؟ ([2])

شبه الدهر بالإنسان حين أسند إليه المشي وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه على سبيل الإستعارة المكنية.

ويقول الناصر قريب الله:

أي حظ رزقته في الكمال *** واحتوى سره ضميره الرمال([3])

في البيت إستعار للضمير للرمال والرمال ليست لها ضمير حيث شبه بالإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (الضمير).

وفي قوله:

فإذا عادها الخريف وأفضى*** في العشيات بالدموع التوالي([4])

في البيت شبه الخريف بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الدموع) على سبيل الإستعارة المكنية.

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٢٣.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٢٣.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٢٧.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٢٧.

وفي قول الشاعر محمد المهدي المجذوب:

والعبير الحنون هلل في صدري *** طيفاً موصلاً وإعتذاراً([1])

في البيت إستعارة مكنية حيث جعل العبير يهلل

وفي قول الشاعر محمد المهدي المجذوب:

وبنان توضحت وطواها الثوب حياها ببسمة تتوارى([2])

في البيت إستعارة حيث أسند التحية للثوب وهذه من صفات الإنسان والإستعارة مكنية.

وفي قول الشاعر عبد الله الطيب:

وادا الصمت اللعين *** يتمطى ويرين([3])

في البيت إستعارة مكنية حيث شبه الصمت بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه.

وفي قوله:

وهوى يسمعه سقف وباب([4])

إستعار السمع للسقف والباب على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قوله :

لا تشتم الأقدار لا يغنى السباب([5])

إستعار الشتيمة للأقدار والأقدار لا تشتم إنما يشتم الإنسان حذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الشتيمة).

وفي قول الشاعر عبد الله الطيب في قصيدة الطريق إلى سمرقندا

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٣١.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٣٢.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٣٢.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٣٦.
[5]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٣٦.

ووجدنا العطر الذي عند كفيك *** وكنا لك الغرام نسر([1])

في البيت إستعارة حين شبه الطريق بإنسان وجعل له كفين وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الكفين) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قوله:

ورأينا النهر الذي صنع الماضون تيارة مكر مفر([2])

ذكر الشاعر الكر والفر وهو من صفات المحارب كما قال سيدنا علي (أنا لا أكر على من يفر ولا أفرممن يكر) وهنا الشاعر ينسب الكر والفر للنهر ففي البيت إستعارة مكنية.

وفي قول الشاعر محمد محمد علي

فحدثه فرع من الفروع([3]) *** بما يشجي ما يروع

في البيت إستعارة حين شبه الفروع بإنسان يتحدث وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (التحدث).

وفي قول الشاعر تاج السر الحسن([4]):

رسمتها يد الزمان القوية([5]) *** وعصاها العتيقة الملوية

شبه الزمان بإنسان بإسناد اليد إليه وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (اليد) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قوله:

نم يمشي النعاس في الأهداب([6])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٣٧.
[2]. مختارت علي المك الشعرية ،ص١٣٧.
[3]. مختارات علي المك ا لشعرية ،ص١٤٤.
[4]. تاج السر الحسن : ولد في عام ١٩٣٠ من دووابنه الشعرية قصائد من السودان ، اين الناس ، القلب الاخضر ، من مؤلفاته قضايا جمالية وانسانية
[5]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٥١.
[6]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٥٢.

إستعار المشي للنعاس حين شبه بالنعاس وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (المشي) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قوله:

برؤى الفجر بإبتسام الصباح([1])

في البيت إستعارة حين شبه الصباح بي إنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الإبتسامة).

وفي قوله:

وهنا ظل (نيمتي) وثراه([2]) *** يدعواني إليه ، يوماً إليه

ففي البيت إستعارة مكنية حيث إستعار الدعوة لشجر النيم والتراب.

وفي قول الشاعر جيلي عبد الرحمن([3]):

وداعب شاربة ناظري([4])

في البيت إستعار المداعبة للشارب (مكنية).

وفي قوله:

مياه مقهقهة ثائره([5])

إستعار القهقهة للمياه (مكنية)

وفي قوله:

أمان تداعب قلب الظلام([6])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٥٣.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٥٣.
[3]. الجيلي عبدالرحمن : ولد بجزيرة صاي ١٩٣٢م له ديوان شعر باسم قصائد في السودان ، الجواد والسيف المكسور ، وله كتاب سياسي بعنوان المعاونات الاجنبية ، توفي ١٩٩٩م
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٥٤.
[5]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٥٥.
[6]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٥٥.

إســـتعار المداعبـــة للأمـــاني والقلـــب للظـــلام إســـتعارتان مكنيتـــان . ويمكـــن أن يكون مجازا عقليا علاقته المكانية.

وفي قول الشاعر محمد الفيتوري([1])

دنيا يملكها من لا يملكها *** ما تعطيه على إستحياء([2])

ففي البيت إستعارة حيث إستعار للدنيا الإستحياء (مكنية).

وفي قول الشاعر صلاح أحمد إبراهيم:

يستهزئ بي أنوار الزينة والضوضاء([3])

في البيت إستعار الإستهزاء للأنوار (مكنية).

في قول صلاح أحمد إبراهيم في قصيدته الحاجة:

وإنـــــي ركبـــــت إليـــــك الملامـــــة([4]) ***لأنـــــك أنـــــت المنـــــى والسلامة

ففي البيت إستعارة مكنية حيث أسند الركوب للملامة.

وفي قوله:

يناغم لطفا ، صلاة وزلفى وحباً تخفى

فأزهر كالروض بالحسنات[5]

في البيت إستعارة مكنية إستعار للحب بالإزهار . والحب لا يزهر.

وفي قوله:

ظل قلبك تلقاء مكة يسبح في النور([1])

[1] . محمد الفيتوري : ولد عام ١٩٣٠م انتقل لكلية دار العلوم بالجامعة القاهرية فرع الاداب والدراسات الاسلامية .
[2] . مختارات علي المك الشعرية ،ص١٥٨.
[3] . مختارات علي المك الشعرية ،ص١٦٢.
[4] . مختارات علي المك الشعرية ،ص١٧٢.
[5] - مختارات علي المك الشعرية ،ص ١٧٣

في البيت إستعارة مكنية حيث إستعار السباحة للقلب.

وفي قول الشاعر مصطفى سند:

بساعات يظل الشعر يلهث في مراكضها([2])

ويطويها ويكسب روحه فيها

في البيت إستعارة مكنية حيث أسند اللهث للشعر والشعر لا يلهث.

وفي قوله:

لعلك يا عذاب الليل كنت تزورنا كرهاً([3]) *** وترحل قبل أن تأتي

في البيت إستعارة مكنية حيث شبه العذاب الذي يحدث في الليل بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه (تزورنا) (وترحل).

وفي قول الشاعر محي الدين فارس:

إذا الفجر مد الجناحا([4]) *** وألقى على الشاطئين الوشاحا

شبه الفجر بطائر وحذف المشبه به (الطائر) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الجناح) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قوله

أضحى غناء عناء يصافحني في العشية([5])

شبه الغناء بإنسان يصافح وحذف المشبه به الإنسان ورمز إليه بشئ من لوازمه (المصافحة) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قوله

بلادي أنا يا بلاد الكنوز الغنية([6])

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٧٤.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٧٥.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٧٦.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٧٦.
[5]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٧٧.
[6]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٧٨.

تمد يداً مثل قلب النجوم بيضاء مثل صفاء الطوية

في البيت إستعار اليد للوطن والقلب للنجوم في الصورتين إستعارتين مكنيتين حيث شبه الوطن والنجوم بإنسان وحذف المشبه (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (اليد - القلب) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قول الشاعر النور عثمان أبكر

أتدثر ما نسجته أكف الريح على منوال الصمت([1])

شبه الريح بإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الأكف) على سبيل الإستعارة المكنية.

وفي قول الشاعر عبد الرحيم أبو ذكرى([2]):

قال طير حزين([3]) *** أفتحوا لي بوابتي المغلقة

شبه الطائر بإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشئ من لوازمه (الحزن) على سبيل الإستعارة المكنية.

وخلاصة إن الإستعارة وردت بكثرة في مختارت الملك الشعرية أي عند الشعراء السودانيين وهذا يدل على سعة أفقهم ، وخيالهم حيث كشفت مواطن الحسن ، والجمال ، فأكسبت المعنى قوة وجمالاً ووضوحاً وأبرزت الفكرة في لوحة جميلة ، وبديعة ، وقد قلت الإستعارة التصريحية وكان للإستعارة المكنية النصيب الأكبر.

---

[1]. مختارات علي الملك الشعرية ،ص١٧٩.

[2]. عبدلرحيم احمد عبدالرحيم : وابوذكري لقب اطلق في الجامعة وهو من مواليد كوستي نشأ باشلاق البوليس كوستي نسبة لعمل والده ببوليس كوستي تخرج جامعة الخرطوم كلية الاداب .

[3]. مختارات علي الملك الشعرية ،ص١٨٧.

الفصل الخامس:

الكناية

المبحث الأول : مفهوم الكناية

المبحث الثاني : الكناية عن صفة في مختارات علي المكالشعرية

المبحث الثالث : الكناية عن الموصوف والنسبة في مختارات علي المكالشعرية

المبحث الأول :

مفهوم الكناية

المبحث الأول : مفهوم الكناية

أ/ مفهومها لغة : هي أن تتكلم بشئ تريد غيره ، وكنى عن الأمر يكني كناية ، يعني إذ تتكلم بغير ما تستدل عليه نحو (من تعز بعزاء الجاهلية فأعصوه بهنا أبيه ولا تنكوا([1]) . وتكني أي تستر من كنى إذا ورى. ([2])

ب/ مفهومها إصطلاحاً :

عند عبد القاهر الجرجاني (وإذا نظرت إليها وجدت حقيقتها ومحصول أمرها أنها إثبات لمعنى ، وأنت تعرف ذلك المعنى من طريق المعقول دون طريق اللفظ).([3])

وعند السكاكي إنها ترك التصريح بذكر الشئ إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك.([4])

ومراده أن الكناية إنما هي لفظ أطلق وأريد لازم معناه ولا يخالف هذه الكلام قول عبد القاهر من أن الكناية إثبات لمعنى.

ومفهوم الكناية عند أبي هلال العسكري (هي أن يكني عن الشئ ويعرض به ولا يصرح على حسب ما عملوا باللحن والتورية عن الشئ.([5])

---

[1]. مسند الإمام أحمد بن حنبل ،دار الفكر ، ج٥ ، ص١٣٦.
[2]. لسان العرب ، ج١ ، مادة (كنى) ، ص١٧٤.
[3]. دلائل الإعجاز ، الجرجاني ، ص٤٣.
[4]. مفتاح العلوم ، السكاكي ، ص٤٠٢.
[5]. الصناعتين ، أبو هلال العسكري ،ص٤٠٧.

ويقول صاحب الخزانة (الكناية هي الأرداف بعينه عند علماء البيان والكناية هي أن يريد إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجئ إلى معنى وهو رادفه في الوجود فيومي إليه ، يجعله دليلاً عليه ، ومثال لذلك قولهم (طويل النجاد كثير الرماد) يعنون بذلك إنه طويل القامة كثير الرماد يريدون به إنه كريم ، ومن أمثلة الكناية عن صفة قوله تعالى (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)(١)

ومن أمثلة الكناية عن موصوف قوله تعالى (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ)(٢) ففي قوله ذات ألواح ودسر كنانية عن موصوف وهي السفينة.

ومن أمثلة الكناية عن نسبة قوله تعالى (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُواْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ) (٣)(الذلة والمسكنة)

أقسام الكناية :

قسم السكاكي الكناية إلى ثلاثة أقسام وذلك في قوله : (فأسمع أن المطلوب بالكناية لا يخرج عن أقسام ثلاثة أحدها طلب نفس الموصوف ، وثانيها طلب نفس الصفة ، وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف)(٤)

---

١. سورة الأنعام ، الآية (٤٥).
٢. سورة القمر ، الآية (١٣).
٣. سورة البقرة ، الآية (٦١).
٤. السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص٤٠٧.

المبحث الثاني

الكناية عن صفة في مختارات علي المك

المبحث الثاني

الكناية عن صفة في مختارات المك

وهي تخصيص الموصوف بصفة معينة عارضة أو لازمة من لوازم هذه الصفة مثل قولهم (طويل النجاد كثير الرماد) وهنا كناية عن صفتين هما الشجاعة والكرم وفي قوله تعالى (وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ)([1])هنا كناية عن صفتين البخل والتبذير.

ومن أمثلة الكناية عن صفة التي وردت في مختارات علي المك الشعرية قول الشاعر محمد سعيد العباسي:

لو استطعت لأهديت الخلود لها***لو كان شئ على الدنيا لإخلاد([2])

في هذا البيت كناية عن صفة في تعبير لأهديت الخلود لها نسبة لشدة حبه لها.

وفي قوله:

فحركت لهوى الأوطان أفئدة***وأحرقت نضو أحشاء وأكباد([3])

هنا كناية عن صفة (شدة التأثير).

وفي قوله:

وحاجة ما يعنيني تطلبها***لولا زماني ولولا ضيق أصفادي([4])

في البيت كناية عن عدم الحرية والضجر فيكني عن ذلك بأنه رهن القيد في قوله ضيق أصفادي.

---

[1]. سورة الإسراء ، الآية (٢٩).
[2]. مختارات المك الشعرية ،ص٩٩.
[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١٠٠.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٠.

وفي قوله :

مالي وللعيد والدنيا وبهجتها***وقد مضى أمس أترابي وأندادي([1])

في البيت كناية عن صفة الألم واليأس نسبة لبعده عن وطنه ملئط وعن أترابه وأنداده فالشاعر كان كثير الترحال يصف الواقع الذي يعيشه.

وفي قول الشاعر محمد سعيد العباسي في قصيدته (عهد جيرون)

يابنت عشرين والأيام مقبلة ***ماذا تريدين من موعود خمسين([2])

فالشاعر يكني هنا عن فارق العمر بينهما كناية عن صفة.

وفي قوله :

أزمان أمرح في برد الشباب على

مسارح اللهو بين الخد والعين([3])

والعود أخضر والأيام مشرقة

وحالة الأنس تغري بي وتغريني

في البيت الأول أشار الشاعر إلى لهوه ومرحه مع القيد الحسان وكنى عن ذلك في البيت الذي يليه في قوله العود اخضر وفي ذلك كناية عن شبابه (كناية عن صفة).

يا عهد جيرون كم لي فيك من شجن

باد سقاك الرضا يا عهد جيرون([4])

في البيت كناية عن مرتع اللهو أي عن أيام الشباب (صفة).

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٠٠.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٣.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٣.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٤.

وفي قوله :

ولا يزال النسيم الطلق يحمل لي***ريا الجناب ويرويه ويرويني([1])

في البيت كناية عن شدة الشوق .وهذا البيت يذكرني قول الشاعر احمد شوقي([2]):

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

فقد زادني مسراك وجداً على وجد

(كناية عن صفة) ري الجناب كناية عن المحبوبة

وفي قول الشاعر محمد سعيد العباسي:

واليوم مذ جذبت عني أعنتها*** هذي الظباء وولت وجهها دوني([3])

في البيت كناية عن صفة الكبر وفي البيت الذي يليه بالتعبير عن الشيب في قوله :

وعارض العارضين الشيب قلت له*** أهلاً بمن رجحت فيه موازيني

وفي قول الشاعر عبد الله عمر البنا :

وعهد طيبة فأذكر فيه كل فتى جم الرماد من الشم العرانين ([4])

في قوله جم الرماد أي إن النار كثيرة نسبة لكثرة الضيوف في البيت كناية عن صفة الكرم.

وفي قوله:

وكم تفجر المصطفى بها كرماً***عطفاً ورفقاً ببادي الفقر محزون([5])

ففي قوله كم تفجر المصطفى بها كرماً كناية عن صفة الكرم

وفي قول الشاعر عبد الله عبد الرحمن:

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٤.

[2]. احمد شوقي ن ولد لاب ذو اصول كردية وام تركية الاصل وكانت جدته لابيه شركسية فجدته لامه يونانية دخل مدرسة المبتدئن وانهي الابتدائية والثانوية باتمامه الخامسةعشر من عمره ولد بالقاهرة ١٨٦٨م ونفي للاندلس عام ١٩١٤ بعد اندلاع الحرب العالمية الاولي وتوفي عام ١٩٣٢م

[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٤.

[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٤.

[5]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٥.

ما للمسارح لم تخرج روايته *** وللرواية منه ألف ميدان([1])

في البيت أعلاه كناية عن صفة الكثرة.

وفي قوله:

ما أكثر الملهات الشعر فيه وما *** أمدها للأديب الهادم للباني([2])

في البيت كناية عن جمال الطبيعة في السودان وسحرها الذي يمد الشاعر بالإلهام(كنايه عن صفه جمال الطبيعة).

وفي قوله:

وظلمة الليل في العتمور ملهمة*** خوالد الشعر يرويها الجديدان([3])

في قوله خوالد الشعر كناية عن صفة.

وفي قوله:

الخد لم تجر موسى في موانيه*** والجيد من حسنه عن زينة غان([4])

ففي قوله لم تجر موسى في جوانبه كنايه عن عدم الوشم اى العلامة يعني بأن الخد لم يشلخ (كنايه عن صفه جمال).

وفي قوله:

فإن ساكني شعب بوان ازدهى نظراً

وفي البطانة كم من شعب بوان([5])

الشاعر يشير إلى أرض البطانه في السودان يقارنها بشعب بوان متنزه ببلاد فارس وفي ذلك كناية عن شدة الجمال أى عن صفة الجمال والمعروف أن أرض البطانه ذات خصوبه عالية ومراعي جيدة بين النيل الأزرق ونهر عطبرة.

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٠٩.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٠.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٠.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٠.
[5]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٠.

وفي قوله:

وللحداة حداء كله كرم *** فيه الإباء وفيه نصرة العانى([1])

في البيت كنايه عن صفة كثرة الخير .

رعيا لآباء قضوا شوقاً ***وما خفيت عليهم منك بيض أيادي([2])

في قوله (بيض الأيادي أي أيادي بيضاء) كنايه عن صفة الكرم.

ويقول الشاعر خليل فرح:

متشابهون لدى العراك كأنما*** نبتت رماحهم مع الأجساد([3])

في البيت كنايه عن صفة الشجاعة.

وفي قوله:

لبسوا الجديد على القديم وهكذا

صارت تصان وديعة الأحفاد([4])

في البيت كناية عن ملازمتهم للدروع (كناية عن صفة الشجاعة).

لعبت بهم أيدي العداء فتفرقوا***أيدي سبأ كتفرق الأضداد([5])

في قوله لعبت بهم أيدي العداء كناية عن صفة الهزيمة وفي البيت أيضاً تشبيه حيث شبه الفريقين بالضدين الذين لم يتلاقو.

وفي قول الشاعر حمزة الملك طمبل:

رب شخص تراه يرفل في السندس***من حلة الفضائل عاري([6])

ففي صدر البيت كناية عن صفة العز وفي عجز البيت كناية عن تقليل الشأن.

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٠.
[2]مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٢.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٢.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٣.
[5]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٣.
[6]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٦.

وفي قول الشاعر توفيق صالح:

نضر الله وجه ذاك الساقي إنه بالرحيق حل وثاقي([1])

ففي البيت كناية عن صفة الجمال

وفي قوله:

والغواني الحسان بين يدينا *** تتثني في القيد والإطلاق([2])

في البيت كناية عن صفة النعومة.

وفي قول الشاعر أحمد محمد صالح:

رجعوا باكليل الفخار*** وأرقوا عين الحسود

في البيت كناية عن صفة النجاح في جني المحصول. ([3])

وفي قوله:

يا بنت عشرين الحمي *** نضو السنين ولا تزيدي([4])

في البيت كناية عن صغر السن ونضارتها (صفة).

وفي قوله:

والله لو أبصرتني لمّا ***استوى وأخضر عودي([5])

في عجز البيت كناية عن صفة النضارة والشباب (وأخضر عودي).

وفي قوله :

لكنها الأيام تعبث *** بالفتى عبث الوليد([6])

كناية في تعبير عبثت به الأيام (كناية عن الهزال والضعف) ففي نفس البيت شبه عبث الأيام بعبث الطفل وحذفت الأداة وناب عنه المفعول المطلق أي المصدر (عبث) تشبيه بليغ. وأيضاً في نفس البيت

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٧.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٧.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٨.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٩.
[5]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٩.
[6]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٩.

مجـــاز عقلـــي علاقتـــه الزمانيـــة حينمـــا أســـند العبـــث للأيـــام. والملاحـــظ فـــي هـــذا البيـــت اجتمعـــت الأســـاليب البيانيـــة مـــع بعضـــها الـــبعض ممـــا زاد مـــن جمـــال البيت.

وفي قوله

إن كنت يا حسناء أزمعت***الفراق على صدود([1])

فأبوك لم يمنع قراه ***ولا أقام على الجحود

يخاطـــب الشـــاعر الحســـناء ويصـــف نفســـه بأنـــه والـــدها ففـــي البيـــت كنايـــة عن صفة فارق العمر وعدم التوافق.

وفي قول الشاعر محمد أحمد المحجوب:

باسطاً كفه لغير سؤال***بل لمسح الدموع تهمي غزار([2])

كناية عن صفة الكرم.

وفي قوله:

وطروب الغناء أضحى نواحاً *** زاده البعد حرقة واوارا([3])

في البيت كناية عن صفة شدة الشوق فالبعد زاده حرقة واوارا.

وفي قول الشاعر التجاني يوسف بشير:

وأرى عيد فتى للورد وأستقبل عرسه([4])

في البيت كناية عن صفة الشباب والنضوج

وفي قوله:

فنيت نفسي وافرغت بها في صلواتك([5])

في قوله فنيت نفسي كناية عن الإستمرارية والمداومة في كثرة العبادة.

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١١٩.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٢١.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ،ص١٢١.
[4]. مختارات المك الشعرية ، ص١٢٣.
[5]. مختارات المك الشعرية ، ص١٢٣.

وفي قوله:

نضرت في قربه نفسي وزايلت غضوني([1])

في البيت كناية عن ريعان الشباب (صفة)

وفي قول الشاعر الناصر قريب الله:

فيظل النهدان في خفقان الموج*** والكشح مفرطاً في الهزال([2])

في قوله مفرطاً في الهزال كناية عن صفة أنها ضامرة.

وفي قوله:

وكأن السحاب ضاق به الجو*** فأنحنى عليّ بالإقبال([3])

في قوله (كأن السحاب ضاق ..الخ) كناية لكثرة السحاب (صفة)

وفي قوله:

كل أبوابها طوارق هم*** بتن دون الرتاج والأقفال([4])

في البيت كناية عن صفة الكرم واستقبال الضيوف ، هذه الربوع أبوابها يطرقها الضيف ليلاً فهي فاتحة دون مفتاح وطبل.

وفي قول الشاعر محمد المهدي المجذوب في قصيدته (سيرة)

نحن جئناك حاملين جريد النخل*** فالاً على أخضرار ورزقا([5])

في البيت كناية عن صفة الفال الحسن وهذا البيت يذكرني (سيرة)المطرب ابن البادية([6]) (العريس بين الأهل قطع جرائد النخل).

وفي قوله:

وجلوها فريدة جفل الغواص*** عن بحرها خطاراً وعمقا([1])

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٢٤.
[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١٢٧.
[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١٢٨.
[4]. مختارات المك الشعرية ، ص١٢٨.
[5]. مختارات المك الشعرية ، ص١٣١.
[6]. صلاح ابن البادية: مطرب سوداني من مواليد قرية أبو قرون وهو ابن العالم العارف بالله ابو قرون وله قبة معروفة بالمنطقة تسمى بابن البادية خوفا من والده الخليفة
[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٣٢.

في البيت كناية عن صفة الجمال.

وفي قوله:

فندق لا جوار فيه ولا أرحام تنهى ولا معارف تبقى([1])

في البيت كناية عن صفة الغربة.

وفي قول الشاعر عبد الله الطيب:

والضفيرات قد بلغنا إلى الأكفال والسوق والصدور تكر([2])

في البيت كناية عن طول الشعر في قوله الضفيرات بلغنا الأكفال.

وفي قوله:

والخطا الساحرات والأذرع الجزلة والخز وشيه مسبكر([3])

في البيت كناية عن شباب ورشاقة تلك الفتيات الساحرات.

الملاحظ أن في الأبيات يصف الشاعر الحسان بما يكسوهن من جمال، وقد إسترسل الشاعر في الغزل الحسي في جمال الشعر والثغر والجسد ويقول أن الذي يراه من جمال في تلك الفتيات فاق أمرئ القيس في رؤيته لصاحبته (هرة) وفي هذه مبالغة وكناية عن إعجاب الشاعر بتلك الفتيات.

وفي قوله:

وشخوص الطغام في عربات النوم حتى بهن ضاق الممر([4])

في قوله ضاق الممر كناية عن صفة الكثرة.

وفي قوله:

وذكرناك في خرائب سامرا وبغداد بردها مزمهر([1])

في البيت كناية عن صفة شدة البرد في قوله (بردها مزمهر)

---

[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٣٣.
[2]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٣٧.
[3]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٣٧.
[4]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٣٨.
[1]. مختارات علي المك الشعرية ، ص١٣٩.

وفي قوله:

والبيوت التي من الطين أشبهن بلادي فدمع عيني ثر([1])

في البيت كناية عن الحنين فهذه البيوت الطينية ذكرت الشاعر بوطنه السودان فبكى ، فهنا كناية عن صفة شدة الشوق والحنين إلى الوطن.

وفي قوله:

القناديل في محياك والفتنة عيناك والرماح تجر([2])

في البيت كناية عن شدة جمال تلك المناظر (صفه)

وفي قول الشاعر محمد محمد علي:

لم تبل الأرض قطرة([3])

ولا تضوعت في خيال الناس زهرة

حيثما وليت وجهك لم تجد

غير الجفاف والشحوب

كلها كناية عن الجفاف والتصحر (صفة)

وفي قوله:

معروقة قد سلخت من عمر أهلنا([4])

ولم يبقا مما يأكل الأنام

سوى العظام والجلود والحطب

وحفنة من ذرة أفضل من بيت ذهب

الأبيات كناية عن الهزال والضعف .

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٣٩.
[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١٤٠.
[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١٤١.
[4]. مختارات المك الشعرية ، ص١٤١.

وفي قوله:

وفي مدينة النحاس([1])

حيث الغني

حيث المتاع والأثاث والرياش

والذهب اللماع مثل أكوام المقد

هنا يدخل الشاعر في الإتجاه المعاكس في قوله المتاع والذهب والأثاث كلها كناية عن بحبوحة العيش (العيشة الهنيئة) كناية عن صفه.

وفي قوله:

فتحولن سهالي([2])

أخشوشنت أظفارهن والشعور والأنياب

في قوله فتحولن سهالي كناية عن صفة الضعف والهزال والمرض وفي قوله أخشوشنت أظفارهن ...الخ) كناية عن شدة المرض (صفة).

وفي قوله:

شرابة الدموع

وطعامة الأشجار([3])

في البيتين كناية عن صفة الألم.

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٤١.

[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١٤٣.

[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١٤٤.

وفي قول الشاعر مصطفى عوض الكريم ([1]) في قصيدته (آمنة وقصة الحياة)

وتنظر النساء في حسادة لها ([2])

في البيت كناية عن شدة جمالها كما يقولون كل ذي نعمة محسود.

وفي قوله:

تسحب فوق ذائب القلوب ذيلها([3])

في قوله (القلوب ذيلها) كناية عن التبختر بحسنها وجمالها ، وقديماً قيل أتته الخلافة منقادة إليه تجر أذيالها ،حينها شبه الخلافة بالفتاة الحسناء.

وفي قوله:

من عيون المعجبين هالة تدور حولها([4])

إن حدثت فالكل منصتون

تكاد تشرب النفوس قولها

وربما قاطع الصديق جائراً صديقه

وخاصم الشقيق ظالماً شقيقه

في هذه الأبيات نوع من الإطناب وهو المبالغة وهو اسلوب من أساليب البلاغة وفي كل هذه الأبيات كناية عن سحر تلك الفتاة وجمالها وتأثيرها على النفوس (كناية عن صفه).

وفي قول الشاعر تاج السر الحسن في قصيدتة (الكوخ)

وهي تلقى على السرير بقايا([5])

جسد منهك ونفس هنية

في البيتين أعلاهما كنايه عن الكبر والهزال (صفه)

---

[1] . مصطفى عوض الكريم : ولد في دلقو ، ١٩٢٣م وله كتاب اسمه الطرب ، توفي ٢٠٠٨

[2] . مختارات المك الشعرية ، ص١٤٩.

[3] . مختارات المك الشعرية ، ص١٤٩.

[4] . مختارات المك الشعرية ، ص١٤٩.

[5] . مختارات المك الشعرية ، ص١٥١.

وفي قوله:

وارتحاف الأنامل المحنية([1])

كنايه عن صفة الكبر

وفي قول الشاعر جيلي عبد الرحمن في قصيدته (الهجرة من صاي)

ولحيته شوكت وجنتي([2])

في البيت كنايه عن صفة الخشونة.

وفي قوله:

ولما تعالي صفير القطار([3])

وزمجر كالقصفة المفزعة

في قوله زمجر كنايه عن الصوت الشديد وأيضاً يوجد تشبيه حيث شبه صفير القطار بالقصفة المفزعة أي (الضربة الخاطفة).

وفي قول الشاعر محمد الفيتوري في قصيدته (ياقوت العرش):

أغنى أهليها سادتها الفقراء([4])

في البيت كنايه عن صفه العدم والإملاق.

وفي قوله:

القاضي يغزل شاربه لمغنية ألحانه([5])

في البيت كنايه عن صفة الفوضى.

وفي قول الشاعر صلاح أحمد إبراهيم في قصيدته (في الغربة):

رأيت الناس إليك يشيرون ،ينادون([6])

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٥١.
[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١٥٢.
[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١٥٦.
[4]. مختارات المك الشعرية ، ص١٥٨.
[5]. مختارات المك الشعرية ، ص١٥٩.
[6]. مختارات المك الشعرية ، ص١٦١.

العبد الأسود

كناية عن صفة التحقير.

وفي قوله:

يتغور جرحك في القلب المطعون([1])

في البيت كناية عن مرارة الغربة والألم وألوان العذاب.

وفي قوله:

وأذل الأسود في الغربة

في بلد مقياس الناس به الألوان([2])

في البيتين كناية عن صفة الإحتقار.

وفي قوله :

والتالي نصفا الليل طوال القرءآن([3])

في البيت أعلاه كناية عن صفة التدين

وفي قوله:

حيث يعز غريب الدار ، يحب الضيف([4])

ويخص بآخر جرعة ماء عز الصيف

بعشى الأطفال

في هذه الأبيات توجد كنايه عن صفة الكرم والجود ولو بالقليل ويجمل الشاعر صورته بالإقتباس من القرآن الكريم ، ويأخذ معنى الآية (وَ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)([5]).

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٦١.
[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١٦٢.
[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١٦٢.
[4]. مختارات المك الشعرية ، ص١٦٣.
[5]. سورة الحشر الاية (٩)

وأيضاً في قوله :

ببليل المبشر والإيناس إذا ما رق الحال([1])

ففي البيت توجد كنايه عن صفة الكرم ومعنى هذا البيت مأخوذ من المثل السوداني الذي يقول (بليلة المبشر ولا ذبيحة المكشر).

وفي قول الشاعر صلاح أحمد إبراهيم في قصيدته (الحاجة)

كل ما تشتهي كسرة ومرق([2])

كنايه عن صفة (بؤس العيش أي ضنكه).

وفي قوله:

الملابس مردومه كالجبل([3])

والملاءات في كومة لو جمل

حملوه بها لنفق

شبه الملابس في كثرتها فوق بعضها البعض بالجبل بجامع العلو وفي هذا كنايه عن صفة الكثرة. ويردف كنايه أخرى في قوله (الملاءات في كومة ...الخ) كنايه عن صفة الكثرة.

وفي قوله:

وبكى طفلها لم يذق([4])

لبنا ، ثديها محترق

في البيت كنايه عن جفاف الثدي باللبن لأن الثدي محترق من شدة الجوع والشقاء.

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٦٣.
[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١٦٧.
[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١٦٨.
[4]. مختارات المك الشعرية ، ص١٦٨.

وفي قوله:

فإذا أقبل الليل والكون مات([1])

في البيت كنايه عن صفة السكينة والسكون.

وفي قوله:

وترفع وجها من البؤس يشبه([2])

باطن أقدامها

في البيت كنايه عن صفة الشقاء والضنك وهذا البيت يذكرني قول المثل السوداني (فلانة وجهها يلعن قفاها).

وفي قوله:

وكفين مثل العريضة محفورتين([3])

في البيت كنايه عن صفة الشقاء والتعب.

وفي قول الشاعر

وفي قول الشاعر مصطفى سند في قصيدته(الكمنجات الضائعة):

كمنجاتي التي ضاعت تردد صوتها

المخمور يهدر في بحار الليل يهدر كالنوافير([4])

ففي كلمة يهدر كنايه عن صفة الضجه وعلو الصوت.

وفي قول الشاعر محي الدين فارس في قصيدته (بلادي):

وإن الطريق الذي رصفناه يوماً جماجم

سنغسله بالعبير ونفرشه بالبراعم وشدو الحمائم([5])

ففي البيت كنايه عن صفه فالشاعر يشير إلى الشهداء الذين ضحوا من أجل الوطن وانبثاق فجر الحرية والتغني بها.

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٧٠.
[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١٧٠.
[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١٧٠.
[4]. مختارات المك الشعرية ، ص١٧٦.
[5]. مختارات المك الشعرية ، ص١٧٨.

وفي قوله:

نمد يداً مثل قلب النجوم***بيضاء مثل صفاء الطوية ([1])

في البيت كناية السلم لأن البياض علامة للسلم واليد البيضاء عكسها الحمراء الملطخة بالدم فالبياض رمز للسلام والحمرة رمز للدم والقتل.

وفي قول الشاعر خليل فرح في قصيدته (وطني)

فإذا وصفتك فالبلاغة لا تفي وصفي ولا تدني عظيم مرادي([2])

في البيت كناية عن صفة شدة تعلقه بوطنه.

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٧٨.
[2]. مختارات المك الشعرية ، ص ١١٢

المبحث الثالث

الكنايه عن الموصوف والنسبة في مختارات المكالشعرية

المبحث الثالث

الكنايه عن الموصوف والنسبة في مختارات المك الشعرية

أولا :الكناية عن الموصوف التي وردت في مختارات المك الشعرية :

وذلك كما في قول الشاعر محمد سعيد العباسي في قصيدته (مليط):

إنا نديمان في شرع النوى

فخذي يا بنت ذي الطوق لحناً من بني الضاد([1])

يقرن الشاعر الحمامة مع شخصه في قوله إنا نديمان ويجسد لها صورة الشخص والصديق ويردف معها كنايه في قوله فخذي لحناً من بني الضاد وبني الضاد كنايه عن موصوف وهم الناطقون باللغة العربية.

وفي قوله:

لا تخدعنك فعمى حبوك بها

لا الزعانف مني رهط وأجناد([2])

ففي عجز البيت كنايه عن موصوف وهي عن تقليل الشأن أي الإحتقار وأيضاً في كلمة الإجناد كنايه عن تقليل الشأن.

وفي قول الشاعر عبد الله عمر البنا في قصيدته(السلحفاة والبطتان)

وطارتا فجدتا في السير فأعجب لبنت

الماء بين الطير([3])

ففي قوله (بنت الماء) كنايه عن موصوف يقصد به البط .

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٠٠.
[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١٠١.
[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١٠٨.

وفي قوله:

لا يستقر لبطشه عرش على

عمد وإن يك عرش ذي الأوتاد([1])

في البيت يقول لا يستقر العرش لبطش الدهر ولو شيد على أعمدة قوية وربطها بعرش ذي الأوتاد المقصود به فرعون فهنا كنايه عن (موصوف).

وفي قول الشاعر توفيق صالح جبريل في قصيدته (حديقة العشاق):

ظللت الغيد والقوارير صرعي *** والأباريق بتن في إطراق([2])

ففي البيت كنايه عن موصوف وهن (النساء) في قوله القوارير.

وفي قوله:

يا بنت القاش إن سرى الطيف***وهنا وأعتلى هائماً فكيف لحاقي([3])

في البيت كنايه عن موصوف وهي (كسلا) .

وفي قول الشاعر محمد المهدي المجذوب في قصيدته (سيرة)

موعد لا لقاء فيه وتاجوج تولت عفافه وانتصارا([4])

كنايه عن موصوف (وصفها في شدة جمالها بتاجوج)

وفي قول الشاعر مصطفى عوض الكريم في قصيدته (آمنه وقصة الحياة):

وربما رأيتها في أمسها القريب هي فتنة البشر

ومتعة النظر ولا حديث للقلوب غيرها

كل ينادي حين تختفي ليتها تعود

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١١٤.
[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١١٧.
[3]. مختارات المك الشعرية ، ص١١٧.
[4]. مختارات المك الشعرية ، ص١٣٢.

لأننا نحبها نعزها نجلها

في كل هذه الأبيات كناية عن شدة الجمال والحسن (موصوف).

ثانيا:من أمثلة الكنايه عن نسبة التي وردت في مختارات علي المك :

كما جاء في قول الشاعر محمد سعيد العباسي في قصيدته (مليط):

لا تنكري فحالي كلها كرم

ولا يريبك إتهامي وإنجادي([1])

في كلمتي (إتهامي وإنجادي) كنايه عن نسبة فالشاعر نسب نفسه لمنطقتي (تهامة ونجد) اللتان تقعان بالمملكة العربية السعودية تهامة في الشمال ونجد في الجنوب ، وسميت نجد لارتفاع أرضها وتهامة لانخفاض ارضها ففي البيت كناية عن حركة الارتفاع والانخفاض أي عن عدم الاستقرار.

وفي قول الشاعر عبد الله الطيب في قصيدته (الكأس التي تحطمت):

قد خلعنا حذر الغربة إلا هجسات ([2])

وإضطرباً لابساً ثوب ثبات

ففي البيت كناية عن نسبة

وخلاصة من حسن الكنايه أن تأتي عن طريق المبالغة في الوصف لأن التعبير بالترادف أو التتابع من القوة والحسن ماليس في لفظ الموضوع فهي أفصح من التصريح وأجمل من الإيضاح.([3]) والسر في بلاغة الكنايه إنها تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها والقضية في طيئها وبرهانها ، وهي تضع لك المعاني في صور المحسوسات ،

---

[1]. مختارات المك الشعرية ، ص١٠٠.

[2]. مختارات المك الشعرية ، ص١٣٤.

[3]. د. بدوي طيانه ، علم البيان ، ص١٠٥.

كما أنها تمكنك من أن تشفي غليلك من خصمك من غير أن تجعل له عليك سبيلا ، ودون أن تخدش وجه الأدب.([1])

والكناية في مختارات الملك قد ظهرت بأسلوب جميل تحبه النفس الذكية وتستلطفه ، فهي مظهر من مظاهر البلاغة وغاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعه، والسر في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطي الحقيقة مصحوبة بدليلها والقضية طيئها وبرهانها ، وبواسطتها نستطيع أن نعبر عن كثير مما نتحاشا التصريح به ، فقد وصلت الكناية إلى القمة عند الشعراء فقد استطاعوا أن ينوعوا في إخراجها بأساليب سهلة وبسيطة.

[1]. جواهر ، البلاغة ، ص٣٥٥.

الفصل السادس

المجاز وعلاقاته

المبحث الأول : توطئة

المبحث الثاني : مفهوم المجاز

المبحـــث الثالـــث : المجـــاز فـــي مختـــارات علي المك الشعرية

المبحث الأول

تـوَطئَة :

نـشأة الحقيـقة والمجاز :

المبحث الأول

تـوَطئة : نـشأة الحقيقة والمجاز :

إن أبسط تصور لنشأة الحقيقة والمجاز كوسيلة من وسائل التعبير ، هو أن العربي عندما وضع مفردات لغته وضع كل لفظ إزاء معنى من المعاني ، بحيث إذا نطق بهذا اللفظ لم يفهم منه سوى الذي وضع له ، وعندما استعمل العربي المفردات في التراكيب استعلمها على نحو خاص معبراً عن المعاني التي وضعها لها ، وهذا ما يعرف بالحقيقة.

ثم بمرور الزمن اتسع أفق العربي ، وأصبح يشعر بأحساس ومشاعر تضيق لغته هذه عن التعبير عنها ، كما بدأت مفردات اللغة تكسب معاني جانبية جديدة فاستعملت هذه الدلالات الجانبية للألفاظ وأصبح يستعمل اللفظ ليعبر به عن هذا المعنى الجانبي الخاص. وهكذا يلجأ إلى طريقة جديدة للأسناد فكان يسند اللفظ إلى ما لم يوضع له في اللغة ، فكانت هذه الوسيلة التي عرفت فيما بعد باسم المجاز([1]) .

والحقيقة في اللغة هي من حق يحق حقاً وحقوقاً ، صار حقاً وثبت([2]) ومنه قوله تعالى (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)([3]) ، إي ثبت أو هي كل كلمة أريد بها ما وضعت له في وضع واضح وقوعاً لا يسند إلى غيره ([4]) وهي ضربان:

١/ لغوية وهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في إصطلاح التخاطب.

---

[1]. د. حنفي محمد شريف ، الصور البيانية بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، ١٣٨٥-١٩٦٥ ، دار النهضة المصرية ، ص١٨٧-١٨٩.

[2]. لسان العرب ، ج١ ، ص٤٩٥.

[3]. سورة يسن ،الآية (٧)

[4]. أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨ ، ص٣٠٣.

٢/عقلية وهي إسناد الفعل أو ما في معناه إلى ما وصله عند المتكلم في الظاهر([1]).

وقد عدت العرب المجاز من مفاخر كلامها وبانت به لغتها عن سائر اللغات ، وهو أبلغ من الحقيقة وأحسن موقعاً في القلوب والإسماع، والتشبيه والإستعارة والكناية داخلة تحت المجاز إلا أنهم خصصوا به باباً بعينه (أي المجاز) وذلك بأن يسمى الشئ باسم ما قاربه أو كان منه بسبب([2]).

[1]. المراغي ، علوم البلاغة ، ص٢٤٧.
[2]. ابن رشيق الغزويني ، العمدة ، ص٢٦٦.

المبحث الثاني

مفهوم المجاز

المبحث الثاني

مفهوم المجاز

المجاز لغة : من جاز جوازاً أو جاوز له وجازه سالكة وسار فيه وجزت الموضوع سرت فيه وأجزته وقطعته ، والمجاز الطريق والمسلك. ([1])

وعلينا أن نعرف الحقيقة وهي كل كلمة أريد بها ما وضعت له في وضع واضح وقوعاً لا يستند إلى غيره. ([2])

وعرف القزويني المجاز قائلاً : (المجاز مفرد ومركب)([3]) .

أما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في الإصطلاح والتخاطب على وجه يصح ما قرينه إرداته فلابد من العلاقة.([4])

للمجاز معاني منها (إنه كلمة أريد بها غير ما وقع له في وضع واضعها للملاحظة بين الثاني والأول وإن شئت قلت : كل كلمة جزت بها ما وقع له في وضع الواضح إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعاً لملاحظة بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها).

ومعنى الملاحظة أنها تستند في الجملة إلى غير هذا الذي تريده بها الآن ، إلا أن هذا الإستناد يقوى ويضعف ([5])

---

[1]. لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (جوز) ، ج١٥ ، ص٣٤٦.
[2]. أسرار البلاغة ، الجرجاني ، ص٢١٨.
[3].
[4]. المثل السائد ، ابن الأثير ، تحقيق محمد محي الدين ، ص٧٨ ، بيروت ، ١٩٩٠.
[5]. كتاب فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث ، لطفي عبد البديع ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، ١٩٧٦ ،ص٤.

أما السكاكي فعرف المجاز قائلاً (هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينه مانعة عن إرادة معناه في ذلك النوع ، وتولى بالتحقيق احترازاً أن لا تخرج الإستعارة التي هي من باب المجاز نظراً إلى دعوى استعمالها في غيرموضعه. ([1])

أما أبو هلال العسكري فقد جمع المجاز مع الإستعارة في باب واحد وقال (الإستعارة نقل العبارة عن موضع إستعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض)([2])

أما ابن الأثير فقال (المجاز ما أريد به غير الموضوع له في أصل اللغة وهو مأخوذ من جاز هذا الموضوع إذا تخطاه إليه)([3])

أما ابن رشيف فقد عرفها بقوله (العرب كثيراً ما تستعمل المجاز وتعده من مفاخر كلامها فإنه دليل الفصاحة ورأس البلاغة وبه بانت لغتها عن سائر اللغات ومعنى المجاز طريف القول وما أخذه وهو مصدر جزت مجازاً كما تقول قمت مقاماً حكى ذلك الحاتمي)([4]).

يقول عبد الله بن مسلم بن قتيبة في المجاز (لو كان المجاز كذباً لكان كلامنا باطلاً لأننا نقول (نبت البقل وطالت الشجرة)([5])

والمجاز عند السلف من علماء البلاغة قسمان لغوي وهو ما تقوم ويسمى مجازاً مفرداً وعقلي يسمى مجازاً في الجملة([6])

---

[1]. مفتاح العلوم ، ص١٩٣.
[2]. أبو هلال العسكري ، الصنعتين ، ص٢٩٥ ، مطبعة عيسى اليابي الحلبي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٢م.
[3]. ابن الأثير ، المثل السائر ، ص٧٥.
[4]. ابن رشيق القزويني ،الحسن بن رشيق علي بن محمد أبو علي المعروف بالقزويني
[5]. ابن قتيبة هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، النحوي ، اللغوي ، أبو محمد ولد سنة ٢١٣هـ وتوفي سنة ٢٦٧هـ ومن تصنابفه مشكل إعراب القرآن ، الشعر والشعراء ، سير إعلام النبلاء ، ط٢ ، ١٤١٤هـ ، ١٩٨٤.
[6]. ابن رشيف العمدة ، ص٤٥٥.

أقسام المجاز :

المجاز قسمان :

١/ المجاز العقلي : ويكون في الإسناد بحيث يستند الفعل إلى غير ما هو له ([1]).

٢/ المجاز اللغوي : وهو نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينهما جملة مناسبة وهو قسمان :

أ- مجاز العلاقة وفيه غير المشابهة وهو المجاز المرسل.

ب- مجاز العلاقة وفيه بين المعنى الحقيقي والمجازي للمشابهة ويسمى بالإستعارة.([2])

[1]. مفتاح العلوم ، ص٢١٢.
[2]. مفتاح العلوم ، ص١٩٥-١٩٦.

المبحث الثالث : المجاز في مختارات علي المك الشعرية

المبحث الثالث : المجاز في مختارات المك :

المطلب الأول : المجاز المرسل :

المجاز المرسل عند البلاغيين يقوم على نقل عن أصل ما وضع له في اللغة إلى غير ما وضع له لملابسة أو مناسبة أو بعبارة أخرى لعلاقة تراعي بين طرفي الصورة.([1]) وللمجاز علاقات كثيرة منها السببية والمسببية والجزئية والكلية واعتبار ما كان واعتبار ما يكون والملزومية واللازمية والآلية والمحلية والحالية والمجاورة.

يقول السكاكي (وأعلم أن أرباب البلاغة وأصحاب الصياغة كالمعاني متفقون على أن المجاز أبلغ من الحقيقة وهو ما عرفت إن مبنى المجاز هو الإنتقال من الملزوم إلى اللازم فمثلاً في قولنا (رعينا الغيث) ذاكراً الملزوم (الغيث) مريداً له ملازمه بمنزلة المرعي الشئ بينه فإن وجود الملزوم شاهد لوجود اللازم)([2])

من أمثلة المجاز التي وردت في مختارات المك الشعرية :

١- الجزئية : بمعنى أن الشئ يتضمنه وغيره شئ آخر كما جاء في قوله تعالى (قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً)([3]) وهنا أطلق الجزء وأراد الكل.

ومن أمثلة ذلك في مختارات المك قول الشاعر خليل فرح في قصيدته وطني

وقفاً عليك وإن نأيت فؤادي

سيان قربي في الهوى وبعادي([4])

---

[1]. القزويني ، الإيضاح ،ص٢١٩.
[2]. السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص٢١٩.
[3]. سورة المزمل ، الآية (٢).
[4]. مختارات المك الشعرية ،ص١١٢.

فـــي البيـــت مجـــاز مرســـل علاقتـــه الجزئيـــة حيـــث أطلـــق الجـــزء وأراد الكل لأن الفؤاد جزء من الإنسان.

وفي قول الشاعر أحمد محمد صالح في قصيدته من(وحي الجزيرة)

وأخلع على أرض الجزيرة

كل قافية شرود([1])

فـــي البيـــت مجـــاز فـــي كلمـــة (قافيـــة) حيـــث أطلـــق الجـــزء وأراد الكـــل علاقتـــه الجزئية (مرسل).

وفي قول التجاني يوسف بشير في قصيدته(الصوفي المعذب):

تنظر الروح وتسمع

بين أعماقك أمرا([2])

ففي البيت مجاز مرسل علاقته الجزئية فالروح جزء من الإنسان .

وفي قول الشاعر عبد الله الطيب في قصيدته (طريق سمرقند)

ما رأينا سيحان إلا من الجو

وجيحان والحشي مقشعر ([3])

فـــي البيـــت مجـــاز فـــي كلمـــة الحشـــي أطلـــق الجـــزء ويريـــد جســـمه كلـــه (مرسل علاقته الجزئية)

وفي قوله الشاعر الجيلي عبد الرحمن في قصيدته (هجرة من صاي)

وروح تحوم في القاهرة([4])

ففي البيت مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث أطلق الجزء وأراد الكل.

في قول الشاعر مصطفى سند في قصيدته (الكمنجات الضائعة)

تفرع أيها المنقاد وجهك في دروب الأمس([1])

---

[1]. مختارات الملك الشعرية ،ص١١٨.
[2]. مختارات الملك الشعرية ،ص١٢٢.
[3]. مختارات الملك الشعرية ،ص١٣٧.
[4]. مختارات الملك الشعرية ، ص١٥٥.

كان الآمر الناهي

ففي البيت مجاز مرسل في كلمة وجهك حيث أطلق الجزء وأراد الكل (مجاز مرسل علاقته الجزئية).

وفي قول الشاعر محي الدين فارس في قصيدته (بلادي)

وإن الطريق الذي رصفناه يوماً جماجم(٢)

ففي البيت مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث أطلق الجزء وأراد الكل.

ثانياً :- العلاقة الكلية:

وهي تسمية الشئ بالاسم كله ، ومنه قوله تعالى (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ)([٣]) أصابعهم وآذانهم الموت واحد وقصد به الكل.

ومن أمثلته في مختارات المك الشعرية :

قول الشاعر عبد الرحيم أبو ذكرى في قصيدته (البوابة والدم)

والسماوات فارت وغارت ([٤])

هنا مجاز مرسل علاقته الكلية أطلق الكل وأراد الجزء فالسماء لا يغور إنما تغور النجوم.

ثالثاً : العلاقة المحلية

وهي تسمية الحال باسم المحل كقوله تعالى (فَلْيَدْعُ نَادِيَه)([٥]) أي أهل ناديه المقصود أهل مجلسه .

ومن أمثلة ذلك في مختارات المك الشعرية قول الشاعر خليل فرح في قصيدته (وطني):

---

[١]. مختارات المك الشعرية ، ص١٧٦.
[٢]. مختارات المك الشعرية ،ص١٧٨.
[٣].سورة البقرة ، الآية (١٩).
[٤]. مختارات المك الشعرية ،ص١٨٧.
[٥]. سورة العلق ، الآية (١٧).

والشرق ممتعض يرى صور العمى

شتى وليس إلى الهداية هاد([1])

في البيت مجاز في كلمة الشرق ممتعض والإمتعاض للناس أطلق المكان وأراد أهله (العلاقة المحلية).

وظلمة الليل في العتمور ملهمة خوالد شعر يرويها الجديدان

مجاز عقلي لأنه اسند الإلهام إلى ظلمة العتمور

المطلب الثاني :المجاز العقلي

وهو لا يكون في الكلمة نفسها فالكلمة لم تخرج فيه عن وضعها اللغوي وإنما يكون في الإسناد([2])

وفي إصطلاح البلاغيين هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو في له في الظاهر من حال المتكلم لملابسة مع قرينة صارفة أن يكون الإسناد إلى ما هو([3]) فالتجوز حكم يجري على الكلمة ، وقد تكون الكلمة المتروكة على ظاهرها ويكون معناها مقصوداً في نفسه ، أو مراداً عن غير تورية أو تعريف.([4])

وللمجاز العقلي عدة علاقات ومن علاقاته التي وردت في مختارات المك الشعرية.

العلاقة الزمنية : وهي فيما بين للفاعل وأسند للزمان كقوله تعالى (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ([5]) إسناد المكر إلى الليل والنهار مجاز عقلي لأنهما زمان المكر .

---

[1]. مختارات المك الشعرية ،ص١١٢.
[2]. د. فضل حسن عباس ، البلاغة وفنونها وأفنانها ، ص١٤٣.
[3]. المراغي ، علوم البلاغة ، ص٣٠١-٣٠٢.
[4]. الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص٢٢٨.
[5]. سورة سبأ ، الآية (٣٣).

ومن أمثلته من كتاب علي الملك من مختاراته الشعرية قول الشاعر محمد سعيد العباسي في قصيدته عهد (جبرون)

منيت نفسي آمالاً يماطلني

بها زماني من حين إلى حين([1])

ففي البيت مجاز عقلي علاقته الزمنية حيث أسند المماطلة للزمان والزمان لا يماطل إنما يماطل الشخص فهذا يذكرني قول المتنبي:

هي الأيام كما شاهدتها دول

من سره زمنه ساءته أزمانه

وفي قول الشاعر عبدالله عمر البنا في قصيدة (تحية العام الهجري) :

والحادثات تريكم غير آلية إن التقاطع من شأن المجانين([2])

ففي تعبير الحادثات تريكم مجاز عقلي علاقته الزمنية .

وفي قوله أيضا في قصيدته (السلحفاة والبطتان) :

في كل يوم يظهر الدهر العجب لا في جمادي وحدها ولا رجب([3])

ففي تعبير يظهر الدهر العجب مجاز عقلي علاقته الزمنية حيث اسند إظهار العجب للدهر .

وفي قول الشاعر احمد محمد صالح في قصيدته(من وحي الجزيرة):

لكنها الايام تعبث بالفتى عبث الوليد([4])

في البيت مجاز عقلي علاقته زمنية حينما اسند العبث بالايام .

وفي قول الشاعر مصطفى سند في قصيدته (الكمنجات الضائعة):

مرايا تخطف الابصار لكن ليلنا الصاحي([1])

---

[1]. مختارات الملك الشعرية ، ص١٠٣.

[2]. مختارات على الملك الشعرية ، ص ١٠٦

[3]. مختارات على الملك الشعرية ص ١٠٧

[4]. مختارات على الملك الشعرية ص ١١٩

ففي البيت مجاز عقلي علاقته زمنية حيث اسند الصحيان لليل والذي يصحو هو الشخص ، كما نقول (نام ليلي) .

العلاقة المصدرية :

وهي فيما بني للفاعل واسند للمصدر ومن امثلتها في مختارات الملك :

عز النصير وقل المستعان به ومن يهب إذا يدعى لانجاد ([٢])

في البيت مجاز عقلي علاقته المصدرية.

وخلاصة : أن المجاز عد من مفاخر كلام العرب حيث بانت به لغتهم عن سائر اللغات وهو أبلغ من الحقيقة واحسن موقعا في قلب السامع ، وقد اكثر شعراؤونا السودانيون كثرة فائقة منه وتنوعت العلاقات وكانت أكثر العلاقات دورانا العلاقة الجزئية . أما المجاز العقلي فكان له نصيب أوفر في مختارات الملك الشعرية وقد كان له شان عظيم فهو مرتكز في طبائع الناس وإن لم يعرفوه وهو كنز من كنوز البلاغة .

---

[١] . مختارات على الملك الشعرية ص ١٧٥

[٢] . مختارات على الملك الشعرية ص١٠٢

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على اشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

وبعد

استعرضت الباحثة بعض الصور البيانية من مختارات علي المك الشعرية في كتابة مختارات من الادب السوداني وسيرته . وما تخلل هذه الدراسة من أحداث في عصر الشاعر وحياته الاجتماعية والثقافية والسياسية ، حاولت الباحثة أن تبرز جوانب ابداعه في اختيار الشعر ليوضع هذا الجبل الاشم في موضعه الصحيح بين أدباء الأمة السودانية، فقد بذلت الباحثة جهدا كبيرا في استخراج الصور البيانية من هذا الكتاب وقد خرج البحث بعده بنتائج وتوصيات.

ملخص الدراسة

وبعد فقد تم بحمد الله البحث حسب الخطة الموضوعة له حيث بدأ الباحث بالسيرة الذاتية للكاتب ثم مفهوم البيان والصورة واتضح أن البيان في اصطلاح البلاغيين هو العلم الذي يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ، كما وقف الباحث من خلال ذلك على ضرورة التأكيد على تطبيق الصورة البيانية في مختارات علي المك الشعرية ، تدرج الباحث بمفهوم علمي دقيق في التشبيه واقسامه ومن خلاله تلمس الصورة البيانية في مختارات علي المك الشعرية ، ثم تطر للاستعارة بشقيها التصريحية والمكنية ،

وتناول الكناية باقسامها وأثر البلاغيين اللغويين المتكلمين من امثال الزمخشري والسكاكي ، حيث صرح مدلول المصطلح عندهم إلى أن الكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ايراد المعني الحقيقي لاغراض بلاغية، وقد أفرد الباحث له دراسة خاصة وبعد ذلك توصل الباحث عبر بلاغة الكناية واستنبط الكنايات التي وردت في مختارات علي المك الشعرية ، تطرق الباحث للمجاز وتناول الدراسة في بحوث قدماء النقاد اللغويين اللبقين المتكلمين طريقا خرج به بمفهوم للمجاز المرسل ، حيث هو استعمال الكلمة في غير موضعها لعلاقة غير المشابهة ، وقد توصل الباحث في دراسة المجاز المرسل في مختارات علي المك الشعرية.

النتائج:

أوضحت الدراسة البيانية لكتاب (مختارات من الادب السودان) للكاتب علي المك ما يأتي:

- استمد الشعراء السودانيون صورة الاستعارة والتشبيه من الطبيعة التي حولهم واتخذوا عناصرها أداة لرسم صورهم البيانية.
- الروح التي تتردد في تشبيهاتهم للطبيعة هي روح القوة التي تتفق مع نظرتهم للحياة ورؤيتهم للاشياء
- أن شعر محمد المهدي المجذوب يميل إلى الصعوبة والغموض والرمز.
- أن بعض شعر محمد المهدي فيه شيء من الإباحية والغزل الصريح .
- إن شعراء مختارات علي المك الشعرية اكثروا من الاستعارة المكنية دون الاستعارة التصريحية ، مما أدى ذلك إلى صورة بيانية رائعة .
- معظم التشبيهات في مختارات علي المك الشعرية مؤكد مجمل حيث يذكر الاداة ويحذف وجه الشبه.

- إن معظم الكنايات في مختارات علي المك الشعرية عن صفة دون الكنايات الاخرى.
- إن الشعر الرمزي يكثر في مختارات علي المك الشعرية.
- أظهرت الدراسة السخرية في قصيدة ياقوت العرش لمحمد الفيتوري.

التوصيات:

وبعد أن فرغت من بحثي هذا بعون الله وفضله أوصي الباحثين من بعدي بالآتي:

١/ الإهتمام بالمكتبة السودانية وخاصة البحث في كتب اللغة العربية لأنها لغة القرآن.

٢/ دراسة كتب الأدباء والشعراء الذين لم يجدوا حظاً من العناية والإهتمام.

٣/ أوصي بأن يجد هذا الكتاب اهتماماً خاصاً لما وجدت فيه من متعة ومادة خصبة.

٤/ أرجو أن يشرح هذا الكتاب شرحاً وافياً حتى تسهل دراسته للآخرين.

فهرس الآيات

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
{ مثلهم كمثل الذي استوقد نارا }	البقرة		
{ وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله }	البقرة		
{يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت}	البقرة		
{ هن لباس لكم وانتم لباس لهن }			
{ هو ال يصوركم في الارحام }			
{ فقطع دابر ال الن ظلموا والحمد لله رب العالمين }			
{ وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم }			
{ فالقاها فإذا هي حية تسعى }			
{ والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى ا جاء لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب}			
{ بل مكر الليل والنهار }			
{ لقد حق القول على اكثرهم فم لا يؤمنون }			
{ وصوركم فاحسن صوركم }			
{ وحملناه على ت الواح ودسر }			
(الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان }			
{كانهن الياقوت والمرجان}			

الشواهد الشعرية

البيت	الشاعر	رقم الصفحة
ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول	زهير بن ابي سلمى	٥٩
لا تذكري عطل الكريم عن الغنى فالسيل حرب للمكان العالي	ابو تمام	٦١
شيم الأولى أنا منهم والأصل تتبعه الفروع	المعتمد بن عباد	٦١
هم ساعدالدهر الذي تقى به منكبة وإن كان للدهر منكب	الاشهب بن رميلة	٧٠
لقد ذكرتك والرماح نواهل وبيض الهند تقطر من دمي فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم	عنترة بن شداد	
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجد على وجد	احمد شوقي	١٠٠
عيون المها بين ارصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري	علي بن الجهم	٦٠
هم كأهل الدهر الذي يتقى به منكبه إن كان للدهر منكب	الراعي	٧١

فهرس الاعلام

الاسم	رقم الصفحة
ابن خلدون	٤٣
ابن رشيق القيرواني	١٢٦
ابن قتيبة	١٢٦
ابن كثير	٣٣
ابي الفضل	٤٧
بسيوني عبدالفتاح	٥٤
الجرجاني	٣٢
الرماني	٣٩
الزمخشري	٣٧
السكاكي	٥١
العسكري	٤٦
القزويني	١٢٦
موسى عبدالله حامد	٢٣

فهرس شعراء مختارات علي المك الشعرية

الشاعر	رقم الصفحة
احمد محمد صالح	٦٠
تاج السر الحسن	٨٨
التجاني يوسف بشير	٧٤
توفيق صالح	٦٠
جيلي عبدالرحمن	٨٩
حمزةالملك طمبل	٥٨
خليل فرح	٥٨
صلاح احمد ابراهيم	٥٦
عبدالرحيم ابو ذكرى	٩٢
عبدالله محمد عمر البنا	٦١
محمد احمد المحجوب	٦٢
محمد الفيتوري	٨٩
محمد سعيد العباسي	٨٥
محمد محمد علي	٦٥
محمدالمهدي المجذوب	٦٢
محي الدين فارس	٥٧
مصطفى سند	٥٧
مصطفى عوض الكريم	١٠٩
الناصر قريب الله	٥٩
يوسف مصطفى التني	٥٩

فهرس الشعراء

الشاعر	رقم الصفحة
ابو تمام	٦١
احمد شوقي	١٠٠
الاشهب بن رميلة	٧٠
الراعي	٧١
علي بن الجهم	٦٠
كعب بن زهير	٥٩
المعتمد بن عباد	٦١

المراجع والمصادر :

أولا : المصادر :

١/ القرآن الكريم

كتب الأحاديث والتفاسير :

١/ صحيح البخاري : **دار أحياء الكتب الغربية** ، باب التصوير (٤٤/٤).

٢/ صحيح البخاري : **في كتاب النكاح** ، باب الخطبة ، حديث رقم ٤٦ /٥ ، ٦١٣.

٣/ ابن كثير: **تفسير القرءآن الكريم** ، مطبعة دار الكتب المصرية ، طبع بدار أحياء الكتب العربية.

٤/ الإمام القرطبي : **الجامع لأحكام القرءآن الكريم** ، تحقيق محمد عبد العليم ، دار الكتب المصرية.

٥/ مسند الإمام أحمد بن حنبل ،دار الفكر ، ج٥ ، .

ثانيا : المراجع

١/ ابن الأثير : **المثل السائر** ، ج١ ، مصر، مكتبة دار النهضة ، ، ١٩٦٠ .

٢/ ابن حجة الحموي : **خزانة الأدب وغاية الأرب** ، ط١ ، ج١ ، بيروت ، مكتبة الهلال ، ١٩٨٧.

٣/ ابن رشيق: العمدة ، ج٢

٤/ ابن منظور :**لسان العرب** ، ج٧ و٨ ، بيروت ،دار صادر، ط١ ، ١٤١٠هـ.

٥/ أبو هلال العسكري : **الصنعتين** ، تحقيق محمد علي الحاوي ، القاهرة ، ط٢ ،

٦/ أبو هلال العسكري :**الصنعتين** ، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤ .

٧/ أبو هلال العسكري ، **الصنعتين** ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة عيسى اليابي الحلبي ١٩٥٢م.

٨/ أبي العباس بن يزيد المبرد: **الكامل** ، بيروت ،مؤسسة المعارف ، ، ج٢ .

٩/ إحسان عباس .د : **تاريخ النقد الأدبي** ، لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧١م .

١٠/أحمد الهاشمي : **جواهر البلاغة** ، ط١ .

١١/أحمد مطلوب: **معجم المصطلحات البلاغية** ، ، ط٣ ،ج١ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

١٢/ إسماعيل حقي الموسوي : **تفسير روح البيان** ٩ ، .١٢٨٩

١٣/ بدوي طيانه.د : **علم البيان** ،.

١٤/ بسيوني عبد الفتاح بسيوني: **علم البيان** ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة السعادة، ١٩٨٧م.

١٥/ الجاحظ : **البيان والتبيين** ، ط٤ ، بيروت ، دار الفكر ، ج.٤

١٦/ الجاحظ : **الحيوان** ، ج٤ ،

١٧/ الجاحظ : **كتاب الحيوان** ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت دار الجيل، ج٣، ط٣ ، ١٤٠٩هـ -.

١٨/ الجرجاني أبوبكر الجرجاني : **أسرار البلاغة** ، تحقيق عبد العزيز النجار، مطبعة الترقي.

١٩/ الجرجاني أبوبكر الجرجاني : **أسرار البلاغة في علم البيان** ، تعليق الشيخ محمد رشيد رضا ، بيروت ، دار المعرفة.

٢٠/ الجرجاني أبوبكر عبد الرحمن: **دلائل الإعجاز** تحقيق محمد محمود شاكر، ط٣ ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

٢١/ الجرجاني :**دلائل الإعجاز** ، ، صحح أصله الشيخ محمد عبده بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٩هـ ، .١٩٨٨

٢٢/ حنفي محمد شريف .د ، **الصور البيانية بين النظرية والتطبيق** ، ط١، دار النهضة المصرية ، ١٣٨٥هـ -١٩٦٥م.

٢٣/ الخطيب القزويني :**الإيضاح في علوم البلاغة** ، ، تحقيق عبد القادر حسين ، مكتبة الآداب.

٢٤/ الزركلي :**الأعلام** ، ، ج٥ ،.

٢٥/ الزمخشري : **الكشاف** ، مكتبة مصطفى الحلبي ، الطبعة الأخيرة ، ج١ ،

٢٦/ سعد سليمان حمودة : **البلاغة العربية** ، ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية.

٢٧/ السكاكي : **مفاتيح العلوم** ، ، ط٢ ، بيروت ،دار الكتب العلمية.

٢٨/ السيد أحمد الهاشمي : **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** ، بيروت، دار الكتاب ، ، ط٦ ، ص.٢٠١

٢٩/ سيد قطب: **التصوير الفني في القرءآن الكريم** ، بيروت ، دار النشر ، ط٧ ، ١٩٧٢.

٣٠/ الشريف الرضي : **تلخيص البيان في معجزات القرآن الكريم** ، تحقيق محمد عبد الغني حسن ، دار أحياء الكتب العربية ، ط١ ،.

٣١/ الشيخ اكمل الدين محمد بن محمد بن أحمد البابري : **شرح التخليص** ، تحقيق مصطفى رمضان ،ط١، طرابلس ،صوفية المنشأ العامة للتوزيع والإعلان .

٣٢/ عبد الفتاح عثمان : **التشبيه والكتابة بين النظير البلاغي والتوظيف الفني**، ط١ ، مكتبة الشباب .

٣٣/ العقاد : **ابن الرومي** ، حياته وشهره ، دار الكاتب العربي ، مصر ، ط٢ ، ١٩٩٣م.

٣٤/ علي المك : **مختارات من الأدب السوداني**،الخرطوم ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، ط١ ، ١٩٧٥م وط٢ ، ١٩٨٠م

٣٥/ علي محمد العماري : **أسرار البيان** ، دار القومية للطباعة، ١٩٦٥م.

٣٦/ علي محمد العماري : **أسرار البيان**، القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤.

٣٧/ فضل حسن :**البلاغة فنونها وأفنانها** ، الأردن ، عمان ، مكتبة الفرقان للطباعة والنشر ، ، ، ١٤٠٧هـ

٣٨/ الفيروزابادي : **القاموس المحيط** ، مادة صور ، ط١ ، بيروت، مكتبة تحقيق التراث مؤسسة الرسالة ، إشراف محمد نعيم العرقوس ، ١٩٨٨م.

٣٩/ القزويني : **الإيضاح** .

٤٠/ كامل حسن بشير : **بناء الصورة الفنية في البيان العربي** ، بغداد ، ١٩٨٧.

٤١/ لطفي عبد البديع : **فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٦.

٤٢/ مجذوب عيدرورس : جريدة الأيام ، ٢٨أبريل ١٩٧٨م ، ص ٦.

٤٣/ محمد ابراهيم عبدالعزي:**الصور الفنية بين القدماء والمعاصرين**، د ط، دت.

٤٤/ محمد شامون: **معجم الشخصيات السودانية المعاصرة** ،ط ١ ، الخرطوم، بيت الثقافة للنشر ،١٩٨٨م.

٤٥/ موسى عبدالله حامد : **استقلال السودانيين بين الواقعية والرومانسية** ، منشورات الخرطوم عاصمة الثقافة العربية ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٣٩.

٤٦/ المراغي: **علوم البلاغة** ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ط٢ .

٤٧/ المعجم الوسيط ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ -١٩٧٢ ، ج٢ ، مادة (أعور) ، ص٦٣٦.

المجلات :

كتابات سودانية : العدد ٢٢ ، ديسمبر ٢٠٠٢م ، ص ٥٢.

مجلة السودان الحديث : ١٣أكتوبر ١٩٩٩ ، ص ٣.

مجلة السودان الحديث : العدد الجمعة ١٦أكتوبر ، ١٩٩٢ ، ص ٩.

مجلة كتابات سوانية : العدد ٢٢ ، ديسمبر ٢٠٠٢م ، ص ٥٠.

مجلة السودان الحديث : الأحد ١٨أكتوبر ، ١٩٩٢ ، ص ٢.

الصحف :

السودان الحديث : ٢٠ /أكتوبر / ١٩٩٢

السودان الحديث : ٦نوفمبر ١٩٩٢ ، ص ٨.

السودان الحديث : العدد ٢ ، ٢٤ /أكتوبر / ١٩٩٢ ، ص ٩.

السودان الحديث : ص ٥ ، ٢٢ ربيع الثاني ٤١٣هـ ، الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٩٢.

المقابلات :

١/ مقابلة مع الناقد مجذوب عيدروس ، بمكتبه بصحيفة الصحافة ٢٠٠٨/٨/٢٥م.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الاستهلال	١
الدعاء	٢
الأهداء	٣
الشكر	٤
المقدمة	٥
اسباب اختيار الموضوع	٥
مصادر الدراسة	٥
اهمية البحث	٦
اهداف البحث	٦
منهج البحث	٦
الصعوبات التي واجهت الباحث	٦
هيكل البحث	٦
الفصل الأول : نشأته وحياته	٨ -٢٨
المبحث الأول : مولده ووفاته	٩
المبحث الثاني : نشاطه الثقافي والأدبي	١٢
المبحث الثالث : نشاطه السياسي	٢١
المبحث الرابع : نشاطه الاجتماعي	٢٥
الفصل الثاني : الصورة البيانية	٢٩-٤٥
المبحث الأول : مفهوم الصورة	٣٠
المبحث الثاني : مفهوم البيان	٣٦
توطئة	٤٦
الفصل الثالث : التشبيه	٤٨-٦٦
المبحث الأول : مفهوم التشبيه	٤٨
المبحث الثاني : اركان التشبيه وادواته	٥٢

المبحث الثالث : التشبيه في مختارات المك الشعرية	٥٥
الفصل الرابع : الاستعارة	٦٧-٩٢
المبحث الأول : مفهوم الاستعارة	٦٨
المبحث الثاني : الاستعار مالتصريحية في مختارات المك الشعرية	٧٣
المبحث الثالث : الاستعارة المكنية في مختارات علي المك الشعرية	٧٦
الفصل الخامس : الكناية	٩٣-١١٩
المبحث الأول : مفهوم الكناية	٩٤
المبحث الثاني : الكناية عن صفة في مختارات المك الشعرية	٩٧
المبحث الثالث : الكناية عن موصوف والنسبة في مختارات المك الشعرية	١١٥
الفصل السادس : المجاز وعلاقاته	١٢٠-١٣٤
المبحث الأول : توطئة	١٢٢
المبحث الثاني : مفهوم المجاز	١٢٤
المبحث الثالث : المجاز في مختارات المك الشعرية	١٢٨
المطلب الأول : المجازالمرسل في مختارات المك الشعرية	١٢٩
المطلب الثاني : المجاز العقلي في مختارات المك الشعرية	١٣٢
الخاتمة	١٣٥
النتائج	١٣٦
التوصيات	١٣٧
فهرس الآيات	١٣٨
فهرس الشواهد الشعرية	١٣٩
فهرس الاعلام	١٤٠
فهرس شعراء مختارات علي المك	١٤١
فهرس الشعراء	١٤٢
المصادر والمراجع	١٤٣
الملاحق	١٤٩

الملاحق

ديوان خليل فرح

تحقيق : علي الملك

دار جامعة الخرطوم للنشر
١٩٧٧

١٤٩

الأرز البعيد

وقصص أخرى

عبد الله عبد

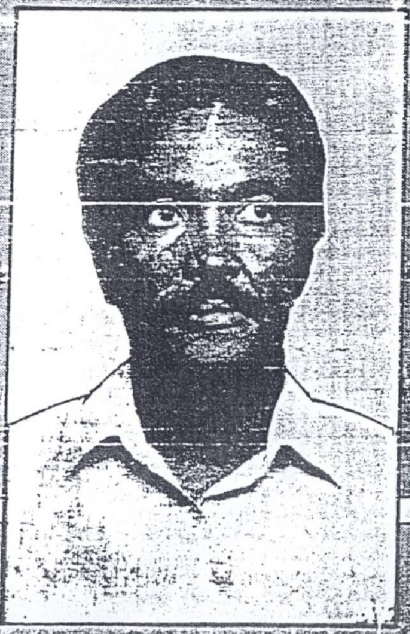

مكتبة جامعة عين شمس

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

١٥٠

أعمال على الكلي

- المصعود الى اسفل الهاوية
- العنز جالسة في قفاه نار
- حفلة الدويس
- الحديقة من تراب
- عبد العزيز ابوداود

عن صديقه الراحل ومنظريه الاول ابوداود

مركز الكويت للفنون التشكيلية
2007

أعمال على الكلي

2007

20888
على

1/

على الملك

مختارات من الأدب السودانى

دار جامعة الخرطوم للنشر

١٩٩٠

١٥٤

البرجوازية الصغيرة

قصص سودانية

قدم لها

الدكتور احسان عباس

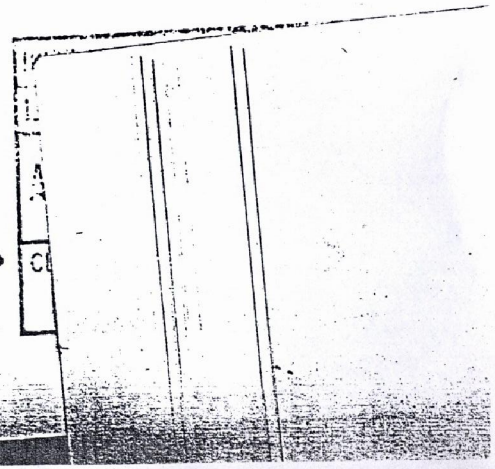

الناشر

مكتبة دار الـ

٢٢ شارع الجمهورية

١٩٦٨

نماذج من الأدب الزنجي الأمريكي

علي المكي

١٠٤

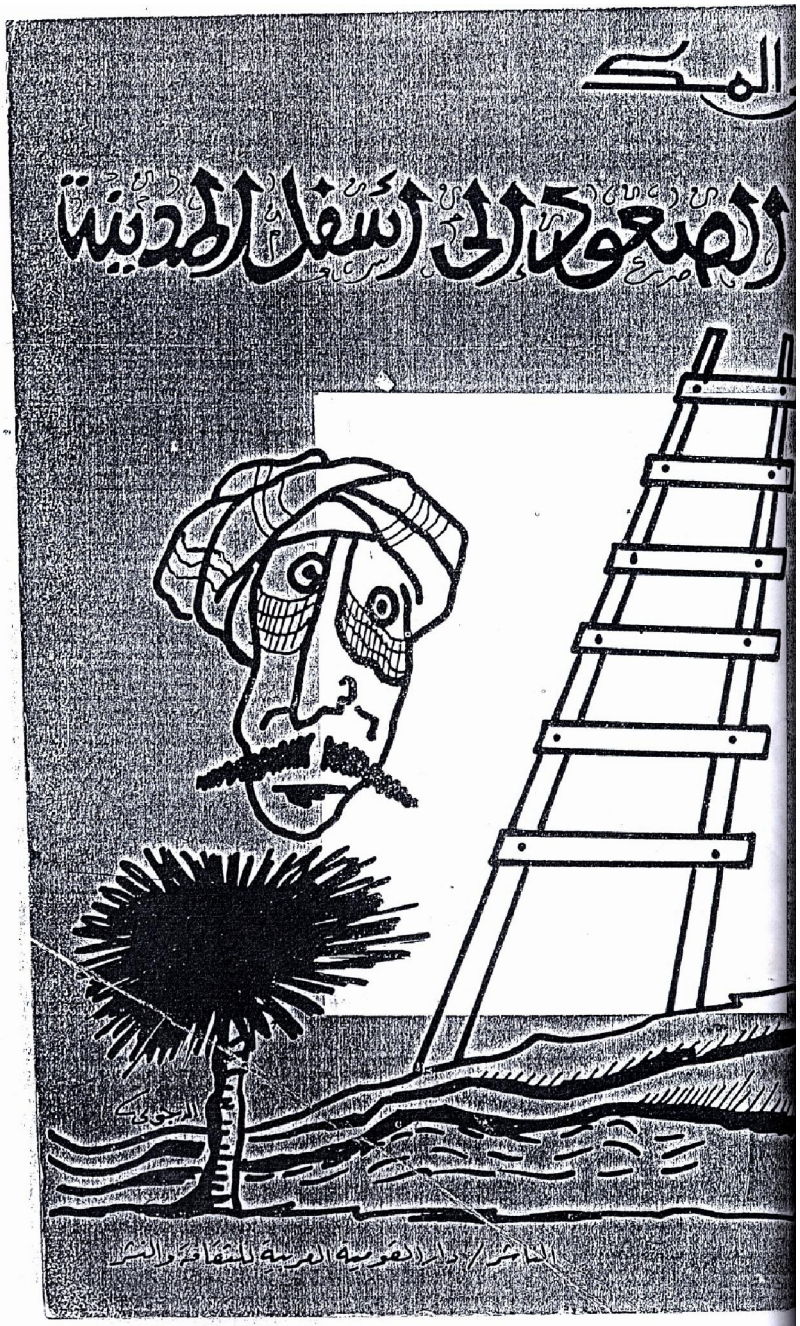
الصعود الى أسفل المدينة
الناشر / الدار القومية العربية للطباعة والنشر

مجلس فنکارِ دارِ علی الملک

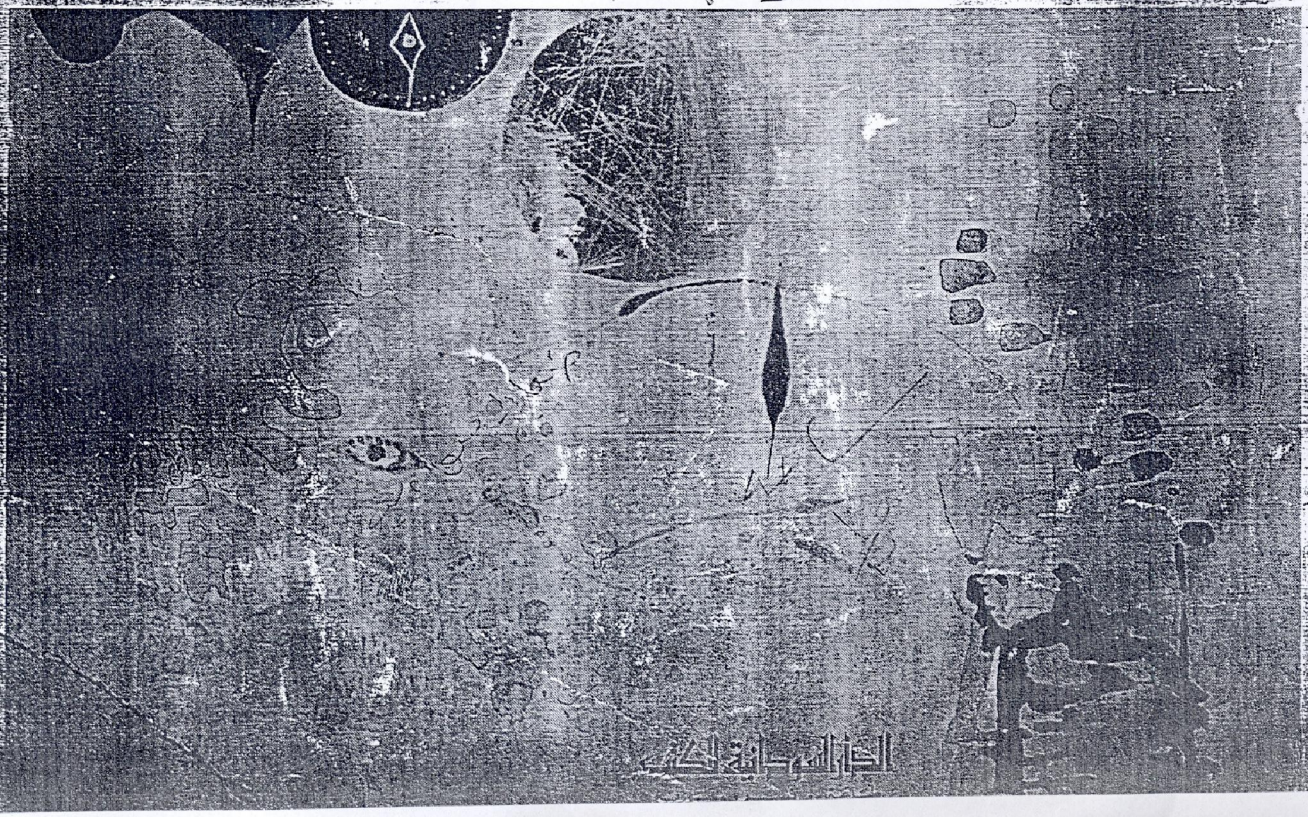

مفتتح

على المـك..

أجمل وردة نبتت فى حديقة جيل الستينيات..
كان قلبه يتحدث، وعقله يحـوم ـ فاتحاً بالجسارة كلها باب الحـيـاة واسـعـاً رغم انف الضـيق الذى مـا برح يحاصر حياة السودانيين.
لم يشبه إلا نفسه.
تراه فى أعـماله وشـخصـه ناقـداً، وشاعـراً، وقاصـاً، وموسـيقـياً، وتشكيليـاً.. كمـا تراه فى ذات الوقت بين زمرة الناس، واحداً منهم.
صـعب تصنيف كاتبنـا الراحل على المك وإلحاقـه بأى جيل..
إنه فى كل الأجيال منذ الستينيات وحتى الآن.
إنه الملتقط الفـريد لحكايات الوطن، ومصيـغها بحـسه ومهارته وإنسانيته المتلألئة..
لقد غاب فتى أم درمان المتمرد.
ذلك الولهان بمدينته الجامعة بين الغنى والفاقة ـ بين التراب والنيل.. بين الضجر الفاتك ومنتهى الأمل.
بين الزغـرودة ـ طازجـةً وملـيـئـة ـ وبيـن أصـوات النائحين..
إن على المك كاد أن يكون المدينة بأسرها..
إنه صورتها العليا.. وصوتها الرخيم
إنه كما قال كيتس:
لم يمت.. ولم ينم
ولكنه استيقظ من حلم الحياة

□□

إلياس فتح الرحمن

١٥٧